كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

1957

العدد (٦٢١) ١ /١٢/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك | نصف شهرية | www.pdk-s.com

موقع الحرة يعتذر من رئيس حكومة إقليم كوردستان

أعرب موقع «الحرة» الأمريكي، عن اعتذاره لرئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، بعد أن ذكر اسمه بالخطأ ضمن خبر عن صفقة عقارات بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وقال الموقع: « نقل موقع الحرة، في ١٩ نوفمبر الجاري، تقريرا نشرته مجلة Variety الأميركية في ١١ من الشهر نفسه، أورد فيه، عن طريق الخطأ، معلومات غير دقيقة ربطت بين رئيس حكومة إقليم كوردستان العراق، وصفقة عقارات في منطقة بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا الأميركية». تابع الموقع الأمريكي «ورغم أن Variety لم تذكر اسمه في صفقة بيفرلي هيلز، فإن موقع الحرة، وعن طريق الخطأ، أورد اسم رئيس حكومة إقليم كوردستان العراق».

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا:

نؤكّد على وحدة الصف الكوردي ووحدة الموقف السياسي في كوردستان سوريا

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا تقريره السياسي يوم ٣٠-١١-٢٠١٩ عن شهر تشرين الثاني ٢٠١٩ وفيما يلي نص التقرير:

دلائل الوضع السياسي تشير إلى تطوّرات جديدة على طريق الحل السياسي للأزمة السورية، حيث الجهود والمساعي الدولية مستمرة على مختلف المسارات، فاللجنة الدستورية المصغّرة في جنيف بخصوص وضع دستور جديد لسوريا المستقبل ستمارس عملها برعاية الأمم المتحدة ووفق ما تمليه الظروف ومتطلّبات المرحلة، وبما يتناسب مع تصور سوريا المستقبل، ولئن اعترضت هذه اللجنة عراقيل أو عقبات سبيل عملها بسبب عدم توصلها إلى جدول عمل متفق عليه، إلا أنها تبقى وقتية، وسيتم العمل في هذا المجال بغية إنجازه أو أن هذه العراقيل قد تبرر لبعض الأطراف الدولية الى طرح مسودات للمناقشة أو الإقرار بها لسوريا المستقبل.

وهكذا، فالاتفاقيات المبرمة بين الأطراف المعنية بما هي (امريكا، روسيا، تركيا) قيد التنفيذ، سواء المتعلقة منها بوضع ادلب أو الخاصة بالمناطق الكردية ولاسيما شرق نهر الفرات حيث العمل على وقف المعارك والحد من التدخّل التركي المتزايد، وعليه الأعمال جارية لوضع ترتيبات تشمل مختلف المناطق السورية بما فيها المناطق المنكوبة سري كانييه وكري سبي (رأس العين وتل أبيض) رغم استمرار المعارك المتفرقة هنا وهناك، ويبدو أن العمل يسير وفق التقاطعات بين الاتفاقيتين (الأمريكي التركي والروسي التركي)، بدليل تواجد قوات الأطراف الثلاثة "الأمريكية والروسية والتركية" بمحاذاة الحدود السورية مع تركيا ما يعني أن الجهات الثلاث غير مختلفة على هذا الوضع، بل يبدو هناك تفاهمات واضحة بهذا الشأن مستمدة من تحالف أستانا–سوتشي، ومعها أمريكا كممثلة للتحالف الدولي، هناك ملامح لتوجُّهات جديدة بين تلك الأطراف المعنية بالشأن السوري منها ما ينبغي الاعتراف المتبادل بينها بسيطرة كل من روسيا وإيران على سوريا، وسيطرة أمريكا على شرق نهر الفرات، وسيطرة تركيا على الشمال السوري، أو عقد مؤتمر يضمُّ الدول المذكورة والجامعة العربية ودول أخرى من المجموعة المصغرة الداعمة لسوريا، بغية مناقشة وإقرار ما ينبغي فعله نحو التأسيس لما يساهم في تحقيق حل سياسي يرضي الأطراف المعنية ومكونات المجتمع السوري.

من جانب آخر، هناك اعتقاد يذهب الى أبعد من ذلك، على أن أزمات المنطقة برمتها (اليمنية، الليبية، وحاليا العراقية واللبنانية والإيرانية) متداخلة ومتشابكة بل تعتبر تداعياتها متكاملة، وأن الحالات الجديدة الثلاث الأخيرة لها انعكاساتها المباشرة على الوضع السوري، بحكم كونها حليفة معتمدة ومباشرة للنظام السوري، والدليل تأثيراتها الاقتصادية ودورها الأكيد في الهبوط الهائل لقيمة الصرف لليرة السورية أمام الدولار الأمريكي وعموم العملة الصعبة، وهكذا هبوط القيمة النقدية لتلك الدول أيضا أمام العملات الأوربية والأمريكية، ما يعني أن الأزمات تزداد شدة في تلك الدول، ويكون لها تأثيرها الفاعل في الأزمة السورية بشكل مباشر سلباً أو ايجاباً.

تركيا، ما تزال تمارس دورها المزدوج بين روسيا وأمريكا، فعلاقتها مع روسيا تزداد متانة، كما نسجت علاقات تجارية جديدة مع الصين وبعض الدول الأخرى، وأسفرت زيارة أردوغان الأخيرة الى أمريكا عن زيادة حجم التبادل التجاري الى حوالي مائة مليار دولار، ما عزّز دورَها من جديد، كل هذا بعد تحقيق ما كانت تصبو اليه من غزو المناطق الكردية ومساندة الميليشيا السورية التابعة لها لتمارس القتل والجرح والدمار في كل من سري كانييه وكري سبي وما بينهما فضلاً عن نزوح وتهجير الآلاف من السكان الآمنين وممارسة الانتهاكات السافرة من السلب والنهب والسرقات للبيوت والمحال التجارية على غرار ما حصل في عفرين والمناطق التابعة لها، الأمر الذي يثير الاستغراب حيال المواقف الدولية من تركيا وممارساتها الجائرة عبر الغزو وانتهاك سيادة سوريا الجارة.

وإيران، المثقلة بالضغوط الدولية والعقوبات الاقتصادية، تصدر قرارات خطيرة في مواجهة المجتمع الدولي، أبرزها رفع مستوى تخصيب اليورانيوم الى درجة أعلى، وأمريكا لا ترى مثل هذه القرارات في هذا الشأن مفاجئة لها بل تراها مناسبة لسلوكها وتوجّهاتها الخطيرة، خلاف بعض الدول الأوربية ومنها فرنسا ترى ضرورة اللقاء مع طهران للعدول عن قراراتها في هذا المجال، وترى إيران أن الجانب الأوربي لم يعمل على حماية الاتفاق النووي، كل هذا وسط تصعيد الاحتجاجات الجماهيرية الشعبية في إيران لتشمل مايقارب المائة والخمسين مدينة وبلدة إيرانية، ولتعم المناطق الإيرانية كافة حيث يشاركها معظم المكوّنات والانتماءات القومية والدينية بالإضافة إلى مختلف القطاعات والطبقات الاجتماعية الشبابية منها والنسائية وخصوصاً الطبقات الفقيرة منها والتي تعاني الظلم والحرمان رغم القمع والتنكيل المفرط الذي تمارسه السلطات بحق المحتجين والمتظاهرين لدرجة استخدام الرصاص الحي وممارسة القتل على قارعة الطرقات ووسط المدن والبلدات، ومن الجدير ذكره هو خروج العرب والكرد والترك والآذر والفرس والبلوش في مظاهرات موحّدة لأول مرة منذ ١٩٧٩ ضد نظام إيران ما يعني أن إيران تسير نحو الهاوية لا محال.

العراق، يزداد فيه الوضع سوءاً، هو الآخر بسبب الاحتجاجات الجماهيرية العارمة المطالبة باستقالة الحكومة ومحاسبة الفاسدين والمسيئين والمتسلقين على أكتاف الجماهير الشعبية، بل محاسبة الصف الأول من الطبقة السياسية برمّته، وتشكيل حكومة جديدة تلبّي مطالب الجماهير تلك وتوفّر لها عوامل الحياة اللائقة بضمان فرص العمل وتحقيق الخدمات الأساسية من المياه والكهرباء ..الخ، ومن الجدير ذكره أن حكومة السيد عادل عبد المهدي حديثة العهد، وكان من ضمن برنامجها مكافحة الفساد المالي والإداري والسعي لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وحل القضايا الخلافية بين الكتل والمجموعات والأحزاب السياسية، كما تعاطت بإيجابية مع إقليم كوردستان والسعي لمعالجة القضايا الخلافية معه، ومع ذلك تطالب هذه الاحتجاجات باستقالة حكومة السيد عبد المهدي، مما حدا به الى عزمه على تقديم استقالة حكومته درءًا لخطر نشوب فوضى عارمة تهدد أمن وسلامة البلاد، وكذلك نزولا عند رغبة تلك الجماهير الغاضبة والمحقة بمعالجة أوضاعها الاجتماعية والسياسية وانهاء معاناتها.

إقليم كوردستان، يهمُّه وضع العراق ما يقتضي بذل الجهود والمساعي لدى بغداد لمعالجة الوضع عبر التجاوب مع الجماهير المحتجة ومطالبها الشرعية دون المساس بالجوانب الأساسية من الدولة ومؤسساتها الدستورية وعلى ألا يكون على حساب الدستور أو التجاوز عليه، من جانب آخر أبدت قيادة الإقليم تعاطفها مع رئيس الحكومة السيد عادل عبد المهدي، وأثنت على جهوده ومساعيه الخيّرة في خدمة العراق وحرصه على وحدة العراق وتقدمه وازدهاره، ما يقتضي ضرورة استمرار حكومته في أداء مهامها مع إمكانية إدخال بعض التعديلات اللازمة لها، وفي سياق آخر، يبدو أن إقليم كوردستان أصبح موضع اهتمام المجتمع الدولي ولاسيما الدول ذات الدور الفاعل في المنطقة وأزماتها ولاسيما روسيا وأمريكا، تجلى ذلك في زيارات قادتها المتواصلة للإقليم، وآخرها زيارة نائب الرئيس الأمريكي (مايك بنس) الذي يمتاز بأهمية دوره في السياسة الأمريكية، خاصة وأن الزيارة قد اقتصرت على الإقليم مباشرة، ولم تكن عبر بغداد كما هو متبع، ما يعني لها معناها ودلالاتها.

كوردستان سوريا، لاتزال معاناة نازحي شعبنا في سري كانييه وكري سبي ماثلة بما تحمل من البؤس والسوء جراء ما تعرّضت لها المدينتان والمناطق التابعة لهما، من خلال الحملات العسكرية التركية والفصائل سيئة الصيت التابعة لها، وما لحق بهما نتيجة ذلك من صنوف الجور والانتهاكات المنافية للقيم الإنسانية لتضيف الى مأساة عفرين الجريحة المزيد من المآسي على شعبنا الآمن المسالم، والتي تقتضي العمل بدأب وتضافر الجهود بغية إنهاء معاناة هذا الشعب سواء في عفرين أو في كري سبي وسري كانييه وعموم مناطقها.

وفي سياق آخر، تأخذ الدعوات الأخيرة بشأن وحدة الصف الكردي ووحدة موقفه السياسي وخصوصاً بين المجلس الوطني الكردي والاتحاد الديمقراطي (ب ي د) فهي تأخذ اهتمامها لدى الطرفين على أمل التمهيد لها بتنقية الأجواء وتوفير عوامل الثقة بين الجميع عبر الإفراج عن المحتجزين وفتح مكاتب ومقرات المجلس وأحزابه والكف عن عرقلة نشاطاته السياسية والثقافية..الخ، والقبول بمبدأ الشراكة الحقيقية في القرار السياسي والعمل معا على مختلف الأصعدة (السياسية والإدارية والعسكرية).

لكن من الملاحظ أن (ب ي د) يعمل بمفرده على أكثر من مسار، فهو من جهة يسعى للانضمام إلى نشاطات جنيف الدبلوماسية (اللجنة الدستورية) كطرف معارض، كما يبذل قصارى جهده للحوار مع النظام السوري للتوصل الى اتفاق شامل (سياسي، إداري وحتى عسكري)، كما لا يدخر أي جهد لمواصلة العمل مع الجانب الأمريكي والتطلع نحو الارتقاء بالعلاقات الى مستويات متقدمة.

أما حزبنا (الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا) فيؤكد على أن موقفه هو كجزء من الموقف السياسي للمجلس الوطني الكردي في سوريا الذي عبر بوضوح عن تجاوبه مع الدعوات الجادة من أجل وحدة الصف الكردي ووحدة موقفه السياسي، ولم يتردد في ذلك سابقاً، وسيسعى بدأب من أجل توفير العوامل اللازمة لتحقيق ذلك.

وأخيراً، لابدّ من الوقوف على ما صرح به مؤخراً رئيس النظام السوري حول الكرد وعددهم في سوريا، وعلى أن نسبة العرب في المناطق التي يزعمون أنها مناطقهم لا تقل عن سبعين بالمائة من مجموع سكان تلك المناطق وأن نسبة الثلاثين بالمائة الباقية هي لبقية المكوّنات، بمعنى ليس هناك في سوريا مناطق ذات الغالبية الكردية، والسؤال الذي يتبادر الى الأذهان والذي يحمل الاجابة الواضحة هو: لماذا مورس التغيير الديمغرافي في مناطق الجزيرة؟ لماذا تم جلب مئات الآلاف من سكان محافظتي حلب والرقة مع نقل سجلاتهم المدنية وإسكانهم في قرى نموذجية بمحاذاة حدود محافظة الحسكة مع تركيا؟ ألم يكن لتغيير الطبيعة الديمغرافية؟ أليس هذا إجحافاً ما بعده إجحاف بحق شعبنا الكردي ووجوده التاريخي على أرضه أبا عن جد؟ وأن تلك المناطق هي ذات الغالبية الكردية دون منازع.

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا
قامشلو ٣٠ / ١١ / ٢٠١٩

الافتتاحية

الكورد في كوردستان سوريا والمعارضة السورية

كوردستان

اتّخذ المجلس الوطني الكوردي في سوريا وبكلّ مكوّناته من الأحزاب والمنظمات الشبابية والنسوية والمجتمعية والمستقلين الممثلين عن مختلف المناطق الكوردية، قراره بالإجماع منذ بداية الثورة السورية أنه جزءٌ من المعارضة الوطنية في البلاد منطلقًا من ظروف القمع والظلم والإنكار الذي تعرّض له أبناء شعبنا الكوردي جرّاء سياسات النظام الدكتاتوري في سوريا ولعقود من الزمن.

انضمَّ المجلسُ الوطني الكوردي عام ٢٠١٣ إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة بوثيقةٍ مشتركةٍ تتضمّن صيغة مقبولة بالنسبة للوجودِ القوميِّ الكوردي في سوريا وحقوقه المشروعة وقضيته العادلة، حيث ورد فيها:

١- يؤكّد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة التزامَه بالاعتراف الدستوري بهوية الشعب الكوردي القومية، واعتبار القضية الكوردية جزءاً أساسياً من القضية الوطنية والديمقراطية العامة في البلاد والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي في سوريا ضمن إطار وحدة البلاد أرضًا وشعبًا ...إضافة الى إلغاء جميع السياسات المتبعة وتعويض المتضررين.. مع حرص المجلس على سياسة الانفتاح على كافة أطر المعارضة الأخرى والدول المؤثرة على الساحة السورية، كما تضمّن الخصوصية الكوردية من خلال التفاهمات المشتركة، ولم نشارك في تشكيلة الحكومة السورية المؤقتة، كما لم نشارك ضمن فصائل ما يسمّى بالجيش الوطني.

يعدُّ الائتلاف أحد منافذنا إلى العالم، ونمثّل الشعب الكوردي والقضية الكوردية فيها كما أننا بحاجته في هيئة التفاوض واللجنة الدستورية. والمجلس الوطني الكوردي موجود داخل الوطن، وتحمّل الضغوطات ومختلف صنوف التّهديد والقمع من قبل النظام ووكلائه جراء ذلك. وجاء التدخّل التركي في كلٍّ من عفرين وبعدها سري كانييه «رأس العين» وكري سبي «تل أبيض» واستخدامهم لمرتزقة من الجيش الوطني وممارساتهم وانتهاكاتهم الموثّقة ضد شعبنا وقضيته العادلة والعمل على إحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، جاءت في الوقت التي تجتمع اللجنة الدستورية لكتابة دستور للبلاد، ونحن الكورد نطمح أن يتضمّن الدستور الجديد وجود وحقوق شعبنا الكوردي في سوريا مثمرة لنضال شعبنا لعشرات السنين وقدّم التّضحيات الجسام من أجلها، أي أننا بحاجة إلى المعارضة السورية التي تقف الى جانبنا في هذه المرحلة لأن النّظام ليس لديه ما يقدّم للكورد ولا لكلّ السوريين.

يبقى السبيل هو المزيد من الحوار والتفاهمات مع المعارضة حول مستقبل شعبنا وقضيته مع الوقوف بحزم أمام الانتهاكات التي تحصل ضد شعبنا ووجوده التاريخي الأصيل، وتبقى الخيارات أمامنا لنختار ما يناسب شراكتنا في الوطن، ويلائم القيم النضالية والوطنية لشعبنا الكوردي وحركته الوطنية.

بوتين: علاقاتنا مع الشعب الكوردي تاريخياً طيبة وجيدة جداً"

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩, أن الكورد في كوردستان سوريا يتعاملون بشكل جيد و طيب مع الشرطة العسكرية الروسية في المنطقة.

وقال بوتين، في تصريح أدلى به خلال اجتماع لمجلس العلاقات القومية بمدينة نالتشيك: "أود التشديد على أن علاقاتنا مع الشعب الكوردي كانت دائماً بل تاريخياً طيبة وجيدة جداً".

وأضاف بوتين: "ما يحدث الآن في سوريا، والنتائج الإيجابية المحدودة التي تم التمكن من تحقيقها على الحدود السورية التركية، تجري بدعم الكورد وفي مصلحتهم. والناس هناك يفهمون ذلك ويتعاملون معنا بود وحب".

وأردف الرئيس الروسي: "الشرطة العسكرية الروسية تلقى تعاملاً طيباً للغاية من قبل السكان الكورد، لأن الناس يرون أن الجيش الروسي قدم لحمايتهم وهذه حقيقة بديهية".

رئاسة ENKS تجتمع مع ممثلية ENKS بإقليم كودستان

اجتمعت هيئة رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا الاثنين ٢٥ . ١١ . ٢٠١٩، مع ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي ENKS بمقرها في هولير.

وضم وفد الهيئة كل من: محمد أسماعيل، سليمان أوسو، فيصل يوسف، نعمة داوود، فصلة يوسف.

بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء رحب السيد عبدالكريم ميراني رئيس ممثلية ENKS باسم الممثلية بالوفد، و تبادل المجتمعون استعراض الوضع السياسي العام في المنطقة والوضع الكوردي بشكل خاص.

الحسكة، ENKS يؤكد على السعي الجاد لتوحيد الموقف الكوردي

عقد المجلس المحلي الغربي بالحسكة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، اجتماعها الاعتيادي يوم الأحد ٢٠١٩/١١/١٧ ، وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة على أرواح شهداء الكورد وكوردستان والقائد الخالد الملا مصطفى البارزاني.

ثم اعتمد الأعضاء جدول أعمال الجلسة، ففي الوضع التنظمي استعرض رئيس المجلس مسألة التزام الأعضاء حضور جلسات المجلس، وتم التأكيد على ضرورة الالتزام، كما تناول أعضاء المجلس وضع نازحي سري كانية وكري سبي، والاستمرار في تقديم المساعدات لهم ضمن الإمكانيات المتاحة.

ناقش الأعضاء خلال الجلسة آخر مستجدات الوضع السياسي في كوردستان سوريا، وضرورة السعي الجاد للتوحيد الموقف الكوردي في سوريا، وأكد الجميع على ضرورة دعم ممثلي الكورد في اللجنة الدستورية، وأن اللجنة الدستورية تشكل الخطوة الأولى نحو إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

اشتباكات بالأسلحة الثقيلة على مواقع السيطرة في ريف كرى سبي وعين عيسى

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان،أن قصفا بالصواريخ والمدفعية الثقيلة مصدره "القوات التركية" والفصائل الموالية لها، استهدف مساء يوم الأربعاء الـ٢٧ تشرين الثاني قريتي قزعلي وبيركت بريف تل أبيض شمال الرقة، فيما ردت قوات "قسد" بالقصف على مواقع سيطرة القوات التركية.

ورصد "المرصد السوري" تحركات لآليات ودبابات ومدرعات الجيش التركي والفصائل الموالية لتركيا في محيط قرية معلك شمال مخيم عين عيسى بريف الرقة.

وكان المرصد قد وثق في وقت سابق من يوم أمس ، اشتباكات عنيفة بين قوات سوريا الديمقراطية من جهة والفصائل الموالية لتركيا من جهة أخرى، حيث رصد ، اشتباكات في غرب كرى سبي "تل أبيض" في قرية "عبدوكي"، إضافة لسقوط ٦ قذائف هاون أطلقتها القوات التركية من وراء الحدود، سقطت في محيط قرية "شلبية".

وأكدت مصادر لـــ"المرصد السوري"، أن الأوضاع كانت تشهد هدوءا في ريف كرى سبي "تل أبيض "و ريف عين عيسى في ريف الرقة الشمالي، قبل أن تتحول إلى اشتباكات عنيفة وقصف متبادل.

رحيل الشخصية الوطنية الكوردية عادل أحمد ابو فرزند

بحضور أهل وأصدقاء الراحل وبمشاركة رئيس المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في عفرين السيد حسين ايبش وبعض من رفاق الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا تم تشييع المناضل ابو فرزند يوم الجمعة ٢٨-١١-٢٠١٩ .

حيث توفي المناضل عادل أحمد يوم الخميس ٢٨-١١-٢٠١٩ بعد صراع مع مرض عضال عن عمر يناهز ٦٤ عاماً ووري الثرى في مسقط رأسه قرية جويق منطقة عفرين بكوردستان سوريا

التغيير الديمغرافي في كوردستان سوريا أحد محاور اجتماع ENKS فى الدرباسية

بحضور جميع أعضاء المجلس ومسؤولي المكاتب والمستقلين, عقد الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩, المجلس المحلي لمدينة الدرباسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا وريفها بكوردستان سوريا، اجتماعه الدوري الشهري.

تم الوقوف على آخر التطورات على الساحة السياسية الكوردية والسورية, ومانتعرض لها المنطقة الكوردية في سرى كانيه وكري سبي من سياسات التغيير الديمغرافي من خلال تهجير السكان الأصليين وإحلال المهجرين العرب مكانهم.

وناقش المجلس سبل تطوير آليات العمل المكتبي من خلال زيادة التواصل واللقاءات، في جميع أفرع المجلس المحلي في المدينة والريف.

مكتب التنظيم العام يعقد اجتماعه الاعتيادي في مدينة قامشلو

كوردستان– قامشلو

عقد مكتب التنظيم العام اجتماعه الشهري الاعتيادي يوم الخميس ٢٨ / ١١ / ٢٠١٩ في مدينة قامشلو، حيث بدأ بتفقد الاعضاء، والوقوف دقيقة صمت حدادا واجلالا على ارواح شهداء شعبنا وروح البارزاني الخالد وشهداء الثورة السورية، وبعد مناقشة الاضاع التنظيمية في عموم المناطق، والرد على تقارير المنظمات، تم استعراض الوضع السياسي بشكل عام. والوقوف باسهاب على القضايا السياسية الآنية وخصوصا على وضع المناطق المنكوبة (سري كانيي وكري سبي) اثر الغزو التركي والفصائل التابعة له على مناطق من كوردستان سوريا، وما تعرضت لها من الانتهاكات في الارواح والاموال والممتلكات، وما شهدتها من اعمال السلب والنهب والسرقات، فضلا عن محاولات الجهات المعنية الى تغيير الطبيعة الديمغرافية في تلك المناطق، وبالتالي الوقوف على نتائج الاتفاقات الاخيرة بين كل من امريكا وتركيا، وكذلك بين روسيا وتركيا، ايضا ما نجم عن الاتفاقيتين من تطورات ومستجدات.

ورأى الاجتماع ضرورة السعي لدى الجهات الدولية الفاعلة وخصوصا امريكا وروسيا وحتى تركيا من اجل تخفيف معاناة شعبنا في المناطق المنكوبة بشكل خاص، والسعي من اجل عودة النازحين الى بيوتهم واماكن سكناهم، والعمل من اجل استرجاع الهدوء والاستقرار الى تلك المناطق.

من جانب آخر، تعرض الاجتماع لنشاطات حزبنا (الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا)، وكذلك المجلس الوطني الكردي في سوريا، سواء المتعلقة منها بالمعارضة عبر اللجنة الدستورية، او المتعلقة منها بالائتلاف ومواقف المجلس، وما ينبغي معالجته من اشكالات حصلت نتيجة ذاك الغزو.

كما استعرض الاجتماع موضوع الدعوات التي اطلقها بعض الجهات وخصوصا تلك التي اطلقها السيد (مظلوم عبدي) بخصوص وحدة الصف الكوردي ووحدة الموقف، قيَّمها الاجتماع ايجابيا على امل التمهيد لها او لأي حوار جاد بتنفية الاجواء وتوفير عوامل الثقة، وذلك بالإفراج الفوري عن المحتجزين، وفتح مكاتب ومقرات المجلس وأحزابه، وعدم عرقلة النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية للمجلس وروافده، وذلك استجابة لرغبة شعبنا وجماهيره، ولضرورات المرحلة ومتطلباتها السياسية.

وعن الاجتماع صرح عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا، الاستاذ بشار أمين: " كان اجتماعاً اعتيادياً لمكتب التنظيم العام لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، وقد انجز الاجتماع اعماله وسط مناقشات وتفاهمات عملية وجادة وعلى مختلف الاصعدة التنظيمية والسياسية"

وأضاف أمين: "كانت وجهات النظر قد ارتقت الى مستوى التماثل وحتى التطابق لبعضها بين الرفاق في معظم القضايا الاساسية ولاسيما السياسية، سواء المتعلقة منها بالحزب وعلاقاته او بالمجلس الوطني الكردي ومواقفه ونشاطاته، كما كان الموقف ايجابيا ومماثلا في التعاطي مع الدعوات الى وحدة الصف الكوردي ووحدة موقفه، وخصوصاً الأخيرة بين المجلس وPYD، وبالتالي عموم الحركة السياسية الكوردية، ذلك ما تقتضيه قضية شعبنا في هذه الظروف الهامة.

اختطاف مواطن من منزله في عين ديوار

أقدمت القوى الأمنية التابعة لـــ ب ي د مساء السبت ٢٠١٩/١١/١٦ على اختطاف المواطن عبدالله فرمان ٨٦ عاما، من منزله في قرية عين ديوار التابعة لديريك.

وبحسب مصادر من اهل القرية فإن عملية الاختطاف تمت على إثر إقدام أحد الأشخاص على تصوير ونشر مقطع فيديو للسيد عبد الله فرمان، يوجه فيه نقدا لممارسات بعض الأشخاص في إدارة ب ي د.

واضافت المصادر إنه رغم مضي يومين على إختطافه، فإن مصيره ما زال مجهولا.

والجدير بالذكر ان السيد فرمان من مواليد قرية عين ديوار ١٩٣٣، ومعروف بين الجميع بروح النكتة ونقده للممارسات والعادات الاجتماعية الغير مستحبة.

الدفاع التركية تعلن عن مقتل جنديين على الحدود مع كوردستان سوريا

أعلنت وزارة الدفاع التركية عن مقتل جنديين تركيين جراء هجوم صاروخي تعرضت له قاعدة عسكرية في بلدة أقجة قلعة جنوبي تركيا، عند الحدود مع كوردستان سوريا.

وقالت الوزارة إن الهجوم وقع يوم أمس, الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩, واستهدف قاعدة على الجانب الآخر من بلدة كري سبي بكوردستان سوريا، التي استولت عليها تركيا بعد عملية عسكرية على كوردستان سوريا ضد قوات سوريا الديمقراطية الشهر الماضي.

وأضافت الوزارة في بيان لها أن القوات التركية ردت بالنيران على مصدر الهجوم، واستمرت العمليات في المنطقة.

وشهدت يوم أمس, الأربعاء, قريتي (قزعلي وبيركت) بريف كري سبي (تل أبيض) اشتباكات عنيفة بين الجيش التركي والفصائل التابعة لها من جهة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى.

مكتب المرأة والطفولة للمجلس الوطني الكوردي:

العنف ضد المراة هو انتهاك صريح لحقوق الإنسان وله عواقب خطيرة وآثار سلبية

كوردستان

أصدر مكتب المرأة والطفولة للمجلس الوطني الكوردي بيانا بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، يوم
٢٥-١١-٢٠١٩ وفيما يلي نص البيان:

عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد النساء على أنه " أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب بإحداث إيذاء أو ألم جسدي أو نفسي للمرأة ، ويعتبر العنف انتهاكاً لحقوق المرأة الإنسانية الأساسية ، وغالباً مايكون له عواقب وخيمة ".

ومن هنا يرتبط مفهوم العنف ضد المرأة في العهود والمواثيق الدولية بالحركة النسائية التي تهدف أساساً إلى مساواة المرأة بالرجل ، وقد انبثقت ظهورها في عصر النهضة الأوربية ، وفي عام ١٩٩٩ أعلنت الأمم المتحدة أن يوم ٢٥ نوفمبر هو اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة وذلك بسبب عملية الاغتيال الوحشية التي حدثت سنة ١٩٦٠للأخوات (ميرابال) الناشطات السياسيات في جمهورية الدومنيكان، بأوامر من ديكتاتور الدومنيكان رافائيل تروخيلو وفي عام ١٩٨١ حدد النشطاء في منظمة «Encuentros» النسائية بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يوم ٢٥ نوفمبر بأنه يوم مكافحة العنف ضد المرأة وزيادة الوعي به، وفي ١٧ ديسمبر ١٩٩٩ أصبح التاريخ رسمياً بقرار الأمم المتحدة .

يعد استخدام العنف بكل أشكاله ضد المرأة في زمن الحروب والصراعات هو تدمير البنية العائلية وكذلك لتغيير التركيبة العرقية للأجيال ، وفي شهر أغسطس ٢٠١٥ حذر مجلس الأمن من أن العنف الجنسي يمارس في سوريا والعراق كخطة ممنهجة تصل الى مثابة جرائم حرب ، وتنظيم داعش الإرهابي مارس أبشع الأساليب ضد المرأة وقد أعتبرها خبراء الأمم المتحدة بأنها من أبشع وأقذر الممارسات التي أرتكبت ضد الإنسانية على مر التاريخ.

أن العنف ضد المراة هو انتهاك صريح لحقوق الإنسان وله عواقب خطيرة وآثار سلبية لاتقتصر على المرأة فقط، بل تؤثر في المجتمع برمته لما يترتب عليه من تداعيات أقتصادية واجتماعية تنعكس سلباً على تطور المجتمعات ،

فالمرأة الكوردية السورية قادرة بحيوتها وإرادتها الصلبة على تجاوز المحن ، وعدم اليأس ، لابل تسطر ملاحم الإنتصار في ميادين السياسة والثقافة وجبهات القتال ، وكان لروشن بدرخان مثالاً يحتذى به للمرأة الكوردية .

لقد تعرضت المرأة الكوردية عبر التاريخ إلى الكثير من القهر والعبودية ، وبقيت مهمشة نتيجة تسلط العقلية المتخلفة آنذاك ، واليوم دخلت المرأة الكوردية ميادين العلم والثقافة وبدأت تجتاز حاجز الخوف لتشق طريقها بشكل فعلي لبناء المجتمع وتطوره رغم العراقيل ، لقد حان الوقت أن تتحرر العقول المجمدة تجاه هذه الإنسانة التي ساهمت في صنع التاريخ الكوردي كتفاً بكتف مع الرجل وفي أحلك الظروف .

إننا في مكتب المرأة والطفولة للمجلس الوطني الكوردي ندين العنف والترهيب بكل أشكاله وندعو جميع القوى السياسية والمجتمعية الكوردية ، وكذلك فعاليات المرأة الكوردية إلى نشر ثقافة الوعي للتصدي للعنف ضد المرأة وحمايتها من خلال تقديم الدورات التدريبية لدعم وتطوير المهارات لها وتشجيع الأستراتيجيات التي تعزز المساواة وبالتالي تمكين المرأة الكوردية للنهوض بدورها المجتمعي ومشاركتها الفعالة في كافة مناحي الحياة .

قامشلو
مكتب المرأة والطفولة للمجلس الوطني الكوردي .

استشهاد شابة كوردية بظروف غامضة في عفرين

عثر الأهالي, يوم ١٧ تشرين الثاني ٢٠١٩, على جثة شابة كوردية, كانت قد أُغتيلت من قبل مجموعة مسلحة, برفقة مستوطن من دمشق, في قرية كمروك المجاورة لقرية ميدانكي, التابعة إداريا لناحية موباتا بعفرين الكوردستانية.
وقالت المصادر المحلية من عفرين: إن الفتاة الكوردية نرجس داوود, التي تبلغ من العمر ٢٣ عاما, استشهدت جراء إقدام مجموعة مجهولة على إطلاق الرصاص عليها عمدا, وذلك بعد سرقة الأموال التي بحوزتها. وأضافت المصادر: بجانب جثة الفتاة نرجس داوود, عُثر أيضا على جثة شاب عربي, يُدعى علي الشاغوري. وأشارت المصادر: إن الشابة الكوردية التي تنحدر من قرية كيمار – قرية ذات غالبية من الكورد الإيزيديين, وتتبع لناحية شيراوا– والشاب العربي, كانا يعملان ضمن قطاع الدفاع المدني في المنطقة. حول أسباب مقتلهما, أكدت المصادر إن الموظفين, كانا بصدد توزيع رواتب موظفي الدفاع, لذا تم استهدافهما, بعد سرقة الأموال التي بحوزتهما, فيما لم يتم التعرف على الجناة بعد.
ومنذ سيطرة تركيا, والفصائل المسلحة على المنطقة, بتاريخ ١٨ آذار ٢٠١٨, والانتهاكات بحق المدنيين الكورد مستمرة, حيث تشهد المنطقة, بين الفترة والأخرى جرائمَ مماثلة. وتستمر عمليات الخطف, ونهب ممتلكات المدنيين, والاستيلاء عليها من قبل الفصائل المسلحة, دون رادع, ومحاسبة, أو محاكمة مرتكبي الجرائم.

تعزيز الذكوريّة الدينية للجماعات الإسلامية والتمثيل بالجثث

روجدا علي

ظلّت الجماعات الجهاديّة الإسلاميّة تعتمد في تبرير نشاطاتها المتطرّفة والإرهابيّة في الاعتماد على فتاوى دينيّة قديمة، كان قد كتبها شيوخ ورجال دين، ولأن تلائم الفتوى الأيديولوجيّة الجهاديّة التي تسعى إليها تلك التنظيمات وأفرادها في مسائل القتل والسبيّ والاغتصاب والسرقة، فإنّها تعتمد، في الغالب، على تلك الفتاوى التي لا تزال محلّ جدل ونقاش في مراكز الفتاوى الدينيّة ضمن العالم الإسلاميّ. مثالاً على ذلك؛ كانت فتوى ماردين لــ ابن تيميّة، شيخ الإسلام، والتي مرّ عليها أكثر من سبعة قرون هي أكثر الفتاوى التي استخدمها تنظيم داعش الإرهابيّ لتبرير عملياته الجهاديّة وعمليات قتل معتنقي الإسلام واستباحة مالهم.
فإلى جانب تنظيم داعش الإرهابيّ، وتنظيم القاعدة، قامت الفصائل الإسلاميّة الموالية لتركيا، أيضاً، بتسخير الدين لتنفيذ عملياته الجهاديّة والإجراميّة بحقّ النساء؛ إذ بعد أن دخلت هذه الفصائل إلى مدينة عفرين باشرت بنشر لافتات غريبة من نوعها منها: "الحجاب ليس غطاء الرأس فقط، وإنما. ملابسٌ فضفاضة. لا تصف. لا تشف"- "نحن حفيدات الصحابيات حجابنا خط أحمر".
كانت هذه العبارات التي تحث على الخوف وتزرع رهبة الرجل بداخل كل امرأة تقرأها، تدل أن ميزان المرأة هو بميزان قطعة القماش تلك. حجابها جزء من هويتها وهي إليه تنتمي. وسبق هذا النشاط التمثيل بجثّة مقاتلة كرديّة في ريف المدينة أثناء محاولة احتلالها. التمثيل بجثث النساء الذي تكرّر أثناء تقدّم تركيا والفصائل الإسلاميّة الموالية لها باتجاه منطقة شرقي الفرات في كوردستان سوريا، فقد قامت هذه الفصائل بالتمثيل بجثّة عدة مقاتلات كرديّات، وتصوير تلك العمليات بترديد شعارات دينيّة متطرفة.
قدّمت السيرة الدعويّة للفصائل الإسلاميّة الموالية لتركيا، المرأة، كسلعة بشريّة، يتحكّم بحيواتها الرجل، وصارت هذه الدعويّة تأمر بفرض ضوابط الدين التي تحدّ من غرائز مقاتلي الفصائل الإسلاميّة وشهواتهم، ضمناً حدود أماكن القتال. صورة التآليه للجنس في الذاكرة الجمعيّة لأفراد هذه الجماعات لم تمحى، بل تزال مرسومة بشهوانيّة وعدوانيّة صرفة، حتى صارت المرأة كائن غير مرئي وقدومها يتمثّل بصورة قدوم العيد.
وربّما تزيد صعوبة أن يكون قدوم هذا العيد في الحرب أكثر، لذا كان لا بدّ للحدّ من مخاوفهم، فمنطقيّة المسائل تقول أنّ الشخص يحاول إخفاء ما يخاف منه بطريقة تحدّ من تأثيرها، كذا ذلك الحال مع مقاتلي الفصائل الجهاديّة التي تحاول أن تقوم بفرض ضوابط دينيّة مكثّفة تجاه خوفهم الأعظم، جسد المرأة.
وفي مطلق الأحوال، فإنّ هذا ما أوصل مقاتلي هذه الفصائل للتمثيل بجثث المقاتلات الكرديّات وغير المقاتلات، حتّى بعد وفاتهم، وتحديداً في الأماكن الحساسة التي تعتبر مصدر شهوانيّة جنسيّة وغريزيّة لدى الرجل، كان هذا بالنسبة لهم انتصار على هاجس جسد المرأة، أمّا أن تكون مرأة ومقاتلة فهو التغلّب على الهواجس المكثّفة بالثأر منها بأكثر الطرق بشاعة.
بصورة مقاربة، تحاول الفصائل الجهاديّة في مخيالهم العام، استباحة الاعتداء على جسد النساء المتوفيّات والتمثيلُ بجثث المقاتلات في ساحات الحرب، بحجّة المواجهة والدين، وإن كانت متوفيّات. من تلك الفتاوى الدينيّة استمدّ هؤلاء الوحوش المتشبّهة بالبشر قوتهم بل وأصبحت مرجعهم الساميّ الوحيد، يعودون إليها كلّما التمسوا لحماً بشريّاً، ظنّاً منهم بأنّهم يثأرون منها، وإيقاف مرحلة التحوّل المؤقّتة هذه، وهي التحوّل إلى حيوان مفترس أو طرزان.
والحال أنّ الأعين القذرة غير القادرة على رؤية جسد المرأة حتّى وهي ميّتة، دون الاقتراب منها، والأعين التي تراكم الذباب عليها، من التي جسّدت المرأة على هيئة لحم وجسد، سرعان ما يرغب أن يفتك بها، هؤلاء استمدّوا من الفتاوى الدينيّة الإسلاميّة قوّتهم، وجعلوا كلام القرآن كرتهم الأبيض، الذي من خلاله يحللون جرائمهم الذكوريّة أجمع، وهو الّذي يؤدّي بهم إلى برّ الأمان.
يدور في تفكيريّ عن أنّ أيّ دين هذا الذي دعا إلى إطعام الذبيحة قبل قتلها، وذلّ وعذّب المرأة قبل وحتّى موتها، وأيّ دين هذا الّذي وضع سطوة ووطأة الجنس بيد الرجل وحده دون شريك، وأيّ دين هذا الذي يحاول أن يرسم صورة الإله بطريقة وحشيّة. لأن يطفأوا نيران شهواتهم الّتي لم ولن تنتهي بأجساد طاهرة، حوّلوا الدين إلى رسالة تعمّم الذكوريّة، وتدمّر كل منبتٍ شريف. باسم الدين مسّحوا الدين بكل ضوابطه وتشريعاته ومعتقد أفكاره.
تالياً، تقول الذاكرة الجمعيّة المؤسّسة لذهنيّة هؤلاء المقاتلين أنّ المرأة على العموم، والمقاتلات منهم، هي سلع بيد الرجل، يحقّ الاستيلاء عليها وفق الشروط والضوابط الدينيّة التي تبيح له ذلك، وصل الحال بهؤلاء في كثير المواقف، وفي أكثر من جماعة جهاديّة إلى التمثيل بجثث المقاتلات والتشفّي بأجسادهنّ وإيداء اعجابهم وشهوانيتهم بشكلها وجسدها حتّى بعد وفاتها، وهو أبشع حالات الشذوذ الجنسيّ، ومنفذه مريض نفسي. زد على ذلك أنّ فتاوى رجال الدين ومشايخ الجهاد أباحوا لهم القتل والسبيّ، وصارت كل هذه العوامل مكمّلة للذكوريّة القذرة التي صارت تعذّب المرأة في الدين أيضاً، وبتشاريع تحليليّة مختلفة.

الأنثى..الضَّحيَّةُ.. العادات والتقاليد ظلمت النساء

أمل حسين

إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى خلقَ الأُنثى بصورةِ البُستانِ الذي يوجدُ فيهِ أشكالٌ و ألوانٌ من الثِّمارِ المُتنوِّعةِ مثلَ اللؤلؤِ و المَرجانِ لكي ترتويَ وتنضجَ تلكَ الثِّمارُ يوماً بعدَ يوم ، وتزدهرَ بالحياةِ مثلَ أيّةِ إنسانةٍ في هذا الكونِ، وتحلمُ معَ الأيامِ بفارسِ أحلامِها، من أجلِ بناءِ سعادتِها برفقةِ الإنسانِ الذي تُحبُّ و تهواهُ قلبُها في وسطِ ذلكَ البُستانِ الصغيرِ، فيكونانِ معاً جسداً واحداً، و روحاً واحدةً، و أنفاساً واحدةً، و يعيشانِ بالرَّفاهِ و البنينَ ، تلكَ هي لذَّةُ الحياة .
ولكنْ معَ الأسفِ الشديدِ ، فقد رأينا و لا حظنا في الشَّرقِ الأوسطِ عموماً، و في أريافِ مُدُنِه خاصةً أنَّ هُناكَ الكثيرُ منَ النِّساءِ قد ظُلِمَتْ وَ أُجبِرَتْ باسمِ العاداتِ و التقاليدِ، وَممَّنْ يدعونَ أنفُسَهم أنَّهم يُمثِّلونَ القوانينَ، وَ يُطبِّقونَ شرائعَ الإسلامِ ، وإلى يومِنا هذا فإنَّهم يتحكَّمونَ بحياةِ المرأةِ من حيثُ حقِّها في اختيارِ شريكِ حياتِها ، و ملابسِها و علمِها و أخلاقِها و أحلامِها ... إلخ ويقومونَ، بإصدارِ القوانينِ وُفقَ ميولِهم و نزعاتِهم الشخصيّةِ، وكذلكَ القوانينُ المُستمَدَّةُ من قُوَّةِ أفكارِهم العشائريّةِ وتقاليدِهم المُزيَّفةِ ، و يفرضونَها بالقُوَّةِ على أرضِ الواقعِ ، مثلَ : حرمانِ الأنثى من التعليمِ ، و فصلِ الذُّكورِ عنِ الإناثِ، وتزويجِ الفتياتِ القاصراتِ، و غيرِها من الانتهاكاتِ بحقِّهنَّ كالختانِ والبَديلةِ والحيرةِ والعُنفِ والإجهاضِ وحرمانِها من الميراثِ ... إلخ

الجرائم التي تحصل بحق الأنثى
ولهذا ، فإنَّنا سنُسلِّطُ الضوءَ على هذهِ الجرائمِ: حرمانُها من التعليمِ:

لماذا ؟ أليسَ من حقِّ المرأةِ أنْ تتعلَّمَ ؟
ولماذا يَتمُّ تفضيلُ الذكورِ عنَ الإناثِ؟ ما ذنبُ المرأةِ إذا كانَ اللهُ قد خلقَها أنثى؟
ختانُ الفتياتِ:
هذه أكبرُ جريمةٍ بحقِّ المرأةِ بل الإنسانيَّةِ عُموماً، ولازالتْ هذه العادةُ البغيضةُ موجودةً في بعضِ البُلدانِ و المُدنِ الشرقيَّةِ، دونَ أنْ تعمدَ حُكوماتُ هذه الدُّولِ إلى سنِّ القوانينِ الرَّادعةِ التي تكُفُّ أيدي أولئكَ المُجرمينَ عنِ العَبَثِ بمصيرِ الفتاةِ وجسدِها البَتولِ .
الحيرةُ:
ويكونُ بإغصابِ الفتاةِ على الزواجِ من أولادِ أعمامِها ، أليسَ هذا انتهاكاً لحقوقِها ، و مُصادرةً لحُرِّيَّةِ رأيِها في أهمِّ حقٍّ من حقوقِها المشروعةِ ؟!
و الغَصبُ على الزواجِ دونَ رغبتِها ، و إنْ كانتْ في سنٍّ قاصرٍ .
الخَطيفة:
حيثُ يقعُ الشابُّ في حُبِّ فتاة ، وتكونُ الفتاةُ مُحيَّرةً، فيتعدَّى الشابُّ جميعَ القوانينِ والأعرافِ بخطفِها، و ذلكَ للحفاظِ على حُبِّه لها، والأغربُ من هذا وذاكَ فإنَّ أهلَ الفتاةِ لا يرضَونَ أثناءَ الصُّلحِ إلا أنْ يأخذوا أختَ الشابِّ لأحدِ أولادِهم عوضاً عنها ، و هذا ما يُؤلمُ و يُضحكُ الجميعَ ، فالاثنانِ في النعيمِ و الاثنانِ في الجحيمِ من أجلِ غسلِ العارِ، وفقَ أفكارِهم المُتعفِّنة .

الضَّربُ والإهانةُ والإذلالُ والتعنيرُ
نعم، كلُّ هذا يقومونَ بفعلِه تحتَ الشعاراتِ الدِّينيَّةِ و العاداتِ و التقاليدِ، و ذلكَ من أجلِ القضاءِ على ذلكَ البُستانِ الرائعِ، والحديقةِ الغنَّاءةِ الجميلةِ الهادئةِ كهُدوءِ الليلِ حينَ يمتلئُ بالكواكبِ و النجومِ ، و تفوحُ منهُ جميعُ أنواعِ العُطورِ والزنجبيلِ، وفجأةً تأتيه الصواعقُ و الرعودُ حينَ يأمرونَ بتنفيذِ تلكَ العاداتِ بحقِّ كلِّ ما في ذلكَ البُستانِ الجميلِ ، فتتحوَّلُ تلكَ الحديقةُ إلى مُستنقعٍ من الأشجارِ المُتساقطةِ ، و الأهارِ الذابلةِ ، و الأعشابِ اليابسةِ التي لا تنفعُ لشيءٍ.
نعم ، هي الأنثى تلكَ الروحُ الملائكيَّةُ البريئةُ التي تتعذَّبُ بلا ذنبٍ، ثمَّ تُصبحُ جسداً هامداً قابعاً في فُسحةٍ مُظلمةٍ بينَ الحياةِ و الموتِ، تحيا بإحساسِ ميِّتٍ و عقلٍ غائبٍ عنِ الوعيِ و التفكيرِ ، فضلاً عنِ امتلاكِها قلباً لا يخفقُ بالحياةِ إنَّما قد امتلأَ بالنكساتِ و الحسراتِ، وماتَ كلُّ ما فيه من أحلامٍ و أنوثةٍ و رغبةٍ بالأمومةِ المُقدَّسةِ، وما صبرُها على تحمُّلِ مشقَّاتِ تلكَ الحياةِ القاسيةِ إلا من أجلِ أطفالِها، ولكي تبقى شُعلةُ الأملِ متَّقدةً في بيتِها ، و في الحقيقةِ فإنَّها تعيشُ كجاريةٍ لتُشبعَ غرائزَ غيرِها وليسَ كامرأةٍ أو زوجةٍ تتمتَّعُ بحقوقِها .
و بعدَ هذا: هل تيمَّمتُم أم فضَّلتُمُ الانحناءةَ أمامَ دُموعِها الطاهرةِ، وخريطةِ جسدِها المُمزَّقِ ، دونَ الوضوءِ يا أصحابَ العاداتِ والتقاليدِ ، بل يا أصحابَ النفوسِ المريضةِ الظالمةِ، حتَّى دينُ الإسلامُ فإنَّه بريءٌ منكم، ومن أفعالِكم ، فالإسلامُ الحنيفُ مبنيٌّ على أركانِ الألفةِ والمحبَّةِ والرحمةِ والمغفرةِ و التسامُحِ و العطاءِ ، فالرسولُ الكريمُ يقولُ: " استوصوا بالنساءِ خيراً ، ما أكرمَهُنَّ إلا الكريمُ ، و ما أهانَهُنَّ إلاَّ اللئيمُ " ، فكُلُّكم شُركاءُ في هذهِ الجرائمِ البشعةِ ضدَّ الإنسانيَّةِ بأفعالِكم اللاإنسانيَّةِ ، حيثُ تقومونَ بقتلِ النفسِ الإنسانيَّةِ البريئةِ ، و هي لا تزالُ تنبُضُ بالحياةِ ، و هي تدعو عليكم ، و تطلبُ من اللهِ الرحمةَ و الشفاءَ لأجسادِكم الخبيثةِ ، و أفكارِكم المريضةِ .
و أخيراً : بما أنَّنا نعيشُ هذه الفترةَ ما بينَ /٢٥/ من تشرينَ الأولِ نوفمبر إلى /١٠/ من تشرينَ الثاني ديسمبر الحملاتِ باسمِ مُناهضةِ العُنفِ ضدَّ المرأةِ ، فإنَّنا نُناشدُ جميعَ المُنظَّماتِ الإنسانيَّةِ و الهيئاتِ الدوليةِ للوقوفِ إلى جانبِ المرأةِ و تلبيةِ حقوقِها ، كما ندينُ و نستنكرُ انتهاكاتِ العُدوانِ التركي الغاشمِ ، و ما يقومُ به من جرائمَ، بحقِّ نسائنا ، و ما قامتْ به من انتهاكٍ فظيعٍ بحقِّ المرأةِ و الإنسانيَّةِ بحقِّ الناشطةِ السياسيَّةِ هفرين خلفَ التي شغلتْ العالمَ بصداها ، و نطالبُ الجميعَ بمُعاقبةِ هؤلاءِ المُجرمينَ، لأنَّهم أعداءُ السلامِ و الديمقراطيَّةِ بأشدِّ أنواعِ العقابِ، لكي تنعمَ أرواحُ العفيفاتِ بدمائهنَّ الطاهرةِ بالحُرِّيَّةِ و الاطمئنانِ ، و نتمنَّى من اللهِ تعالى ثمَّ من العبادِ أنْ تزولَ هذه العاداتُ ، و كُلُّ ما ذكرتُ من التقاليدِ الفاسدةِ في مجتمعاتِنا .
ها نحنُ الآنَ نعيشُ في عصرِ الحداثةِ و التكنولوجيا، ومازالَ هُناكَ العُنفُ بحقِّ المرأةِ ، و معَ الأسفِ فإنَّنا على علمٍ بأنَّ الكثيرَ من شبابِنا و بناتِنا التجؤوا إلى الدولِ الأوربيَّةِ ليسَ بسببِ الحربِ و سوءِ المعيشةِ بلْ هرباً من الإرهابيينَ ، و من القمعِ و العبوديةِ من تلكَ العاداتِ و التقاليدِ البالية من أجلِ أنْ تكتملَ حياتُهم على أسسِ العدلِ و المُساواةِ ، و تشرقَ عليهم شمسُ الحُرِّيَّةِ ، ويعيشوا في غدٍ أجملَ معَ بيادرِ الحُبِّ وعناقيدِ الأملِ بألوانِها الزاهيةِ معَ الحمامِ الزاجلِ بأنشودةِ السلامِ لا أنشودةِ العُنفِ و الانتهاكاتِ بحقِّهم.

الفتاة الكوردية من غرب كوردستان بين عنصرية البعثي في الأمس واستغلال التركي اليوم

سردار داري

أثقلت الحرب السورية المشتعلة في البلاد منذ سنوات هموم العديد من العائلات السورية عامة والعائلات الكوردية خاصة نتيجة لحالة اللجوء وفقدان موارد الرزق الرئيسية وانهيار سوق العمل في معظم المناطق، ولربما كانت هموم الكوردية أقل ثقلاً من السورية بفضل وجود إقليم كوردستان كوجهة كريمة للكوردي السوري، هذا الإقليم الذي حضن العوائل الكوردية السورية منذ الشهور الأولى من الحرب السورية، حيث تقيم عوائل غرب كوردستان في الإقليم منذ قرابة الثماني سنوات، هذه المدة الزمنية الطويلة دفعت بالعائلة الكوردية السورية بالمنطق لتجاهل شعور اللجوء وفقدان الأمل بالعودة إلى الوطن الأم لتبدأ التفكير بتحسين الحياة المعيشية والانخراط في سوق العمل المحلية في الإقليم سواء بواسطة الآباء والأمهات أو الأولاد، وقد فتحت العديد من مجالات العمل أمام هؤلاء، بل انخرط الكثير منهم للمساهمة في إنعاش اقتصاد كوردستان عبر فتح بعض المعامل الصغيرة، أو العمل على سيارة الاجرة، أو ملك هذه السيارات، والمحلات التي تشغل وتستقطب الايدي العاملة، وقد شجعت حكومة اقليم كوردستان هذا المنحى، وفتحت المجال بشكل واضح.

مورد عمل الرجال في الوطن

كانت العوائل الكوردية السورية قبل الحرب مقيمة في البلاد وتعتمد في أغلب العوائل على مورد عمل الرجال آباءً كانوا أم أبناءً مع غياب شبه مكتمل لتواجد الفتاة الكوردية في سوق العمل السورية باستثناء حالات التوظيف الحكومي الرسمي للفتيات في التدريس أو الوظائف الإدارية والتي كانت في أغلب الأحيان حكراً على فتيات المكون العربي أو المقربين من النظام البعثي، حتى ما إن انخرطت الفتاة الكوردية السورية آنذاك في العمل تحت سلطة البعثي فقد كان ذلك العمل مقتصراً على فئة محددة ومعتمدة على محسوبيات وواسطات مع البعثي أو ما كان يسمى بتدريس الوكالة، فالتدريس بالوكالة هذا كان بأن تتعين الفتاة الكوردية في أرياف المدن والقرى النامية البعيدة عن المدن الأم والتي دائماً ما كانت تتسبب بإرهاق للمعلمة الكوردية بسبب بعدها فضلاً عن تكاليف وخطورة الطريق ودفعها إلى قرى عربية عن قصد لزيادة التحدي معها، فهكذا كانت الكوردية تجني أتعاب دراستها والتي غالباً ما كانت في جامعات العاصمة وحلب البعيدتين عن المدن الكوردية، تلك الدراسة الجامعية والتي كانت بالرغم من كونها مجانية إلا أنها كانت تكلف العائلة الكوردية مصاريف كبيرة من سكن ومواصلات ومستلزمات يومية للعيش في مدينة غير مدينتك الأم

الفتاة الكوردية وتثبيت الذات في سوق العمل

لقد كانت ومازالت الفتاة الكوردية السورية تبحث عن دور فعال في سوق العمل واستثمار للطاقات في خدمة الفرد والمجتمع باحثة عن ملاذ آمن لأفكارها واندفاعها للحياة وهاربة من اجحاف بحقها وظلم لكونها فتاة في مجتمع ذكوري وشرقي وعنصري، لقد وجدت الكوردية نفسها منذ سنوات طويلة في هذا التحدي، فغالباً كانت تكسب تحدي العلم والدراسة وتتجاوزه بامتياز وتميز عن الغير في أهم الجامعات السورية مفتخرة بنفسها، وغالباً أيضاً ما كانت تخسر تحدي العمل واستثمار سنين دراستها الطويلة والشاقة في وطن رفضها كأنثى أولاً وككردية ثانياً

البحث عن العمل في كوردستان

لكن اليوم ومع استقرار هذه العوائل الكوردية السورية في إقليم كوردستان عقب إنهيار شبه كامل في سوق العمل السورية، وجدت هذه العوائل الكوردية أنفسها أمام تحد كبير لمواجهة زخم مصاريف الحياة اليومية مما دفعتْ بأغلبها لإرسال بناتهم إلى العمل بغية مساعدة العائلة على مصاريف الحياة، وما وفر البيئة المناسبة لهذه الظاهرة تواجد الآلاف من الشركات والمتاجر الكبيرة في الإقليم والاستثمارات المستمرة في بلد مقبل بلهفة على التطور والازدهار، والذي زاد من فرص الحاجة لموظفين أكفاء بمظاهر لائقة وتفان في العمل وخبرات عملية وجامعية، فوجدت الفتاة الكوردية السورية نفسها في زخم نهضة هذا البلد أمام فرصة ذهبية لاستثمار طاقاتها وامكاناتها مع الظرف الواقع

ومن الجدير بالذكر أنّ عمل الفتاة الكوردية السورية اليوم في سوق العمل لم يأتِ لسبب الحاجة للمال فحسب، بل يفرض سبب جوهَري أيضاً نفسه، وهو رغبة الفتاة بالعمل وبناء شخصيتها المستقلة المنتجة والمؤثرة في المجتمع تزامناً مع ضآلة فرص إكمال الدراسة الجامعية أو الثانوية على أقل تقدير، فضلاً عن تميز فتياتنا في المظهر اللائق والتفاني في العمل وحبّ الذات والأمانة والإبداع كتعميم شبه مكتمل عن الفتاة الكوردية السورية، فأصبحت اليوم الكوردية السورية جزءًا هاماً من اقتصاد العائلة والتأثير في المجتمع والإنتاج العملي.

مشكلة العمل في الشركات والمتاجر التركية في الاقليم

لكن كفتاة في سوق عمل بمجتمع شرقي بحت من الطبيعي أن تواجه العديد من الصعوبات والتحديات، فتواجد المئات من الشركات والمتاجر التركية في إقليم كوردستان وحاجتهم لتوظيف فتيات مناسبات أغرت العديد من الفتيات الكورديات السوريات للعمل في هذه الشركات للأسباب المذكورة آنفاً، وقد واجهت الفتاة العديد من المشكلات في العمل مع التركي، فهذه الشركات لا تعطي ضمان عمل للفتاة ولا تأمينا صحيا ولا راتبا شهريا مستحقا، حيث يستغل التركي رغبة وحاجة الفتاة الكوردية السورية لصالحه ويغتصب حقوقها المشروعة كموظفة في الشركة أو المتجر من دوام طويل إلى ضغط في العمل وتجاهل لعقود العمل.

تقول س. د فتاة تعمل في أحد متاجر العطور التركية لصحيفة كوردستان: أنا مضطرة للعمل كثيراً، فقد قدمنا إلى هولير منذ ثلاث سنوات، والدي مسن لا يستطيع العمل ووالدتي ربة منزل، ولدي ثلاثة اخوة صغار، أنا أعمل في هذا المتجر منذ قرابة السنتين دون أي عقد أو تأمين، أعمل ثلاثة عشرة ساعة في اليوم بما يعرف (فول تايم) وبمقابل ٦٠٠ ألف دينار عراقي فقط أي ما يعادل أقل من ٥٠٠ دولار أمريكي، وقبض الراتب الشهري يتأخر لعدة أيام أغلب الأحيان وكثيراً ما يخصم منه مبالغ مخالفات أثناء العمل، لا يسمح لي باستخدام الهاتف أو حتى الجلوس لالتقاط الأنفاس، هناك استغلال واضح لحاجتنا للعمل، ولكنني مجبرة على الاستمرار، فإن تركت العمل لن يحتار مدير المتجر التركي في جلب فتاة مكاني في اليوم التالي.

وتضيف ش. أ لصحيفتنا: في الحقيقة أنا لست مضطرة للعمل، كنت طالبة جامعية في قسم اللغة الإنكليزية في دمشق قبل لجوئنا إلى دهوك، لكني تركت الدراسة بسبب الحرب، وتكاليف الدراسة هنا باهظة، ولم يتم قبولي في الجامعات الحكومية، وانخراطي في العمل سببه ملء وقتي وبناء شخصية مستقلة لنفسي لا أكثر، إلا أنّي أحلم بعمل أفضل من عملي الحالي في متجر تركي للأجهزة الإلكترونية، فأنا لا أعمل في اختصاصي، كما أن الراتب الشهري متدن، أقبض ٣٠٠ ألف دينار عراقي بدوام لثماني ساعات، ما يقابل ٢٥٠ دولار، وأجور المواصلات على نفقتي، الراتب يكفيني لمصروف شخصي فقط، فأنا لا احتاج والدي أو والدتي واعتمد على هذا العمل، مهما كان يبقى هذا أفضل من الجلوس في البيت وإثقال هم والداي بمصروفي الشخصي.

الشركات تستغل جمال الفتيات الكورديات لأغراض شخصية" !!

وأردفت أ. ع لصحيفة كوردستان: أنا فتاة أهتم بنفسي وبمظهري كثيراً، ولا أجد صعوبة في التوظيف بالشركات التركية الباحثة عن موظفات استقبال جميلات، لكني لم أدم أكثر من شهر في أربع شركات عملت بها سابقا بسبب رغبات أصحاب هذه الشركات الأخرى من الفتاة الجميلة، ومحاولة استغلالها لأغراض شخصية، فإن لم تخضع لهذه الرغبات وحافظت على نفسك يكون مصيرك بكل تأكيد الفصل من العمل لأنه لا يوجد أي عقد أو ضمان لدى التركي، أنا مضطرة للعمل كثيراً وفي نفس الوقت حائرةٌ في أمري وأمر عائلتي، أنا عاطلة عن العمل الآن وأحاول قدر الإمكان العمل في شركات غير تركية.

وأوضحت ش. ش: لقد سبق لي أن عملت مع العديد من الشركات التركية ومتاجرها، لكني أخذت درساً بعدم الاقتراب منهم من جديد، فأغلب الأحيان كنت أترك العمل ولا أقبض ثمن أتعابي بحجة أن قرار الترك كان مني، فهذا القرار لم يكن إلا بسبب مضايقات أو عدم تقدير من الشركات في عملي، أعمل حاليا في شركة نقل كوردية في هولير، عملي مكتبي، وأنا مرتاحة هنا، مدير الشركة رجل كوردي من هولير ويعتبرنا مثل أبنائه ولا يبخل علينا بشيء، وبالتأكيد هذا أفضل لي من التركي رغم قلة الراتب لضعف الشركة، هناك الكثير من الفتيات بحاجة للعمل لإعانة عوائلهن، وهناك الكثير أيضاً يعملن في متاجر تركية وغير راضيات عن العمل معهم لكنهن مجبرات بالتأكيد.

الإجحاف بحق الشباب الكوردي في ورشات العمل التركية

ولم يقتصر هذا الإجحاف من قبل التركي على الفتيات فحسب، فخلال جولة صحيفتنا على ورش الأعمال الشاقة للشباب من نجارة باطون وبناء ورافعات، تبين لنا أن أغلب الشباب لهم تجارب مع الشركات التركية، وأن العشرات من هذه الشركات كانت تهرب بعد انتهاء العمل دون أن تفي برواتب موظفيها فضلاً عن استغلالهم بالعمل مقابل مبالغ ضئيلة تحت أشعة الشمس الحارقة ولساعات طويلة.

يقول ن. ي وهو معلم نجارة الباطون لصحيفتنا: لقد وظفتني شركة تركية للبناء في العمل لديها بسبب خبرتي الطويلة في هذا العمل الشاق، فضلاً عن سرعتي في إنجاز العمل في الوقت المناسب للمهندس والشركة، جلبت العديد من الشباب للعمل معي في ورشتي مقابل قبض ثمن أتعابنا من الشركة، عملنا بجد واجتهاد وأنهينا العمل في الوقت المناسب، وفي النهاية تماطلت الشركة بروانتبنا ولم نقبض سوى النصف، حيث أن الشركة اختفت منذ سنوات، لقد دفعت من جيبي الصغير لعمالي، وخرجت من المولد بلا حمص خاسراً لوقتي وطاقتي وجهدي للأسف الشديد، لا يوجد قانون يحمي حقوقنا وأتعابنا، كانت أقسى تجربة في حياتي.

الجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من الشباب والشابات الكورد لا يجدون فرصاً للعمل وهذا الكم الهائل من العاطلين عن العمل ليس إلّا سبباً رئيسياً في استغلال الشركات التركية وخفض الرواتب والمعاملة السيئة، وقد توجّه الكثير من الشباب نتيجة التجارب الفاشلة مع التركي إلى وضع بسطات في الأسواق والعمل عليها بكرامة وضمان للرزق اليومي وإن كان قليلاً يسد حيّزاً صغيراً من مصاريف الحياة المكلفة في الإقليم، أما الفتاة فتنتظر دائماً الفرصة المناسبة لعمل كريم وراتب مستحق دون استغلال واجحاف بأبسط حقوق الإنسان وإن لم تجد فمصيرها أن تجلس في المنزل وتنتظر نصيبها في الزواط مع شعور دائم باليأس والإحباط من الحياة.

حكومة اقليم كوردستان وتدابير حماية العاملين الكورد

وأخيراً في معمعة هذا الاغتصاب التركي لحقوق الكودري والكوردية من غرب كوردستان يبقى السؤال: متى ستتخذ حكومة إقليم كوردستان تدابير وقائية وتفرض قوانين خاصة على هذه الشركات تحمي بموجبها حقوق العاملين لدى الشركات التركية وغير التركية، فهذه الظاهرة باتت تحتاج اليوم لنقابة تنظم آلية هذا الاحتكاك لتبقى دائماً على إطلاع بعدم استغلال اللاجئ الكوردي السوري من أي جهة كانت، فقد وجد الكوردي السوري نفسه اليوم جزءًا فعالاً في مجتمع الإقليم كريماً وحراً وبالتأكيد لا تستمر هذه الكرامة إلا بضمان حقوقه وأتعابه من المستغلين الآخرين غير الكورد.

المرأة الكوردية ودورها في بناء المجتمع

خالد بهلوي

إن تقدم البلدان يقاس بدور المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

في المجتمعات البدائية كانت المرأة متساوية في الحقوق والواجبات- في المجتمعات القديمة كانت المرأة تمثل آلهة الحب والخصب والجمال وآلهة الحزن .في مرحلة الإقطاع كانت زوجة الإقطاعي تشارك زوجها في القرار لكنها كانت خاضعة له، أما المرأة الفلاحة فكانت تعاني من اضطهاد مزدوج من الفلاح والإقطاعي معاً، وإلى الآن المرأة الريفية تشارك في اقتصاد الأسرة و بتربية الحيوانات والزراعة حتى أعمال البناء الريفي الجميل والصحي . للأسف حتى الآن الكثير من الأسر لا تزال تعتبر المرأة ضمن ممتلكات الرجل، فرغم أن المرأة دخلت جميع ميادين الحياة أثبتت حضورها وقدرتها على منافسة الرجل فكريا وجسديا.

أما المرأة الكردية فقد عانت من هيمنة وتسلط الرجل بحكم العادات والتقاليد وبعض المفاهيم الدينية التي طبقت خطأ وانحصر نشاطها في تكوين الأسرة. حديثاً دخلت معترك العلم والثقافة والسياسة وأصبحت شريكة فاعلة في بناء المجتمع، وأثبتت حضورها في مختلف مجالات الحياة، فأصبحت تنافس الرجل في أكثر من ميدان فأصبحت طبيبة معالجة ومحامية مدافعة عن حقوق المظلومين ومهندسة مبدعة وعاملة نشيطة في المعامل والمصانع، ومقاتله شرسة يهابها الرجال واحتلت مواقع قيادية وبرهنت على جدارتها وقدرتها على قيادة المجتمع نحو الأفضل وساهمت في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمهنية.

وفي التاريخ الكردي صفحات مضيئة لمناضلات ساهمن في صناعة التاريخ المجيد، مدافعات عن حريتها وكرامتها وحقوق شعبها. وكان لها دور كبير في توعية الشابات للوقاية من أمراض العصر المزمنة الإيدز – المخدرات – الإجهاض غير المأمون، وقضايا التحرش والعنف الزوجي . ولا ننسى بعض الشركات الخاصة التي تستغل حاجة المرأة إلى العمل وتعطيها أقل الحقوق بحجة الحمل والولادة والرضاعة، وتستغل جمال وجسد المرأة للدعاية والإعلان لكسب المزيد من الربح، وخاصةً من قبل شركات التجميل وعالم الأزياء

تعرضت المرأة خلال سنوات الحرب لأبشع أنواع الذل والقهر والهوان وانعدام أبسط مقومات الحياة من تشتت أفراد الأسرة وتقييد حريتها وتعرضها للسبي والاغتصاب من قبل أعداء الإنسانية، مع ذلك سطرت أروع ملاحم البطولة الى جانب الرجال في معاركها دفاعا عن حقوق شعبها وحريتها وكرامتها وأثبتت انها لا تقل عن الرجل شجاعة وقدرة على التصدي لهجمات الجهلة والمتخلفين والشوفينيين الذين ينفذون اجندات الاخرين ضد شعبهم واخوانهم مقابل حفنة من الدولارات الجهلة والمتخلفين الذين يدعون تطبيق الشريعة الاسلامية والإسلام منهم براء فيقتلون ويغتصبون ويبررون جهاد النكاح ويقودون الشباب الى ساحات الموت مقابل وعود وهمية في الحصول على حوريات الجنة .

إن تحقيق المساواة بين المرأة والرجل يتطلب إعادة النظر بالقوانين والأنظمة وبدور الرجل التقليدي، وخاصةً في المنزل ورعاية الأطفال وحماية الأسرة، وأن يعترف الرجل ويطبق عملياً حقوق المرأة، ولا يكتفي بالشعارات والخطابات.

لقد حان الوقت أن ندعم تحرر المرأة التي ساهمت يوماً في صنع صفحات التاريخ، والتي أثبتت جدارتها وحكمتها ... وسطرت صفحاتٍ خالدة في النضال والعزيمة والمجد والقوة.

اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

على الرغم من أن النساء والفتيات يمثلن نسبة أقل بكثير من إجمالي جرائم القتل مقارنة بالرجال، إلا أنهن يتحملن إلى حد بعيد العبء الأكبر من القتل المرتبط بالشريك / العائلة، والقتل من جانب الشريك الحميم. هناك حاجة إلى مساعدة من جميع أعضاء المجتمع. رسم توضيحي: الأمم المتحدة للمرأة.

على الرغم من أن النساء والفتيات يمثلن نسبة أقل بكثير من إجمالي جرائم القتل مقارنة بالرجال، إلا أنهن يتحملن إلى حد بعيد العبء الأكبر من القتل المرتبط بالشريك / العائلة، والقتل من جانب الشريك الحميم. هناك حاجة إلى مساعدة من جميع أعضاء المجتمع. رسم توضيحي: الأمم المتحدة للمرأة.

اتخاذ موقف ضد العنف القائم على نوع الجنس

على الرغم من اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩، فإن العنف ضد النساء والفتيات لا يزال مشكلة منتشرة في جميع أنحاء العالم.ولهذه الغاية، أصدرت الجمعية العامة قرارها ١٠٤/٤٨ والذي يؤسس الطريق نحو عالم خال من العنف الجنساني.

أطلقت مبادرة جريئة أخرى في عام ٢٠٠٨ للاتجاه نحو الطريق الصحيح وتعرف باسم "مبادرة اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة". وتهدف إلى زيادة الوعي العام حول هذه القضية وكذلك الى الرفع من وضع سياسات وموارد مخصصة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم.

ومع ذلك، لا يزال هناك طريق طويل يتعين قطعه على النطاق العالمي.و حتى الوقت الحالي، قام اثنان فقط من أصل ثلاثة بلدان بتجريم العنف الأسري ، في حين لا يزال ٣٧ بلداً في جميع أنحاء العالم يعفي مرتكبي الاغتصاب من المحاكمة إذا كانوا متزوجين بالضحية أو أنهم يتزوجون في النهاية من الضحية و حاليا فإن ٤٩ بلداً لا توجد فيها قوانين تحمي النساء من العنف المنزلي

أطلق الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة خلال سنة٢٠١٧,مبادرة تسليط الضوء التي تركز على القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، والتي تهدف إلى رفع الوعي حول هذه المسألة بما يتمشى مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

يوم لمناهضة العنف ضد المرأة

لقد وقع اختيار النشطاء على هذا التاريخ في ٢٥ تشرين الأول/نوفمبر كيوم لمناهضة العنف ضد المرأة منذ عام ١٩٨١. وجاء الاختيار على إثر الاغتيال الوحشي عام ١٩٦٠ للأخوات ميرابال الثلاثة وهن ناشطات سياسيات من جمهورية الدومينيكان، وذلك بناء على أوامر من الحاكم الدومينيكي رافاييل ترخيو (١٩٣٠-١٩٦١).

في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، اتخذت الجمعية العامة قرارها ١٠٤/٤٨ والذي اعتمدت فيه الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة.

وفي هذا السياق، حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر في عام ١٩٩٩ اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، ودعت الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لتنظيم فعاليات ذلك اليوم المخصص للتعريف بهذه المشكلة. مما يمهد الطريق نحو القضاء على العنف ضد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم.

موقع الامم المتحدة

الخطاب الكوردي الموحد
ودوره أمام الايديولوجيات والتحديات المصيرية

عزالدين ملا

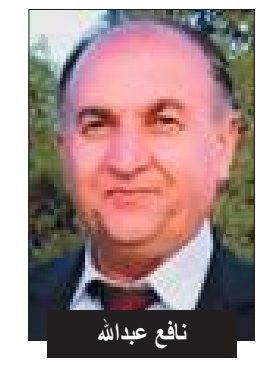
نافع عبدالله

عبداللطيف موسى

لزكين خلف

ايام قليلة نودع العام الحالي وندخل العام ٢٠٢٠، وما زال المشهد المسيطر هو القوة العسكرية، وما زال الوضع السوري عامة والكوردي خاصة في تدهور مستمر.

– الوضع الكوردي إزداد سوءا منذ الهجوم البربري من قبل تركيا والفصائل الموالية لها، حيث نزوح وتشريد واستشهاد العشرات من المدنيين.

وقد كان تنديد واستنكار المجلس الوطني الكوردي للجرائم الهمجية واللاخلاقية بحق الكورد من قبل الفصائل الارهابية الموالية لتركيا محل غضب الإئتلاف، هذه الأعمال التي استنكرها وندد بها المجلس الوطني الكوردي ومعظم دول العالم، وما لاحظناه ان الائتلاف المعارض بدلا ان يرفض تلك الأعمال الاجرامية التي تقوم بها الفصائل المسلحة طلب من المجلس تقديم الاعتذار لما جاء في بياناته من رفضه لتلك الجرائم وتوصيف تلك الفصائل باللصوص وقتلة ومجرمين.

– المنطقة الكوردية تتناطح عليها دوريات عديدة من أمريكية وروسية وتركية، بالإضافة إلى اقامة قواعدة عسكرية أمريكية في عدة نقاط، وإيضا روسيا قامت باستئجار مطار قامشلو لـــ ٤٩ عاما.

– الخطاب الكوردي وفي هذه الظروف المصيرية ما زال في انقسام مستمر، هناك دعوات لتوحيد هذه الخطاب، لكنه بحاجة إلى العمل الجاد وخلق الثقة والأرضية المناسبة.

المجلس الوطني الكوردي أمام تحديات كبيرة، ما المطلوب لتفادي مخاطر تلك التحديات؟

عن هذا السؤال بيّنَ عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا، نافع عبدالله: من أبرز التحديات والمخاطر التي تواجه المجلس الوطني الكوردي هو فقدان الجدية والثقة ما بين الأطراف الكوردية قاطبة وخاصة بين المجلس الوطني الكوردي وتف دم، لان ب ي د لم تبد اي استجابة لإيجاد مناخات ايجابية من شأنها العمل على فسح المجال للمجلس الكوردي المشاركة في القرار السياسي والإداري والعسكري، وهذا ما يعرقل عملية التواصل وفتح القلوب والتعامل بالنوايا الحسنة وتصفية الأجواء بالأعمال التي تخدم الشعب الكوردي.

كما أن الوضع الدولي والإقليمي هو وضع صراع وتحالفات وإتفاقات وإصطفافات وخاصة ان جوارِنا بالمجمل لا يريدون الخير لنا، جميعهم يتصارعون فيما بينهم من أجل السيطرة على المناطق الكوردية، والاحتلال التركي لأجزاء عزيزة من كوردستان سوريا اكبر دليل على تلك السياسات والتحالفات ضد شعبنا وقضيته العادلة.

الإرهاب والفكر التكفيري المتطرف ايضاً من المخاطر التي تهدد وجودنا، وهذا يتطلب التسلح بالفكر المعتدل والواقعي لمواجهة تلك التحديات والعمل معاً ككل من أجل كسب ثقة المجتمع الدولي لكي ينال الدعم والتأييد بما يكفي لمواجهة تلك القوى وخاصة بعد الاتفاقيات الأخيرة بين الدول الكبرى مثل اتفاقية امريكا وتركيا، واتفاقية روسيا وتركيا، ضد قسد ظاهريا وضد حقوق ووجود شعبنا حقيقة.

وقال الأكاديمي، عبداللطيف موسى: يمكن لكل مختص في الشأن السياسي في منطقة الشرق الأوسط أن يلاحظ التطورات والمتغيرات المتسارعة على جميع مستوياتها الأيديولوجية والفكرية والسياسية ذو واقع مليء بمتغيرات غير متناهية، ولا يمكن التنبؤ بها، وحالة من عدم الأستقرار تقود سوريا والشمال والشمال الشرقي السوري الى مستقبل مجهول. ولكن الأهم هي سياسة المصالح والأجندات التي هي سيدة الموقف، والركيزة الأساسية للدول الفاعلة والمشاركة في التدخل بالازمة السوريا بشكل مباشر. الأزمة السوريا ومنذ سنواتها على عتبة استقبال عام جديد مليء بالتطورات التي تقود الشعب السوري إلى مصير مجهول لا يختلف عن العام الذي سبقه من قتل وتهجير والتغير الديمغرافي والتصفية وهدم كل ملامح الدول الحديثة وإعادة سوريا إلى ما قبل عام ٢٠١١. لست هنا بصدد عرض استراتيجيات الدول المشاركة في الازمة ولكن يمكن القول بأن تلك الأستراتيجيات ارتبطت بشكل مباشر بمصالحها وازدادت بروزاً ووضوحاً للعلن. في ظل هذه التطورات لا بد من القول بأن الدور التركي زاد خطورته عبر تسويغ جميع المحاولات والمبررات على الأرض لانهاء وجود الكورد، وربطه بمحاربة الإرهاب، هذه الإدارة التي لم تستطع مواجهة حجم تلك المحاولات التركية ودخلت في تخبط داخلي وخارجي وبعكس المجلس الوطني الكوردي الذي يمثل الشريحة الأكبر من الشعب الكوردي في كوردستان سوريا، الذي كان أمام تحديات كثيرة منها ماهو خارجي متمثل بمواجهة التحديات والتطورات والتهديدات والاجندات والمصالح الإقليمية على الشعب الكوردي. هذه التطورات التي تضع ثقة شعبه به في الدفاع عن حقوقه أمام تحد كبير عبر استغلال علاقاته الدبلوماسية والسياسية في تدويل قضية شعبه بشكل أكثر فعالية، وعرضها أمام جميع المحافل الدولية مستندة الى جميع المواثيق الدولية في حق شعب في تقرير مصيره، ووضع الخطط الممنهجة المبنية على التحليل الدقيق في القراءة الصحيحة، والقدرة على التعامل الصحيح مع جميع الأخطار والظروف المتغيرة، ولا بد للمجلس الوطني الكوردي من مواجهة التحديات الداخلية في مواجهة حالة الانقسام الفكري والايديلوجي، ومواجهة التفكك الداخلي في المجتمع الكوردي في ظل عدم الاستغلال الصحيح لجميع طاقات الشعب الكوردي، وتجاهل دور الشباب والخامات الوطنية والعقول الأكاديمية التخصصية من أجل وضعها في خدمة دوره الرائد في خدمة الشعب الكوردي، وكسب تكاتف ووحدة جميع أطياف وكيانات الشعب الكوردي خلفه بغية مواجهة جميع التحديات الداخلية والخارجية.

ويضيف المحامي لزكين خلف: أنّ المجلس الوطني الكوردي منذ تأسيسه كان ولا يزال يمثل المتنفس القومي لشريحة واسعة من الشعب الكوردي في كوردستان سوريا، وإن تخلله ولايزال مراحل من الأداء لم يكن بمستوى المأمول منه جماهيريا وشعبيا وعليه، ومن هذا المنطلق فإنه يواجه تحديات جمة أهمها الصراع الدولي والإقليمي والمحلي المصالحي على جغرافيتنا الكوردستانية علاوة على كونه يمثل من ناحية أخرى القضية الكوردية في المحافل الدولية، وإن كان غير متمتع بخاصية الإستقلالية من حيث هيكلية المعارضة في المحافل الدولية، ومن جوانب هذا الإطار عضويته في اللجنة الدستورية مثلا، وبالتالي فإنه يقع على عاتقه مهمات جسام قد تكون سهلة من الناحية النظرية إلا أنه يكتنفها التشابك والصعوبة من الناحية العملية لتشعب العلاقات والمصالح على الصعيد الدولي، إذ أن عليه التوفيق بين حقوق الشعب الكوردي كشعب على أرضه التاريخية دون تفريط بالثوابت الكوردية، وبين كون الشعب الكوردي ضمن المعادلات الدولية يشكل جزءا من الشعب السوري، وأرتضى لنفسه العيش ضمن جغرافية سوريا واحدة موحدة علاوة على الوضع السوري ككل ضمن معادلات هذه الأزمة ودور الدول الإقليمية والقوى العظمى فيها، وبالتالي أعتقد أنه يتعين عليه أن يتخذ جملة من الإجراءات لمجابهة تلك التحديات ١- إعادة هيكلية المجلس الوطني الكوردي بشكل إيجابي ٢- الإنتقال إلى مرحلة المؤسساتية في العمل ٣- تفعيل دور مؤسسات المجلس ٤- تنشيط العمل الديبلوماسي للتواصل مع مراكز القرار وفقا لخطط وبرامج مؤسساتية محددة ٥- تشكيل لجان إستشارية سياسية وحقوقية واقتصادية ولغوية وغيرها من مجمل الاختصاصات ٦- تنظيم العمل الشعبي ٧- لملمة الجاليات الكوردية من الشعب الكوردي وأصدقائه من تلك الدول المتواجد فيها في الشتات لتشكل أوراق ضغط على مراكز القرار في تلك البلدان ٨- التركيز الجوهري على المؤسسة الإعلامية لكونها تشكل منبرا له الدور الفاعل على جميع الأصعدة.

كيف يمكن للمجلس ان يتعامل مع طلب الائتلاف بتقديم الاعتذار؟

أردف عبدالله: نحن موقفنا ثابت من الهجوم التركي وتلك الميليشيات المرتزقة ضد سري كانيه وكري سبي من خلال البيانات الصادرة من المجلس الوطني الكوردي، والأعمال الاجرامية التي تقوم بها تلك العصابات الى اليوم خير دليل على ما ذهب إليه المجلس.

ويتابع موسى: من خلال عرض التحديات التي تواجه المجلس الوطني الكوردي، أخطر تلك التحديات هو التحدي والتهديد الخارجي التي تواجه المجلس الوطني الكوردي ككيان كوردي يجمع بين خصوصيته الكوردية وتحالفه مع جميع كيانات واطياف الشعب الكوردي ضمن إطار الائتلاف الوطني السوري المعارض الذي يحظى هذه الائتلاف بالشرعية الدولية في الدفاع عن حقوق الشعب السوري في مواجهة النظام وإعادة سوريا الى ما قبل سيطرة البعث على الحكم في سوريا. قبل الخوض في الحديث عن طلب الائتلاف من المجلس بتقديم اعتذار له لابد من الأشارة الى أمرين الأول هو أن طيلة سنوات الثورة السوريا وقف الشعب الكوردي الى جانب جميع أطياف الشعب السوري في مواجهة نظام الحكم في الوقت الذي تركت جميع أطياف الشعب السوري الشعب الكوردي وحيدا في مواجهة النظام عام ٢٠٠٤، وكما أثبت الشعب الكوردي بأنه مكون اساسي من مكونات الشعب السوري، والأمر الثاني هو أنه لابد من القيادة السياسية والعسكرية في الأئتلاف الوطني المعارض الفصل بين ثوابت وتطلعات الشعب السوري في الحرية وتحقيق العدالة والفصل بين ممارسات المجموعات التي تمارس النهب والسلب بحق الشعب الكوردي، وتحت اجندات ومسميات متطرفة مختلفة لا تخدم تطلعات الشعب السوري بجميع اطيافه. المجلس الوطني الكوردي مطالب بالتعامل مع هذه القضية بمنتهى الحذر والمهنية البعيدة عن الاندفاع العاطفي، ووضع جميع الخطط والتي تناسب حجم تطلعات الشعب الكوردي وثقته بالمجلس الوطني الكوردي كممثل شرعي عنه.

ويعتقد خلف: أن المجلس الوطني الكوردي بصفته ممثلا للقضية الكوردية في المحافل الدولية وإن كان ليس بصفة مستقلة في جوانب معينة كما نوهت إليه أعلاه فقد أصبح له كينونة مستقلة من حيث الواقع في كثير من الجوانب الأخرى بعيدا عن هيكلية المعارضة السوريا المعروفة، ومن صورها إستقباله من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لأكثر من مرة، وكذلك الحال فيما يتعلق بروسيا وإلمانيا وغيرها من الدول علاوة على اللقاء به في كوردستان سوريا من قبل فرنسا وبريطانيا سواء مباشرة أو عبر وكلاء لها من خلال مبادرات رأب الصدع الكوردي، وبالتالي أعتقد، على المجلس أن يجابه طلب الائتلاف بالاعتذار بالانسحاب منه والتخلص من تهديدات الائتلاف له بشكل علني أو غير علني لأنه لم يعد للائتلاف أو غيره إمكانية لإنهاء دور المجلس أو إضعافه في العملية السياسية السوريا، إذ أن الإئتلاف ليس له أوراق قوة ليستعملها في هذا الشأن ولم يعد يتمسك بخيوط الحل في سوريا، ومن ثم فإن المجلس لم يرتكب خطأ ليقدم إعتذارا بشأنه وإنما ندد وأدان أعمالا إرهابية ارتكبتها فصائل إرهابية بحق الشعب الكوردي كانت تنتمي سابقا لفصائل جبهة النصرة المصنفة إرهابيا وفقا لقوائم مجلس الأمن الدولي ثم غيرت تسميتها إلى الجيش الوطني السوري، إضافة إلى أنه كان يتعين على الإئتلاف تقديم إعتذار بشأن تلك الجرائم إلى الشعب الكوردي عبر المجلس الوطني الكوردي، ومحاكمة مرتكبي تلك المجازر لأن مثل تلك الجرائم تثبت وبشكل يقيني أنه لا يمكن العيش مستقبلا مع تلك الفصائل الإرهابية.

أين تكمن قوة الكورد في كوردستان سوريا؟ واين تكمن ضعفهم؟

يؤكد عبدالله: ان قوتنا تكمن في وحدتنا السياسية والادارية والعسكرية ضمن سوريا اتحادية لكل السوريين ومراجعة شاملة لسياساتنا السابقة للاستفادة من الاخطاء وتصويبها، وعدم استفراد احد بالقرارت المصيرية، والاعتماد على طاقات وامكانيات شعبنا وكافة شرائح المجتمع، والاصغاء لأصدقاء شعبنا لما فيه خير امتنا، وتكمن ضعفنا في تشتتنا وتفرقة الصف والموقف الكورديين والتفرد بالقرارات المصيرية كما حصل في عفرين وسري كانيه وكري سبي.

يرى موسى: ان أهم نقاط الضعف بالنسبة للشعب الكوردي في كوردستان سوريا هي الأستمرارية في حالة الأنقسام الفكري والأيديلوجي، والتي برزت في حالة الوضوح في تشكل الإدارة الذاتية، وعدم قبولها في ممارسة جميع أبناء وكيانات الشعب الكوردي في كوردستان في ممارسة حقه الشرعي في المشاركة بواجب الدفاع عن أبناء الشعب الكوردي في كوردستان سوريا، ورفضها المستمر في تشكيل إدارة مشتركة سياسية وفكرية وإدارية واقتصادية وعسكرية وإلغاء قانون التجنيد العسكري الإجباري والتي تقف عائقاً أمام توحيد جبهة الصف الداخلي الكوردي وفتح الطريق، وتهيئة الظروف أمام عودة جميع النازحين والمهاجرين للعودة الى كوردستان سوريا وقطع الطريق أمام جميع محاولات التغير الديمغرافي، وأشراك جميع مكونات الشعب في كوردستان سوريا، واعطائهم الدور في الدفاع عن كوردستان سوريا، ويمكن الاستخلاص بأن اهم عامل قوة الكورد في كوردستان سوريا تكمن في وحدتهم عبر تشكيل إدارة مشتركة تفسح المجال لجميع مكونات الشعب الكوردي في كوردستان سوريا للعب دورهم، واهم عامل لضعف الكورد في كوردستان سوريا تكمن في الأستمرارية في حالة الأنقسام الفكري والأيديولوجي الحاصل بين الإدارة الذاتية والمجلس الوطني الكوردي.

يُشير خلف: أن وحدة الكورد هي الضمانة الأساسية التي من شأنها أن توفر لهم مصادر القوة، كما أن تفرقهم من شأنه أن يزيد من ضعفهم غير أن التدخلات الإقليمية والدولية تقف عقبة كأداء أمام أي تقارب كوردي كوردي، وحبذا لو كان هناك نوع من التضامن الكوردي الكوردي على أبسط تقدير فيما يتعلق بالقضايا المصيرية في الوقت الذي يأس الكثيرون من مناداتنا جميعا بوحدة الكورد نتيجة لعدة محاولات سابقة في هذا الشأن باءت بالفشل.

كيف يمكن توحيد الخطاب الكوردي بين هذا الكم الهائل من التدخلات؟

رأى عبدالله: ان عقد مؤتمر قومي أفضل حل لتوحيد الخطاب السياسي الكوردي في هذه المرحلة الحرجة وبمشاركة من الاجزاء الاخرى من كوردستان وتحت إشراف الرئيس مسعود البارزاني لصد كل هذه التدخلات الاقليمية والدولية في شؤوننا الداخلية، والخروج بصيغة توافقية ترضي جميع الاطراف.

ويضيف موسى: أن جميع الظروف والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الشعب الكوردي في كوردستان سوريا، من محاولات التغير الديمغرافي وافراغ المنطقة الكوردية ووقف نزيف الهجرة وجميع محاولات طمس القضية الكوردية، وافراغها من مضمونها والتحديات الخارجية، وتشكيل تحالفات جديدة، جميع هذه الأمور التي تم ذكرها تفرض على الواقع السياسي الكوردي المنقسم بين الادارة الذاتية والمجلس الوطني الكوردي، والتي تقع القسم الأكبر من المسئولية على عاتق الإدارة الذاتية كونها المسيطرة والمتحكمة بالقرار السياسي والأمني والاقتصادي في كوردستان سوريا، فهي مطالبة بالمبادرة في اتخاذ جميع الخطوات التي توحد الخطاب الكوردي عبر الافساح المجال أمام جميع مكونات وأبناء الشعب الكوردي في كوردستان سوريا في المشاركة بواجبهم الشرعي بالدفاع عن كوردستان سوريا عبر توحيد الجبهة الداخلية الكوردية، من خلال تشكيل إدارة مشتركة على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والفكرية والإدارية والعسكرية، عبر الرجوع الى اتفاقيات هولير (١-٢) ودهوك ١ بغية تفعيلها، وبرعاية مباشرة من الرئيس مسعود بارزاني، ووضع الخطط المبنية على التحليل الدقيق بغية تأهيل الكوادر السياسية والأكاديمية والتي لديها القدرة على القراءة الصحيحة للواقع السياسي الكوردي في كوردستان سوريا، وافساح المجال المجال أمام جميع أبناء الشعب الكوردي في كوردستان سوريا في ممارسة حقهم الشرعي في المشاركة بواجب الدفاع عن كوردستان سوريا، وفتح الطريق أمام قوات "بيشمركة روز" في الدفاع عن كوردستان سوريا.

ويختم خلف: أننا لن نشهد خطابا كورديا موحّدا في المرحلة الحالية لأن الأزمة السوريا برمتها غدت أزمة إقليمية ودولية، وبالتالي لا تخرج القضية الكوردية عن كونها إحدى تداعيات تلك الأزمة، لذلك فإن مثل هذا الخطاب الموحد يستدعي ضغطا دوليا من القوى العظمى المؤثرة على الساحة الإقليمية بشكل عام وعلى الساحة السوريا بشكل خاص لتضغط على تلك الدول التي تمنع التقارب الكوردي الكوردي، وحينها سنشهد ليس خطابا كورديا موحدا وإنما وحدة كوردية.

وأخيراً

التطورات المتسارعة والأحداث الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط مرتبط بشكل مباشر مع مصالح الدول الكبرى، وهناك بوادر نحو إحداث تغييرات كبيرة في خارطة المنطقة والكورد جزء من تلك التغييرات. فالشعب الكوردي في كوردستان سوريا أمام تحديات كثيرة وكبيرة.

المجلس الوطني وأمام هذه التحديات عليها ان تضع ثقة شعبه به في الدفاع عن حقوقه عبر استغلال علاقاته الدبلوماسية والسياسية في تدويل قضية شعبه بشكل أكثر فعالية وعرضها أمام جميع المحافل الدولية مستندة الى جميع المواثيق الدولية في حق شعب في تقرير مصيره ووضع الخطط الممنهجة المبنية على التحليل الدقيق في القراءة الصحية والقدرة على التعامل الصحيح، وأيضاً عليه مواجهة حالة الانقسام الفكري والايديولوجي الداخلي، وكسب تكاتف ووحدة جميع أطياف وكيانات الشعب الكوردي خلفه بغية مواجهة جميع التحديات الداخلية والخارجية.

ايام قليلة نودع العام الحالي وندخل العام ٢٠٢٠، وما زال المشهد المسيطر هو القوة العسكرية، وما زال الوضع السوري عامة والكوردي خاصة في تدهور مستمر.

رامي عبدالرحمن

نتعرّض لتهديدات من النظام والمعارضة والأطراف التي يكشف المرصد عن الانتهاكات التي ترتكبها

حاوره: عمر كوجري

قال رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان في سوريا في حوار خاص مع صحيفة «كوردستان» إن العمل في مجال رصد انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، ليس سهلاً على الإطلاق، بل في الواقع إننا نتعرض لهجمات وتهديدات بشكل مستمر من جميع الجهات التي يعمل المرصد السوري على كشف الانتهاكات التي ترتكبها، سواء المعارضة أو النظام أو كافة الأطراف.

وأكّد عبدالرحمن أن لدى المرصد السوري لحقوق الإنسان شبكة من النشطاء المؤمنين بالدفاع عن حقوق الإنسان. في الواقع، المرصد السوري في حاجة إلى دعم مالي، ولكن الجهات التي تقدم الدعم أو التي يمكنها تقديم الدعم تختلف على الأغلب في سياساتها مع سياسة المرصد السوري، حيث إننا نعمل على تغطية انتهاكات كافة الأطراف، وليس طرفاً بعينه.

وحول اتهام المعارضة والنظام لأداء عمل المرصد قال السيد رامي عبدالرحمن: هذا هو الدليل الأكبر على أننا نرصد الانتهاكات التي ترتكبها جميع الأطراف في سوريا، سواء المعارضة أو النظام أو أي جهة صاحبة قرار في سوريا سواء كان قراراً سياسيا أو عسكريا، وسنواصل عملنا إلى أن نصل إلى أن يكون هناك احترام كامل لحقوق الإنسان في سوريا.

إلى الحوار كاملاً مع السيد عبدالرحمن:

*ما الذي دعاكم للتفكير بتأسيس مرصد لحقوق الإنسان في سوريا؟ وهل مازال المرصد ضمن الجهود الفردية أم أنه صار مؤسسة متوسّعة الاهتمامات والنشاطات؟

السبب الذي دفعنا إلى تأسيس المرصد السوري لحقوق الإنسان هو أن المنظمات الحقوقية التي كانت موجودة في سوريا كانت مؤسسات حزبية تابعة للأحزاب، ولا تعمل إلا على تغطية الانتهاكات التي تتعرض لها تلك الأحزاب أكثر من تغطيتها للحقائق المختلفة في سوريا، أي أنها لم تكن تعمل على تغطية كامل الوضع السوري. أما بالنسبة لمسألة الجهود الفردية، فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان لم يكن أبدا ضمن الجهود الفردية وإنما كان مؤسسة واسعة الانتشار منذ انطلاقته.

* أكثر من ثلاث عشرة سنة وأنتم مستمرون في المرصد السوري لحقوق الإنسان، تواكبون الحدث السوري لحظة بلحظة، كيف تقيّم أداء المرصد خلال هذه السنين؟ وهل يمكن الحديث عن بدايات عمل المركز؟

لا يمكننا أبداً أن نقيّم المرصد السوري لحقوق الإنسان من جانبنا، ولكن بشكل عام هو من أفضل المؤسسات التي تعمل على تغطية حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، ويعمل بشكل حيادي كامل دون الانحياز إلى طرف على حساب طرف، خصوصاً بعد أن تحوّل الصراع السوري إلى صراع مسلح ودخول أطراف دولية كثيرة على خط الأزمة، وعلى رأسهم الإيرانيين. أنا شخصيا أسست في أول مايو/أيار ٢٠٠٦، من أجل الدفاع عن النشطاء السوريين، وعن كل سوري يتعرّض لانتهاكات.

* معظم وسائل الإعلام تعتمد في الحدث السوري على تقارير المرصد السوري لحقوق الإنسان، ولا يكاد يمر يوم إلا وتكون حاضراً للإدلاء بتصريحات حول أحداث سورية، إلام تعزو ذلك؟

السبب بالطبع هو حيادية المرصد السوري لحقوق الإنسان ومصداقيته وآلية عمله.

* هل يملك المرصد هذه الإمكانيات الهائلة التي تحتاجها مؤسسات ضخمة لمواكبة الحدث السوري؟

لدى المرصد السوري لحقوق الإنسان شبكة من النشطاء المؤمنين بالدفاع عن حقوق الإنسان. في الواقع، المرصد السوري في حاجة إلى دعم مالي، ولكن الجهات التي تقدم الدعم أو التي يمكنها تقديم الدعم تختلف على الأغلب في سياساتها مع سياسة المرصد السوري، حيث إننا نعمل على تغطية انتهاكات كافة الأطراف وليس طرف بعينه.

*هل هناك تنسيق بين مركزكم والمنظمات الكردية التي تهتم برصد الانتهاكات على مستوى سوريا؟

نعم، بالتأكيد هناك تنسيق بإصدار بيانات مشتركة مع المنظمات الكردية المهتمة بانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا.

*عملكم لا شك صعب، بل صعب كثيراً، هل رصد الانتهاكات بحق الإنسان السوري بشكل محدد عمل سهل؟

بالطبع ليس عملاً سهلاً على الإطلاق، بل في الواقع إننا نتعرض لهجمات وتهديدات بشكل مستمر من جميع الجهات التي يعمل المرصد السوري على كشف الانتهاكات التي ترتكبها، سواء المعارضة أو النظام أو كافة الأطراف.

*متى ينتهي أو يخف عمل المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان؟ هل هناك توقيت أو ظرف معين ينتهي فيه أنشطة هذه المنظمات؟

بالتأكيد سينتهي عملنا حينما تتوقف حياتنا، بمعنى مستمرون ما دمنا نعيش، ونحيا، لأن رصد الانتهاكات ضد الإنسان عمل لا ينتهي، خصوصاً في بلادنا التي تفتقر الى أبسط قواعد الديمقراطية واحترام كرامة وحقوق الإنسان.

*من الطبيعي أنكم تتلقون دعماً حتى تستطيعوا الاستمرار في أداء عملكم.. من يدعمكم؟ منظمات أم دول؟ أم هيئات تابعة لمنظمات حقوق الإنسان العالمية.. وهل تُفرض شروط معينة على عملكم؟

هناك فرق بين من يتلقى شيئاً بسيطاً من أجل الاستمرار في العمل وباستقلالية كاملة، وهناك فرق بين المنظمات التي أصبحت ثرية على حساب حقوق الإنسان والإغاثة، والمنظمات الأخرى العاملة في المجال الإنساني.

* المكتب الرئيسي للمركز خارج سوريا، وموجود في بريطانيا، ألا يؤثر هذا على أداء العمل الذي يتطلب التواجد داخل الوطن؟

على العكس تماماً، لأن المرصد السوري لديه شبكة واسعة من النشطاء والمصادر منتشرين في كافة أنحاء سوريا، باستثناء المكتب الرئيسي فقط هو الموجود في بريطانيا، وهو المكتب المسؤول عن إدارة شبكة النشطاء والمصادر تلك، وبالتالي ليس هناك أي تأثير على عمل المكتب الرئيسي لـــ"المرصد السوري" من خارج سوريا.

* برز اسم المرصد السوري لحقوق الإنسان بشكل خاص بعد القيامة السورية، لماذا؟ وماذا عن عملكم قبل عام ٢٠١١؟

نعم، والسبب أن الإعلام الدولي قبل عام ٢٠١١ لم يكن يهتم بسوريا كثيراً، وبالتالي أدّت الأحداث إلى تسليط الضوء على ما يجري هناك. أما فيما يتعلق بعمل "المرصد" في فترة ما قبل عام ٢٠١١، فقد كان المرصد السوري لحقوق الإنسان يعمل على دعم النشطاء، ومتابعة الانتهاكات التي تلحق بالمجتمع المدني السوري بشكل عام.

* المعارضة تتهمكم بالاستمالة للنظام، والنظام منزعج من أدائكم، ويرى أنكم تقدّمون معلومات مضللة عن الأحداث في سوريا، ماذا تقول؟

هذا هو الدليل الأكبر على أننا نرصد الانتهاكات التي ترتكبها جميع الأطراف في سوريا، سواء المعارضة أو النظام أو أي جهة صاحبة قرار في سوريا سواء كان قراراً سياسياً أو عسكرياً، وسنواصل عملنا إلى أن نصل إلى أن يكون هناك احترام كامل لحقوق الإنسان في سوريا.

*هناك تهديدات كثيرة أطلقت، ودعت بوجوب تصفيتكم الشخصية ، بم تعلق؟ ومن وراء ذلك؟

نعم صحيح، تعرّضتُ لتهديدات شخصية بالقتل من دول ومخابرات دول والمعارضة السورية والنظام وتنظيم "الدولة الإسلامية". ولكن، إيماني بقضايا حقوق الإنسان يدفعني إلى مواصلة عملي بالرغم من تلك التهديدات، وحياتي ليست أهم من حياة المدنيين الذين قتلوا في سوريا منذ عام ٢٠١١، سواء على أيدي النظام في معتقلاته نتيجة التعذيب أو نتيجة العمليات العسكرية على أيدي الأطراف المختلفة الفاعلة على الأرض.

*كيف تتأكدون من صدقية المعلومات التي تصلكم؟ ماهي آليات هذه التأكيدات؟

أولاً، لا نحصل على معلوماتنا سوى من نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان على الأرض، أي أن المعلومات تصلنا منهم بعد أن يتم التأكد منها بشكل كامل، ولا يتم النشر إلا بعد اكتمال دورة التأكد من مصدر الخبر ومتابعته وتأكيد نشطاء "المرصد السوري" مصداقيته.

* زميلكم الأستاذ المحامي خليل معتوق وصديقه محمد ظاظا مسجونان في زنازين النظام الاسدي منذ العام ٢٠١٢ هل تعرفون شيئاً عن مصيرهما؟

لا يزال مصيرهما مجهولاً، وحالهما في هذا كحال عشرات الآلاف في سجون معتقلات نظام بشار الأسد.

* كيف ترون الاجتياح التركي لمناطق رأس العين وتل أبيض وغيرهما، وماذا عن مصير عفرين؟

الاجتياح التركي في سوريا، قولاً واحداً، هو اجتياح بشكل واضح وصريح. تركيا تسعى إلى إجراء عملية تغيير ديمغرافي في المنطقة، وتلك العملية مستمرة منذ ما يعرف باتفاق "مضايا–الزبداني–كفريا–الفوعة" التي نفذتها قطر وتركيا، وكانت هناك مباركة لها من جانب روسيا، وفيما بعد جرت عملية تهجير سكان عفرين والغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي برعاية تركية ومباركة روسية. نحن اليوم نتحدث عن المنطقة الواقعة بين رأس العين وتل أبيض، ولدينا تسجيلات صوتية تثبت محاولة خداع تنفذها الفصائل الموالية لتركيا للمدنيين للانتقال إلى تل أبيض على أساس أنهم عائدون من تركيا. هناك إشارات استفهام كبيرة حول ما يعرف بـــ"الجيش الوطني"، وقد وثقنا ٦٤ عنصرا من تنظيم "الدولة الإسلامية" أصبحوا عناصر في هذا الجيش الوطني. ولا يمكن لأحد المزايدة علينا لأن لدينا التوثيق الكامل. وهناك على الأقل هناك ٣٤٠ شخصاً نقلوا إلى تل أبيض، وكانت هناك محاولات لنقل المزيد، ولكن بسبب الانفجارات والسرقات هناك مخاوف من ترك مناطقهم والقدوم إلى هناك، والبعض يفضّل الذهاب إلى "عفرين" كونها تم تهجير أهلها. ما جرى في عفرين يجري الآن في رأس العين. لدينا معلومات أنه في ٥ يوليو/تموز الماضي اجتمع أحد قادة المعارضة مع مسؤول الاستخبارات التركية يقول له إنهم هم من يطلبون التنكيل بسكان المنطقة لإجبارهم على الرحيل. هناك من يشيع ضمن المدنيين أن وجود تركيا أفضل من وجود النظام، لكن سوريا ليست للنظام أو غيره، والتخلي عن الأراضي السورية خيانة عظمى للشعب السوري. ويجب أن تبقى الأراضي السورية للشعب السوري. هذه العملية العسكرية هي جزء من أطماع "أردوغان"، فقد سبق أن قال "أردوغان" إن الرقة له، ويتحدث الأتراك عن قبر "سليمان شاه" وغيرها من المناطق في عهد العثمانيين. وقد شهدنا شرائط مصورة لأحد عناصر القوات التركية يهتف "باقية".. أي دولة باقية؟ "الدولة الإسلامية" أم الدولة العثمانية؟ كانت هناك نية لنشر الفتنة في المنطقة منذ ما قبل العملية العسكرية. "أردوغان" لديه حقد تجاه كل ما هو كردي داخل سوريا ثم تجاه كل مكون آخر من السوريين، واستمرار العملية التركية يعني فرار الدواعش والانضمام إلى القوات التركية. بالنسبة لـــ"عفرين"، فنحن من أشد الداعمين لها على المسرح الدولي، لأن هناك الكثير من المنظمات التي تتبع أجندة قطرية تركية تعمل على تشويه وخلط الحقائق فيما يتعلق بـــ"عفرين" والأوضاع فيها.

* لماذا لا تكتفي بإيراد أخبار معينة تتعلق بثقافة حقوق الإنسان فقط؟ بمعنى تتبري أحياناً للتحليل السياسي، لماذا؟

لأن الواقع السوري والتطورات التي تعيشها سوريا منذ عام ٢٠١١، وتحولها إلى صراع عسكري مسلح، دفعت بالكثيرين إلى واجهة التحليل السياسي والعسكري، وحولتنا إلى محللين عسكريين وسياسيين، أي أن هذه التطورات التي تجري على مدار السنوات الثماني الماضية، خلصت السياسة بالعسكرة في كل ما يجري على مسرح الأحداث في سوريا.

*على سيرة التحليل السياسي، أعلن بيدرسون الجمعة ٢٩-١١-٢٠١٩ فشل أطراف اللجنة الدستورية السورية في التوصل لاتفاق حول أجندة العمل، لماذا لم يتوصل النظام والمعارضة الى حل يرضي السوريين، ويمهد لوقف هذه المقتلة الطويلة؟

بالنسبة لما يجري في جنيف، لا يوجد قرار سيادي سواء من قبل النظام أو المجموعات المعارضة الموجودة في هذا الاجتماع، الموضوع بالمختصر كان عبارة عن لقاء روسي – تركي – دولي جمع أطراف النظام والمعارضة، وأعتقد أنه لا يوجد لديهم قرار حقيقي للتوصل الى اتفاق دستوري لوقف هذه المقتلة المستمرة منذ ما يقارب العقد من الزمن.

في الواقع، المرصد السوري في حاجة إلى دعم مالي، ولكن الجهات التي تقدم الدعم أو التي يمكنها تقديم الدعم تختلف على الأغلب في سياساتها مع سياسة المرصد السوري، حيث إننا نعمل على تغطية انتهاكات كافة الأطراف وليس طرف بعينه.

رامي عبدالرحمن ـ بروفايل:

الاسم الحركي والنضالي : رامي عبدالرحمن

الاسم في بطاقة التعريف: أسامة سليمان ـ مواليد بانياس ١٩٧١

يقيم في بريطانيا منذ العام ٢٠٠٠

رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان منذ العام ٢٠٠٦

انتهاء الجولة الثانية للجنة الدستورية السورية بالفشل

أخفقت الأطراف السورية ومنظمات المجتمع المدني، الجمعة ٢٩-١١-٢٠١٩، في التوصل إلى اتفاق على جدول أعمال الهيئة المصغرة للجنة الدستورية، ما أدى إلى فشل انعقادها في اليوم الأخير من أعمال جولتها الثانية في جنيف.

وغادر وفد النظام مقر الأمم المتحدة أولا، تلته بقية الوفود، دون التئام اللجنة الدستورية في الهيئة المصغرة المكونة من ٤٥ عضوا، بشكل متواز من النظام والمعارضة ومنظمات المجتمع المدني.

ولم يتم تأكيد موعد الجولة الجديدة، التي حددت سابقا في ١٦ ديسمبر/ كانون أول المقبل، حيث ستستمر المساعي واللقاءات بين الأطراف السورية والدولية، من أجل التوافق على جدول الأعمال.

وقدمت المعارضة ٥ مقترحات لبدء الحديث عن المضمونات الدستورية، فيما تحدث النظام عن مقترحين فقط، هما الركائز الأساسية، وهي موضوعات سياسية، أو الاجتماع دون أجندة أعمال وتحديدها داخل الاجتماع، وهو ما رفضته المعارضة.

وفي تصريح صحفي، قال المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون: "اختتمنا الدورة الثانية للجنة الدستورية، ولم يكن من الممكن الدعوة إلى عقد اجتماع المجموعة المصغرة، لأنه لم يكن هناك اتفاق على جدول الأعمال".

وأضاف: "تحدث إليّ الرئيسان المشتركان (عن النظام أحمد الكزبري، وعن المعارضة هادي البحرة)، خلال الأسبوع لشرح مواقفهما المختلفة، لكن النظام الداخلي الأساسي، ينص على أن الرئيسين المشتركين سيعملان على توافق الآراء، والاتفاق على جدول الأعمال، وهذا لم يكن ممكنا".

واستدرك بيدرسون: "مناقشات جدول الأعمال ليست شيئا غير نموذجي، والخلاف حول قضايا مثل هذه أمر عادي لكل عملية، كانت لدينا عدة جولات من المناقشات كل يوم مع الرئيسين المشتركين، وأجريا مناقشات جيدة ومهنية جادة، ونحن نحاول التوصل إلى توافق في الآراء".

وختم المبعوث الأممي بقوله: "لم نصل إلى هناك بعد، لذا طلبت من الرئيسين المشتركين، أنه عندما يعودان إلى مقر إقامتهما، أن يواصلا العمل على هذا الأمر وسأعود إليهما قريبا، وبناء على ذلك، نأمل أن نتمكن من اختتام هذه المناقشات حول موعد انعقاد الجلسة التالية".

من ناحيته، قال البحرة، في تصريح صحفي "على الرغم من عدم التمكن من عقد جلسة مشتركة، لكن أضعها في الإطار الإيجابي، لأنه جرت مشاورات عبر المبعوث الخاص".

وأضاف: "هذه المشاورات كانت إيجابية في إطار عمل اللجنة، والتحضير للأعمال في المستقبل، وحددت بشكل واضح الأسس السليمة لاستمرار هذه العملية، في نطاق تفويض اللجنة الدستورية، وضرورة الالتزام بقواعدها الإجرائية".

وشدد على أن "هذه الأفكار والمشاورات ستساعد في دفع العمل قدما في الدورات القادمة للاجتماع، وكان هناك دور فاعل للأمم المتحدة لتيسير هذه المشاورات، وتفعيل الحوارات البينية بين السوريين".

وأكد البحرة في كلمته على موقف المعارضة بالقول: "وإن لم تنجح مساعينا، نعرب عن إصرارنا على الاستمرار بالعمل، وضرورة انعقاد الجولة القادمة، ولكن على اسس واضحة، وعلى جدول أعمال حقيقي، ويتناول بشكل واضح مجال تفويض اللجنة الدستورية، ومهمتها الوصول لمسودة دستور سوريا المستقبل".

وأردف: "قدمنا خمس مقترحات تصب في إطار وسياق اللجنة الدستورية، تحدد عنوانيه الرسمية، وهي المقدمة والمبادئ الأساسية من السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسلطات، وهيكلية كل دستور، وطالبنا الاعتراف بهيكلة الدستور لتحديد إطار واضح، ومن ثم طرحنا نقاش المبادئ الأساسية والسياسية التي تحتوي المرتكزات الوطنية التي يجمع عليها الشعب السوري".

أما الكزبري، فقال من جانبه: "للأسف اليوم لم نتمكن من عقد أي جلسة حسب ما كنا نأمل سابقا، بسبب عدم حصول اتفاق على جدول أعمال، ورفض الطرف الآخر (المعارضة)، الدخول لقاعة الاجتماعات، ورفض مقترح جدول الأعمال".

وزاد: "سمعنا برفض مقترحنا إعلاميا قبل الحصول على الرد الرسمي، وهو خرق لمدونة السلوك، وفدنا جاء بجدية كاملة وكان يأمل بالانخراط بشكل فعال مع الطرف الآخر".

وادعى أن وفد النظام "لا زال مستعدا لبذل الجهود بالمستقبل في الجلسات المقبلة، للوصول إلى جدول أعمال، فالمبادئ قد تكون موجودة في كل دساتير العالم، وقد تتشابه، ولكن بالنهاية نفسها، ولكن الركائز الوطنية تعبر عن الواقع ما يريده الشعب السوري ويجب مناقشتها أولا، والانتقال للنقاط الأخرى".

البحرة: وفد الاستبداد وأجهزة المخابرات لا يعبر عن إرادة الشعب

انتهى اليوم الثالث المحدد لاجتماعات اللجنة الدستورية في الدورة الثانية،في المقر الأممي بجنيف، دون أن يعقد الاجتماع بسبب خلافات بين وفدي النظام والمعارضة حول برنامج بدء عمل اجتماع اللجنة الدستورية .

قال الرئيس المشترك للجنة الدستورية السورية هادي البحرة،في مؤتمر صحفي يوم الأربعاء ٢٧ تشرين الثاني، في ختام اليوم الثالث من الدورة الثانية لاجتماعات اللجنة الدستورية،بجنيف، أن "وفد الاستبداد وأجهزة المخابرات لا يعبر عن إرادة الشعب بل يعبر عن إرادة القتل والتدمير".

وأشار البحرة في كلمته: "منذ الصباح، تواجد ممثلو وفدنا في مقر الأمم المتحدة، واستمرت مساعينا ومساعي الوسيط الدولي، لإيجاد حل لموضوع جدول أعمال هذه الجلسة، والدورة الثانية من أعمال اللجنة المصغرة، وما زالت المساعي مستمرة".

وأضاف ،" بعد تعثر انعقاد أعمال اللجنة الدستورية، بسبب رفض النظام الخوض في قضايا دستورية،لا يوجد توافق حتى الآن على جدول أعمال اللجنة "، مشيرا إلى أن المعارضة تسعى لإيجاد هذا التوافق.

وتابع: "جدول أعمال النظام خارج عن سياق تفويض اللجنة الدستورية، وهذه البنود تأتي خارج مناقشات اللجنة، يجب أن تكون في سياق الدستور السوري، وفق مهام اللجنة بصياغة مسودة دستور".

ومضى قائلا: "المهمة الرئيسية للجنة يجب أن تبقى في إطار تفويضه وحدوده، وهو صياغة مسودة دستور للشعب السوري، يُسهل الوصول لحل سياسي".

وأضاف: "نحن نقدر آلام شعبنا في الداخل، ونقدر آلام الشعب السوري، ويجب أن نبذل أقصى الجهود لإيجاد أجندة تتناول موضوع اللجنة".

ودعا البحرة وفد النظام ،إلى "دراسة كافة الثوابت والركائز الوطنية ولكن ضمن بند المبادئ الاساسية و المبادئ السياسية لدستور سوريا المستقبل مخاطباً:"هم أمام استحقاق، هل هم جاهزون لمناقشة ذلك ضمن اطار وتفويض قرار تشكيل اللجنة الدستورية في مسودة دستور ومناقشة مواده ؟.

وأضاف ،"أن كانوا جادين ببعض هذه المبادئ فليتفضلوا يوم الغد ويجلسوا على الطاولة ويبحثوها ضمن بند المبادئ الاساسية والسياسة في دستور سوريا المستقبل ".

وفشلت الهيئة المصغرة للجنة الدستورية السورية المكونة من ٤٥ عضوا من الاجتماع في الجولة الثانية لاجتماعات اللجنة الدستورية التي بدأت الإثنين وتستمر حتى الجمعة المقبلة، وفق ما أعلن مكتب المبعوث الأممي.

كما لم تحضر وفود الأطراف السورية من النظام والمعارضة ومنظمات المجتمع المدني، إلى المقر الأممي، في حين وصل إلى المقر الأممي فقط الرئيسين المشتركين للجنة الدستورية عن المعارضة هادي البحرة، والنظام أحمد الكزبري.

وفي الوقت الذي تواصلت فيه لقاءات البحرة لنحو ٦ ساعات في المقر الأممي، إلا أن الكزبري غادرها مبكرا بعد أن واصل طرحه "قضايا سياسية تتعلق بالإرهاب ورفع العقوبات والإدانة"، وهي ملفات سياسية لا تتعلق بصلاحيات اللجنة الدستورية، بحسب مصادر المعارضة.

احتجاجا على انهيار الليرة.. إضراب في " قدسيا " والنظام يجبر أصحاب المحال على فتحها

بدأ عشرات التجار في مدينة "قدسيا" إضرابا مفتوحا احتجاجا على انهيار الليرة السورية المستمر، حيث وصل سعر الصرف أكثر من ٨٠٠ ليرة لكل دولار واحد.

وأكدت مصادر من المدينة إغلاق عشرات المحال التجارية خلال اليومين الماضيين، خصوصا محال الكهربائيات والأجهزة الإلكترونية والملابس والغذائية، حيث أكد أصحابها أنها مغلقة بشكل دائم حتى تعود قيمة صرف الليرة كما كانت سابقا.

وشددت المصادر على أن دوريات التموين قامت بمخالفة المحال المغلقة، في حين هدد عناصر الأمن السياسي التجار بالاعتقال إن لم يقوموا بفتح المحال.

وأوضحت المصادر أن الكثير من المحال عادت للعمل، مشيرة إلى أن دوريات التموين اتهمت أن هذه الطريقة هدفها احتكار المواد والسلع طمعا بزيادة الأرباح.

وتعيش الأسواق السورية خصوصا في منطقة سيطرة نظام الأسد جمودا كبيرا في حركة البيع والشراء نتيجة تدهور سعر صرف الليرة السورية وعدم قدرة المدنيين على الشراء.

زمان الوصل

روسيا: نعمل بشكل وثيق جداً مع تركيا لإزالة الخلافات حول سوريا

قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحفي يوم, الخميس ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩: "الأوضاع تتغير تقريباً كل ساعة. ولهذا السبب، ما كان يمكن أن يثير أسئلة لدى روسيا حول تطبيق الاتفاقات الموقعة مع الجانب التركي، وما كان يمكن أن يثير أسئلة لدى تركيا تجاه الطرف الروسي، كل ذلك قد يتغير في غضون بضعة ساعات".

وأضافت زاخاروفا: "لهذا الأمر نخوض اتصالات على مدار ٢٤ ساعة عبر القنوات الموجودة بين عسكريينا ودبلوماسيينا. ونقوم بإزالة المسائل العالقة خلال هذه الاتصالات".

وأوضحت المتحدثة باسم الخارجية الروسية أن الطرفين، وفي حال وجود مشاكل لا يتم التمكن من حلها، يرفعانها إلى مستوى القيادتين لمناقشتها، وأردفت: "نعمل بشكل وثيق جداً مع زملائنا الأتراك".

ووقع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، يوم ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر في سوتشي، على مذكرة تفاهم مكونة من ١٠ بنود لحل التوتر بكوردستان سوريا في ظل العملية العسكرية التركية على كوردستان سوريا ضد قوات سوريا الديمقراطية.

وينص الاتفاق على انسحاب قسد مع أسلحتهم الثقيلة من الحدود التركية السورية إلى الجنوب بعمق ٣٠ كيلومتراً، وانتشار قوات النظام السوري على الأراضي المحاذية لمنطقة العملية العسكرية التركية.

وعلى الرغم من إعلان وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، عن انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من المنطقة المحددة قبل انتهاء المهلة، إلا أن أردوغان قال لاحقاً إن قوات سوريا الديمقراطية لم تخرج بشكل كامل، لتعلن تركيا مراراً نيتها إطلاق عملية عسكرية جديدة حال عدم حدوث ذلك.

نوافذ

حدود على الرمال

علي مسلم

بالرغم من الهزات الجماهيرية المتعاقبة التي شهدتها، وما زالت تشهدها المناطق العربية في إطار ما سمي بثورات الربيع العربي على امل التخلص من الإرث الاستبدادي التي رافقت تشكيل الكيانات السياسية في المناطق التي كانت خاضعة للسلطنة العثمانية، الى ان التوجه الدولي برمته ليس في وارد الاستجابة لهذه التطلعات المشروعة على المدى القريب، والانتهاء من الآثار السياسية واللوجستية التي خلفتها اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦ بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وتقسيم منطقة الهلال الخصيبٍ بين كل من فرنسا وبريطانيا وبمصادقة كل من إيطاليا وروسيا القيصرية، بل أن بعض الآراء تذهب الى ابعد من ذلك بكثير، بحيث تلمح الى ان ثمة بنود من هذه الاتفاقية ما زالت قيد السرية، ولم تخرج تداعياتها النهائية للعلن بعد، وتأتي مسألة الحفاظ على الحدود السياسية القائمة لتلك الدول التي تشكلت على أنقاض هذه الاتفاقية في مقدمة المسائل التي يجري الحفاظ عليها، دون النظر الى التأثيرات السلبية التي قد تنجم عن ذلك لاحقاً، ولاسيما مستقبل الشعب الكردي الذي تم تقسيم موطنه بين دول عدة، بناء على تبعات هذه الاتفاقية، والذي لخصها الكاتب البريطاني جيمس بار عام ٢٠١١ في كتاب سماها « خط على الرمال» الذي قسّم الشرق الأوسط في منتصفه دون أخذ أي اعتبار للتوزع القومي والاثني.

وإذا كان الإبقاء على هذا الواقع ينسجم مع المصالح السياسية والاقتصادية لتلك الدول التي قامت بعملية التقسيم على اعتبار انها انتصرت في الحرب، الا ان ذلك لم يعد يلبي التطلعات السياسية لتلك الشعوب التي عانت من تبعات هذا التقسيم على مدى قرن كامل، وسيكون ذلك بمثابة المقدمة لاستدامة الانتفاضات الجماهيرية الدامية على غرار ما يحصل الآن في كل من لبنان والعراق وإيران، وربما لاحقاً الجزائر وغيرها من الدول.

لهذا نجد أن الدول التي باتت تتصدر قيادة ترتيبات المشهد السياسي في هذه المنطقة سواء المعنية مباشرة بعملية التقسيم مثل بريطانيا وفرنسا، وتلك الدول التي تقاطعت مصالحها مع ترتيبات هذه الاتفاقية لاحقاً مثل أمريكا وروسيا مدعوّة للعب دور في ملء هذا الفراغ السياسي الحاصل، ليس من جهة انهاء نظم الاستبداد القائمة فحسب، بل يجب أن يطال ذلك مستقبل ومصير الشعوب التي ما زالت مُغيّبة عن رسم مسار لائق لمستقبلها السياسي، فإذا كانٍ تغيير أو تعديل حدود هذه الدول مستحيلاً في هذا التوقيت؟ فلا يبدو مستحيلاً أن يتم إعادة النظر بقوانين ودساتير هذه الدول ليصار إلى تأمين حقوق مكوناتها المتباينة قومياً واثنياً ضمن حدود كل دولة من هذه الدول.

تعريف العنوان الصحفي

إن الضابط الأول في تعريف أي شيء هو أن يكون هذا التعريف جامعا مانعا، جامعا بمعنى أن يجمع كل المفردات التي يشملها المعرّف، ومانعا وبمعنى أن يمنع دخول أي مفردات غريبة عن المعرّف

انطلاقا من وجهة النظر هذه نستطيع أن نقول أن العنوان الصحفي يجب أن يكون معرفا بطريقة جامعة مانعة، فتعريفه يجب أن يكون قادرا على استيعاب كل جملة مكتوبة أو منطوقة يصدق عليها وصف العنوان الصحفي، و في الوقت نفسه يجب أن يلفظ هذا التعريف أية جملة مكتوبة أو منطوقة إذا لم يصدق عليها هذا الوصف.

ويمكن بناء على ما تقدم صياغة تعريف جامع مانع للعنوان الصحفي باستخدام المعطيات التالية:

جملة مكونة من كلمات تفضي إلى معنى –

–تستخدم فيه كلمات مألوفة و بسيطة و لها معنى مفهوم

–يأبى الإسهاب و الكلمات الشاذة

–يلخص الموضوع الذي يعتليه أو يتقدمه عن غيره من الموضوعات

–يشير إلى نوع الموضوع الذي يعتليه أو يتقدمه

–يعين من يقرأه على المتابعة أو الانصراف عن الموضوع

–يترك أثره في مشاعر من يقرأه

وعلى هذا الأساس يمكن تعريف العنوان الصحفي بأنه عبارة لغوية مكتوبة أو منطوقة تتكون من كلمات عدة تفضي إلى معنى بعيد عن الإسهاب و الكلمات الشاذة، تلخص الموضوع المراد قراءته وتمنعه من الاختلاط بغيره من الموضوعات، وتحدد نوعه (سياسي، اقتصادي، رياضي، اجتماعي.. الخ)، و تترك انطباعا مبدئيا لدى المتلقي عن فحوى هذا الموضوع.

وتعريف العنوان الصحفي بالصورة السابقة لا يفرض على صانعه شكلا محددا يجب أن يصوغه به، فإذا كنا قد وضعنا يدينا على الضوابط التي تعطي للعنوان الصحفي ذاتيته و استقلاله كما تقدم فإن لمن يصوغ العنوان بعد ذلك مطلق الحرية في أن يختار القالب الذي يفرغ فيه صياغته. فقد يكون على هيئة بيت من الشعر أو شطر منه، كما قد يكون على هيئة حكمة متداولة بين الناس، أو مثل شعبي معروف، وأيضا قد يكون على هيئة قول مأثور، أو آية قرآنية، أو حديث نبوي، وما إلى ذلك. ولا مانع من هذا الاستخدام مادام سيعبر عن الموضوع الذي يعتليه أو يتقدمه بصورة لا تقبل الشك في أنه عنوان لما هو آت، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا مانع من صياغة العنوان الصحفي باللهجة الدارجة وان كنا نرى أن ذلك يجب أن يكون في أضيق نطاق ممكن.

وقد يتبادر إلى الذهن التساؤل حول تعريف العنوان الصحفي بالصورة سالفة البيان، وما إذا كان يتغير من حيث طبيعته وشكله بحسب وسيلة النشر التي يقدم من خلالها (صحف، مجلات، إذاعة، تلفزة، نشرات الكترونية.. الخ)؟

الواقع أن العنوان الصحفي يحتفظ بطبيعته كما هي أيا كانت وسيلة النشر، سواء كانت مسموعة أو مقروءة أم مرئية، وسواء كانت ورقية أم الكترونية، والمشاهد عملا أن جل الصحف الورقية التي أنشأت لنفسها نسخة الكترونية تقوم بشكل تلقائي بإيراد العنوان الصحفي الذي نشرته ورقيا كما هو في نسختها الالكترونية، وأيضا فإن المشاهد عملا أن ثمة برامج إذاعية و أخرى متلفزة متخصصة في قراءة عناوين الصحف، وبطبيعة الحال تتم قراءتها كما هي، أو كما نشرت ورقيا أو الكترونيا، بل ويعرض أي تحريف قراءتها للمسؤولية القانونية أو الأدبية في أقل الاحتمالات.

أما شكل العنوان الصحفي فقد يتغير في الموضوع الواحد بين وسيلة نشر و أخرى من دون أن يكون لذلك تأثير على طبيعته و جوهره، بمعنى أن لا يحيله إلى وصف آخر غير وصف العنوان الصحفي، لكن علينا أن نلفت الانتباه هنا إلى أن تغيير الشكل يجب أن يكون دقيقا حتى لا يقع المحظور وينقلب التغيير في الشكل إلى تبديل الجوهر أو الطبيعة. مثال ذلك أن يأتي العنوان الصحفي في الصحيفة على هذه الصورة (طالبوا بزيادة أجورهم.. الطيارون يتوقفون عن العمل ست ساعات) و حين أراد مقدم النشرة الإخبارية قراءة الموضوع متلفزا قرأ العنوان هكذا (إضراب للطيارين يعطل الرحلات الجوية ست ساعات) فعلى الرغم من أن شكل العنوان تغير في الحالة الثانية إلا أن ذلك لم يفقده طبيعته و جوهره، وظل حاملا لمقومات العنوان الصحفي.

المرجع

مانيا سويد: الازدواج في العنوان الصحفي، دار الخليج للصحافة و الطباعة و النشر–الشارقة، ٢٠١٠

هندسة العنوان في البناء الصحفي

إسماعيل عزام

أول ما يلتقي به الصحفي قراء جريدته هو العنوان، فإذا استثنينا المواد المختصرة التي يتم تجميعها في ركن معين من الجرائد تحت اسم لا يتغير، فكل المواد التي تنتجها الصحف تحتاج عناوين، بل أضحت هذه الأخيرة ضرورة قصوى في عصر الصحافة الرقمية، إذ تحتاج كل مادة عنوانا حتى يتم تمييز رابطها عن آلاف الروابط الأخرى التي تدور في الفضاء الإلكتروني.

وكثيرة هي المحاولات التي تبتغي تعريف العنوان الصحفي، غير أنه يمكن القول –وانطلاقا من غالبية المحاولات الأكاديمية والمهنية– إن العنوان الصحفي يشكّل بطاقة تعريف مصغرة للمادة الصحفية. وبتعبير آخر، فالعنوان يعرّف مضمون المادة الصحفية وزاوية معالجتها ونوعيتها حتى يُفردها عن بقية المواد الأخرى، وهو أساسا يهدف إلى الإخبار في الأجناس الخبرية، وجذب انتباه القارئ في كافة الأجناس الصحفية. ومن خلال العنوان، يمكن أن نعرف الخط التحريري للمؤسسة الإعلامية، كما يمكن أن نستشف مدى مهنيتها.

وكحال المواد الصحفية، هناك عناوين رديئة وأخرى جيدة، وعموما فإن العنوان الرديء يقتل المادة الصحفية وإن كانت جيدة، بينما لا يتيح العنوان الجيد إنقاذ المادة الرديئة. بل إن وضع عنوان ناجح لمادة غير ناجحة، يؤكد قصور المهنية عند الجريدة، ممّا يسبّب خللا في الممارسة الصحفية، لذلك يبقى الحرص على المهنية في العنوان ومضمون المادة من أدوات نجاح الصحفي في بلوغ مقاصده، وبالتالي نيله احترام القارئ وتقديره.

وتبقى سمات العنوان الجيد متعددة، ويرى أستاذ الصحافة المغربي عبد الوهاب الرامي (١) أن العنوان الجيد يجب أن يكون حاملا للجديد وراهنا على مستوى الرأي والخبر، وأن يكون دقيقا ومتضمنا لمعلومات أو أخبار بما يُجنّب العناوين الفضفاضة والشاملة، وأن يكون وفيا للمقال سواء لمضمونه أو لجنسه، وأن يكون سهل الإدراك وبسيطا ومفهوما، وأن يحترم ضرورة أن يكون قريبا من اهتمامات من يتوجه إليهم (ما يعرف بقانون القرب)، زيادة على أن يكون حيويا عبر توظيف الاختزال والأسلوب المباشر وتجنب اللعب بالألفاظ. ويمكن أن نضيف كذلك أن يكون موضوعيا ومتزنا، وأن يحترم أقصى شروط السلامة اللغوية.

وللتركيز على سمة الوفاء للمقال، فالصحفي المغربي خالد بنشريف يشير في بحث له إلى أن العلاقة بين مضمون المقال والعنوان تتحدد على ثلاثة أقسام: الأول هو العلاقة الجزئية، وفيها يُحيل المحرّر إلى جزئية وردت في المقال ويركز عليها. وهناك العلاقة الكلية، وفيها يَختزل العنوانُ النصَّ بناء ودلالة بشكل كامل. وهناك علاقة إيحائية وفيها تُترك للقارئ مهمة استنباط المعنى الذي يرتبط بالنص معتمدا على خلفياته. ويمكن القول إن العلاقة الكلية يمكن أن تحيل إلى مضمون النص دون اختزاله كما هو الحال في العناوين الاستفهامية وعناوين الاستطلاعات "الريبورتاجات"، بينما يمكن الإشارة إلى أن العلاقة الإيحائية تظهر أكثر في بعض أجناس الرأي، خاصة العمود الصحفي.

هفوات مشتركة بين الصحافة الرقمية والمطبوعة

هناك أخطاء مشتركة بين العناوين الصحفية بصنفيها الرقمي والمطبوع، ويعود ذلك أساسًا إلى ضعف الإلمام بالقواعد الصحفية أو التسرع في الإنجاز أو عدم إيلاء العنوان ما يستحقه من عناية أو عدم اهتمام المؤسسة الصحفية بثقافة العنونة، وهذا النوع من الأخطاء يبقى بنيويًا في الصحافة العربية التي تعاني من مشاكل كثيرة جعلتها تتخلّف عن الصحافة العالمية، لا سيما أن المحرّر كثيرًا ما يُترك لوحده أمام إكراه وضع عنوان مناسب دون تأطير من رئيس أو سكرتير التحرير، ونجد أحيانا أنه رغم تدخلهما في الصياغة فإن العنوان يبقى قاصرًا، خاصة عندما لا يدقق في المعلومات التي حملتها المادة.

ومن هذه الأخطاء خلط عناوين المواد الخبرية بالرأي أو أدلجتها أو تضمينها أحكاما قيمية ووضع عناوين طويلة لمواد إخبارية قصيرة، والسقوط في الإثارة بقصد التشويق، وتضمين العنوان الكثير من المعطيات، واستخدام أدوات النفي، وكتابة عناوين غير متجانسة مع نوعية أو جنس المادة، ووضع مفردات تحمل التباسا في المعنى، وإغفال المصدر في حال معطيات لم يتم التأكد من دقتها، والوقوع في الحشو والإطناب، فضلا عن أخطاء إملائية وتعبيرية أو صياغة العنوان صياغة ركيكة.

نقائص منتشرة في عناوين المواقع الإخبارية

• عدم الوفاء لمضمون المقال

يرى المتتبع للصحافة الرقمية، دون أن تكون لديه بالضرورة ثقافة صحفية قوية، أنها تزخر بالنقائص الكثيرة على مستوى العناوين الصحفية، فعوض أن تقرّب هذه الأخيرة القارئ من مضمون المادة، تجعله ينفر منها وأحيانا يندم على نقره على الرابط، إذ تمارس الكثير من المؤسسات نوعا من الاحتيال على القارئ، فهو يقرأ في العنوان معلومة معيّنة أو يدفعه إلى تكوين فكرة ما، وعندما يقرأ المادة يجدها غير وفية أبدا للعنوان. وهذه الظاهرة السلبية انتشرت بشكل واضح مؤخرا، إذ ترغب بعض المواقع في جلب الزوار بأي وسيلة كانت، حتى لو اقتضى الحال ممارسة الخداع، وهو ما ينتفي تماما مع وظائف الصحافة.

ويمكن القول إن سمة عدم الوفاء لمضمون المقال هي الغالبة في خرق قواعد كتابة العنوان في الصحافة الرقمية، وينقسم هذا الخداع إلى شكلين: الأول ذكر معلومة غير صحيحة في العنوان وتصحيحها في مضمون المقال، ومن ذلك كتابة ما يشير إلى وفاة فلان، وعندما تنقر على المادة تجد أن الوفاة مجرد إشاعة.

أما الشكل الثاني فهو المبالغة في العنوان، إذ يتحوّل التشويق إلى إثارة أو تهويل، ومن ذلك مثال: "عاجل.. مجلس الأمن يصفع الدولة الفلانية"، فعندما تنقر تجد أن لا شيء في المادة يستحق كلمة الصفع، أو تجد نعوتا غير مطابقة لمضمون المادة من قبيل: خطير ومأساة ومجزرة وصدام وفضيحة.. إلخ.

• غلبة العناوين التقديمية

ظاهرة أخرى انتشرت مع عناوين الصحافة الرقمية، هي ظاهرة العناوين التقديمية التي لا تحمل أي معلومة، وهي ظاهرة ترغب في حث القارئ على الدخول إلى المواد الإخبارية، ومن ذلك عناوين: "هذا ما قررته المحكمة في قضية فلان"، و"لهذا السبب لم ينعقد اجتماع مجلس كذا". والواضح أن هذه العناوين تخرق مبدأ ضرورة تضمين عنوان المادة الخبرية المعلومة الأساسية، كما أن هذه الظاهرة تتجنى على حق القارئ في معرفة أهم ما في المادة عبر عنوانها، فالقارئ يختار قراءة المادة انطلاقا من أهميتها بالنسبة إليه، ولا يقرأ إلا عندما يخلق له العنوان الفضول، أما عندما تجبره المادة على النقر عليها باتباع تحريض هذه العناوين التقديمية ثم يكتشف أن المادة غير مهمة، كأن يقرأ أن ما قررته المحكمة في القضية السابقة هو التأجيل، فحينئذ يحس أنه كان ضحية عنوان مضلل.

غير أنه وجب الاستدراك بأن بعض العناوين في الصحافة الرقمية تحتّم فعلا أن تكون تقديمية، خاصة عندما يتعلق الأمر بمقال إخباري يتضمن الكثير من المعلومات على القدر ذاته من الأهمية، مما يجعل عملية تلخيصها جد صعبة، ومن ذلك مثلا خروج هيئة رسمية بعدة قرارات لا يستطيع الصحفي في بعض المنابر أن يختار الأهم من بينها، أو إصدار تقرير يحمل الكثير من المعلومات. وأحيانا، يضع الصحفي عنوانا مشابها لتصريحات شخصية معينة حتى يتيح للقراء متابعة كل ما جاء في التصريح بدل أن ينتقي الأهم.

• التقصير الشديد للعنوان

صحيح أن الاختزال يعد من سمات العنوان الصحفي الجيد، لكن قدرة الجرائد المطبوعة على وضع عناوين ثنائية (عنوان رئيسي وآخر فوقه) خاصة عندما يتعلق الأمر بالحوارات والتقارير الصحفية المعمقة والمقالات التحليلية والتحقيقات والريبورتاجات، يُتيح لها مساحة أكبر توفّي تطلعات المحرر. بينما في الصحافة الرقمية، لا تتوّفر في الغالب إمكانية العناوين الثنائية من سطرين، لا سيما أن الجريدة ملزمة بعنوان واحد يظهر عند مشاركة الرابط في الشبكات الاجتماعية أو لأرشفته في محركات البحث. وحتى لو استدعت الضرورة عنوانا ثنائيا، فالمحرّر يكتبه في سطر واحد.

لذلك تجنح المواقع الإلكترونية نحو الاختزال في العنونة، مع ما يستدعيه ذلك من حرص شديد على اتساق العنوان مع النص، بيد أن هذا الاختزال الشديد كثيرا ما يتحول إلى تقصير للعنوان ممّا يُضيّع تفاصيل مهمة، ومن ذلك عدم ذكر المصادر التي تُنسب إليها المعلومة أو التصريحات، أو عدم الإشارة إلى مكان الواقعة، أو تقديم عناوين شاملة (يسميها عبد الوهاب الرامي عناوين الإطار)، أو الاقتصار على جزء من السياق، ممّا يخلق الالتباس ولا يتناسب مع الموضوعية المطلوبة.

السبيل إلى عناوين رقمية جيّدة

من الصعب أن ندعي امتلاك وصفة سحرية لعناوين صحفية قوية في الصحافة الرقمية، فالثابت أن اكتساب مهارة العنونة الجيدة يأتي مع الخبرة المهنية، ولا يمكن لمجرد قواعد مكتوبة أن تمنح لأي كان إمكانية النجاح في تحدي العنوان القوي. ويتعزز ذلك مع حقيقة أن الصحافة الرقمية لا تزال تعيش مراحلها الأولى بالنظر إلى حداثتها النسبية، لذلك خلت الكثير من مؤلفات الصحافة حول العنوان من الإحاطة بمعايير العنوان الرقمي الناجح.

وزيادة على معايير العنونة الناجحة التي ذكرها الرامي أعلاه، وتنطبق كذلك على العنوان الرقمي، يمكن أن نضيف خمسة معايير لجعل هذا العنوان أكثر قوة:

• تطوير الملكات الصحفية

يمكن القول إن تطوير ثقافة العنونة الصحفية ينطلق أساسا من الإلمام بقواعد الكتابة الصحفية وأخلاقياتها، فاستيعاب هذه القواعد والأخلاقيات ينعكس إيجابيا على طريقة تحرير العناوين. ومرد ذلك أن هذه الأخيرة تعدّ جزءا من العملية الصحفية التي تبدأ من تجميع المعلومات ثم تحريرها وبعدها إيصالها إلى المتلقي، والصحفي الذي يطوّر إمكانياته المهنية تصير قابليته لصياغة عناوين جيدة أمرا يسيرا، لأنه ركز على الأساس، أي الزاد المهني الرصين، وبعدها يمكنه أن يركز أكثر على متطلبات الوسيط الإلكتروني.

• التمرّن على الاختزال الشديد

وذلك عبر حذف كثرة أدوات الربط والكلمات المكرّرة، ووضع عنوان تركيبي في حالة وجود تصريحات من مصادر متعارضة داخل المادة، عوض أن يتضمن العنوان جزءا من كلام كل مصدر. ويمكن الاعتماد على ما تقوله الصورة الرئيسية لتقليل حجم العنوان، ومن ذلك الاكتفاء بلقب الشخصية المحاوَرة ووضع صورتها بدل كتابة اسمها الكامل وصفتها في العنوان، كما يمكن الاستعانة بأول جملة من المادة لذكر تفاصيل تعطي للعنوان دلالة أكبر، فعند مشاركة المواد في الشبكات الاجتماعية، يمكن للمتلقي أن يقرأ أول جملة من المواد دون النقر عليها، ممّا يتيح فهما أكبر لطبيعة الموضوع قبل النقر عليه.

• استخدام الكلمات المفاتيح

العنوان يستمر مصاحبا للمادة الصحفية في محركات البحث، ويمكنه أن يتحوّل إلى مرجع لمعلومة يبحث عنها الناس في هذه المحركات، لذلك من الأفضل استخدام كلمات مفاتيح قوية تعرفها محركات البحث، خاصة أسماء الشخصيات والأماكن والمؤسسات.

• استخدام الأرقام

تفضل محركات البحث العناوين التي تتوفر على أرقام تختزل معلومات كثيرة، من ذلك مثلا: "خمسة أفلام حققت أعلى إيرادات لهذا العام" أو "عشرة مؤشرات تربط مورينيو بمانشستر يونايتد". صحيح أن هذه المواد ليست إخبارية، وكثيرا ما ترتبط بمجال الترفيه، لكنها تجذب القارئ وتمكّنه من توسيع معارفه، ويكون أفضل لو ارتبطت هذه الأرقام بكلمات من قبيل أفضل، أقوى، أكثر، لكن شريطة أن يرتبط هذا التقييم بمصادر لها مصداقية عوض أن تدخل في الإثارة المجانية.

• تحديث معطيات العنوان

خلافا للعنوان في الجريدة المطبوعة، على الصحفي العامل في جريدة رقمية ألا يجد حرجا من تحديث معطيات العنوان في حال وقوع أي جديد، لا سيما عند تغطية الأحداث المتجددة، فمثلا عند تغطية عدد ضحايا هجوم ما، لا يصح الإبقاء على الرقم القديم عند ورود رقم جديد، فذلك يؤثر على مصداقية المؤسسة عند إيجاد القارئ للرابط عبر محركات البحث، حتى لو نشرت المؤسسة مادة جديدة تتوفر على الأرقام الصحيحة.

ختامًا، يبقى من الضروري التأكيد أن جنوح بعض المؤسسات الصحفية عن قصد إلى ارتكاب إخلال بقواعد كتابة العنوان، يعود إلى رغبتها في تحقيق توازن مالي، بما أن الصحافة الرقمية تبقى مجانية في غالبيتها، وبالتالي تعتمد على عدد الزيارات لجلب المعلنين، غير أن الإصرار على جذب القراء بأساليب غير احترافية يضرّ بالمؤسسة ويخدش صورتها لدى القراء.

وعموما، فعلى المواقع والصحف أن تتفهم حقيقة تاريخية، أن نسبة القراء الذين يكتفون بقراءة العنوان كانت وستبقى أكبر من نسبة من يقرؤون المادة، فحتى عندما يشتري القارئ الجريدة المطبوعة ويكون لديه متسع من الوقت لقراءة كل موادها، يتحاشى قراءة كل شيء ويعتمد على العنوان بوصلة لتحديد حاجياته، ومتى اختلت هذه البوصلة، فالعلاقة بين القارئ والصحافة ستتأثر، وسيتحول عنوان غير مهني إلى رصاصة جديدة تنخر جسد الصحافة الذي يعاني كثيرا من الثقوب.

المراجع

(١) **عبد الوهاب الرامي: "العنوان الصحفي، أقصر الطرق إلى القارئ".**
معهد الجزيرة للإعلام

مؤسسة بارزاني الخيرية ترسل رابع قافلة مساعدات إلى كوردستان سوريا

كوردستان

أرسلت مؤسسة بارزاني الخيرية،يوم الاثنين قافلة مساعدات أخرى هي الرابعة من نوعها للنازحين في شمال شرق سوريا.
وقال رئيس المؤسسة موسى احمد في مؤتمر صحفي عقده في معبر فيشخابور "سيمالكا" الحدودي "نحن ملتزمون بمساعدة أولئك الذين أجبروا على مغادرة أراضيهم ومنازلهم ". وهذه القافلة هي المرحلة الرابعة من المساعدات التي قدمتها مؤسسة بارزاني للنازحين والمتضررين من العملية العسكرية التركية التي شنتها في اوائل شهر اكتوبر. وتابع احمد "نود أن نشكر الهلال الأحمر الكوردي وكذلك المنظمات في إقليم كوردستان، وكذلك أوروبا، على مساعدتنا في الوصول إلى إخواننا وأخواتنا في روجافا". واكد موسى احمد ان القافلة تحتوي على ٥٠٠ طن من المساعدات، بما في ذلك ٦٠٠٠ بطانية و ١٥٠٠ جهاز مطبخ. وقال احمد "نريد أن نُعلم شعبنا أنه كلما كانت هناك حاجة للمساعدة ، فنحن مستعدون وسنبذل دائمًا قصارى جهدنا لتحسين ظروف المحتاجين الذين تركوا كل شيء وراءهم".

ميركل تعد تركيا بمساعدات جديدة للاجئين السوريين

بعد قمة مع نظيرها الكرواتي وعدت المستشارة الألمانية تركيا بمساعدات جديدة لرعاية اللاجئين السوريين. كما أشادت ميركل بجهود كرواتيا لحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وجهودها للانضمام إلى منطقة شينغن.
وعدت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، اليوم الأربعاء (٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩)، تركيا بمساعدات جديدة لرعاية اللاجئين السوريين. وفي أعقاب لقاء مع رئيس الوزراء الكرواتي، أندريه بلينكوفيتش، قالت ميركل في زغرب إنه إذا استلزم الأمر سيتم تقديم مساعدات جديدة إلى تركيا للمهام العديدة التي تضطلع بها في إيواء ٣,٥ مليون شخص "وأنا على سبيل المثال مستعدة لهذا".
وكانت تركيا أبرمت اتفاقية للاجئين مع الاتحاد الأوروبي في ٢٠١٦، ووعدت بموجبها بمنع عبور المهاجرين واللاجئين إلى الجزر اليونانية ورد طالبي اللجوء المرفوضين. وفي المقابل، وعد الاتحاد الأوروبي بتقديم ستة مليارات يورو مساعدات إلى تركيا، وحسب بيانات التكتل، فقد تم منح تركيا ٥,٦ مليار يورو من هذه المساعدات حتى الآن.
وأشادت ميركل بجهود كرواتيا لحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وجهودها للانضمام إلى منطقة شينغن. وكانت المفوضية الأوروبية شهدت لكرواتيا في نهاية الشهر الماضي بأنها نفذت كل الخطوات المطلوبة للانضمام إلى منطقة شينغن التي تضم حالياً ٢٦ دولة أوروبية تلغي الرقابة على الحدود فيما بينها في الأحوال الطبيعية.
من جانبه، جدد بلينكوفيتش انتقاده بأن الاتحاد الأوروبي لم يبت بعد في بدء مفاوضات الانضمام مع مقدونيا الشمالية وألبانيا، وذلك بعد أن عرقلتها فرنسا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي وقدمت مؤخراً مقترحات لتعديل إجراءات الانضمام. وأبدى بلينكوفيتش وميركل عدم ممانعتهما لإجراء نقاش حول هذا الأمر.
وقال بلينكوفيتش إن من المهم على نحو خاص بالنسبة لبلاده التوصل إلى حل بحلول موعد انعقاد قمة الاتحاد الأوروبي ودول غرب البلقان في زغرب في أيار/مايو المقبل.
وجدير بالذكر أن كرواتيا تتولى الرئاسة الدورية لدول الاتحاد الأوروبي مطلع العام المقبل، وتليها ألمانيا في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠.

خ.س/أ.ح (د ب أ)

تقييد سكن اللاجئين في ألمانيا إلى ساحات الجدل من جديد

حسام يوسف

من جديد يعود الجدل حيال قانون تقييد سكن اللاجئين في ألمانيا، والذي أقر عام ٢٠١٦، في محاولة من الحكومة الألمانية لتنظيم توزيع اللاجئين على المدن والولايات الألمانية بشكل عادل يتلاءم مع إمكانيات كلٍ منها.
الجدل الجديد حول القانون أثارته تصريحات وزير اللاجئين في حكومة ولاية "شمال الراين"، التي تعتبر الحاضن الأكبر للاجئين على مستوى البلاد، والتي أشار فيها إلى أن الحكومة ستتابع تقديم الدعم للبلديات والمدن المستضيفة للاجئين، مضيفاً: "بعد مضي ثلاث سنوات من استلام اللاجئ لإقامته الرسمية في ألمانيا، يمكنه اختيار أي مكان في البلاد ليسكن فيه"، ما اعتُبرَ إشارة رسميةٍ من حكومة الولاية على أن القانون لا يزال سارياً بشكله الحالي، ولم يتم أي تعديل عليه، إلى جانب أنها نفت ما أشارت إليه الكثير من وسائل الإعلام المحلية خلال الفترة السابقة، بأن الحكومة الاتحادية تسعى لتمديد فترة القانون، ليكون مستمراً مدى الحياة، طالما أن اللاجئ لا يزال يتلقى المساعدات من الحكومة ومراكز العمل.
إشارة الوزير ودلالاتها، حملت للكثير من اللاجئين عموماً أخباراً سارة، لا سيما وأن معظمهم رأى أن القرار السابق لا يراعي مبدأ تكافؤ الفرص، كما أنه يحد من إمكانية بناء مستقبلهم، خاصة لمن يعيش منهم في القرى الصغيرة. الأمر الواقع ومتطلبات سياسات اندماج "رائد خميس" أحد الشبان السوريين اللاجئين في جنوب ألمانيا، اعتبر خلال حديثه لـ"زمان الوصل" أن القرار كان بمثابة تكبيل إضافي للاجئ، كما أنه يتنافى بشكل أو بآخر مع سياسة الاندماج التي تتبعها السلطات، مضيفًا: "أنا أعيش منذ ثلاث سنوات في قرية صغيرة جداً لا يوجد فيها أي مدارس للغة ولا أي فرص للعمل أو حتى التدريب المهني، كنت أضطر يومياً إلى قطع عشرات الكيلو مترات للوصول إلى مدرستي، وهو ما يعني فقدان الكثير من الوقت، كما أن وضع القرية وقلة عدد سكانها وانعزالها لم يفتح لي المجال للحصول على التواصل المطلوب لاتقان اللغة".
إلى جانب ذلك، أشار "خميس" إلى أن الحكومة لها الحق في تنظيم التوزيع الديمغرافي بشكل مدروس وعدم ترك الأمور للفوضى، إلا أنه طالب في الوقت ذاته أن يؤخذ بعين الاعتبار مسألة القرى الصغيرة والمنعزلة، وحاجات الاندماج وعلى رأسها مدارس اللغة وفرص العمل أو التدريب المهني، مشيراً إلى أنه حالياً بدأ بارتياد إحدى دورات التدريب المهني، ولكن بعد تعب كبير والكثير من الوقت الضائع في المواصلات والتنقلات، على حد قوله.
وأردف الشاب ابن ٣٥ عاماً: "الجميع هنا يعلم ماذا يعني شتاء ألمانيا، وماذا يعني أن تتأخر دقيقة واحدة عن القطار أو الحافلة، هنا درجات الحرارة تصل في الشتاء إلى -١٠ مئوية، ما يعني أن المسافة الطويلة بين المنزل والمدرسة على سبيل المثال، ستكون عقوبة حقيقية، لن يكون المرء بعدها قادراً على ممارسة أي شيء ولا حتى الدراسة". عدم تكافؤ للفرص وظلم وتشتيت المشتت مسألة المقارنات والتفاوت في الإمكانيات وتوافر الفرص بين المدن الألمانية كان أيضاً واحداً من الأمور التي دفعت الكثير من اللاجئين للحديث بإيجابية حول عدم تمديد قرار تقييد السكن وحصره بثلاث سنوات فقط، ومن بينهم الشاب "محمد الأحمد" الذي علق على القرار: "هو حجز لحرية الشخص، على الرغم من أنه قرار تنظيمي، ولكن من حق أي إنسان أن يختار المكان الذي يرتاح فيه، فالبعض يريد أن يكون بعيداً عن الأماكن التي تشهد حوادث ومشكلات يومية، أو أن يعيش في منطقة هادئة، أو أن يختار منطقة كبيرة، لا يمكن لأي إنسان أن ينجز أو أن يندمج دون أن يكون مرتاحاً من الناحية النفسية، تحديداً بالنسبة لنا كسوريين يعانون من ضغوط نفسية كبيرة".
ولفت "الأحمد" ابن الـ ٢٦ عاماً، إلى ما يفرضه تقييد السكن من آثار سلبية على مستقبل اللاجئين وعدم تكافؤ الفرص، على اعتبار أن البعض يعيش في مدن كبيرة مأهولة، في حين يعيش البعض الآخر في قرى شبه مهجورة، لافتاً إلى أن الآثار لا تنحصر في ذلك وحسب، وإنما تتعداها أيضاً إلى المستوى الاجتماعي على اعتبار أنه شتت الأسر حتى داخل ألمانيا.
وضمن حديثه مع "زمان الوصل" طالب "الأحمد" بتوسيع الاستثناءات التي يمنحها القرار لبعض الحالات والتي تنحصر فقط بإيجاد فرص للدراسة وفرص عمل أو فرص تدريب مهني، مضيفاً: "يجب أن تشمل استثناءات القرار أيضا بعض الحالات الاجتماعية أو الصحية، بما يعطيه بعداً إنسانياً إضافياً".

زمان الوصل

مسؤول منظمة دوميز للحزب يجتمع مع التنظيم النسائي

لجنة إعلام منظمة دوميز لـــ PDK-S

اجتمع يوم الاثنين الواقع في ١٨/١١/٢٠١٩ الرفيق محمد امين عباس عضو اللجنة المركزية لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا مع الرفيقات في التنظيم النسائي لحزبنا بقاعة الشهيد نصرالدين برهك بمكتب الحزب بدوميز . متابعة لجولته التنظيمية على فروع الحزب في منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني–سوريا
و بعد الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهدائنا الابرار وعلى رأسهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس البارزاني تحدث الرفيق محمد امين عباس مسؤول منظمة دوميز الى الرفيقات عن الوضع التنظيمي للحزب وتم مناقشة العديد من المسائل التنظيمية الهامة ثم تناول اخر المستجدات والتطورات السياسية والعسكرية في كوردستان سوريا.
وفي نهاية الاجتماع اجاب الرفيق محمد امين عباس على الاسئلة التي طرحتها الرفيقات حول بعض المسائل التنظيمية والسياسية.

٧٠ ألف شخص نازح بسبب العملية العسكرية في شمال شرق سوريا

كوردستان

أصدر مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة تقريراً حول ما خلفته العملية العسكرية للجيش التركي و الجيش الوطني السوري من خسائر وأضرار في كوردستان سوريا.
وأشار التقرير إلى أنه تمت خلال الأيام من ١ إلى ١٩ تشرين الثاني الجاري تسجيل ما يلي:
نزوح ٧٥٤٣٨ شخصاً، بينهم ٣١٦٨٠ طفلاً و١٨٨٦٠ امرأة.
من بين النازحين ٤٨٨٨٤ من أهالي محافظة الحسكة، و١٩٤٧١ من الرقة و٧٠٨٣ من حلب.
و أضاف التقرير منهم ١١٧١٣٢ شخصاً عادوا إلى ديارهم، نصف هؤلاء عادوا إلى المناطق التي خضعت لسيطرة تركيا .
و أكثر من ١٥٧٥٠ شخصاً لجؤوا إلى إقليم كوردستان، حيث تم إيواء ١٠١٢٧ في مخيم بردرش و ١٨٨١ في مخيم كوليان، و ٣٧٥١ شخصاً غادروا المخيمات، كما سجل ١٣٦٣٠ شخصاً اسماءهم كلاجئين، ٣٤٪ منهم من أهالي القامشلي و٣٣٪ من سري كانيه (رأس العين) .
و أردف التقرير إن المعارك ما تزال مستمرة قرب الطريق الدولي M٤ وتل تمر .
و أكد التقرير على تردي الخدمات في كري سبي (تل أبيض) وسولوك، حيث انقطع التيار الكهربائي القادم من سد الفرات، إضافة إلى إغلاق المراكز التعليمية.
يؤكد مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة على أهمية أن تبعد الأطراف المتصارعة، المدنيين عن القتال.

انتشال ٧ جثث بعد غرق قارب لمهاجرين جنوبي إيطاليا

انتشلت حرس السواحل٧ جثث لمهاجرين بينهم إمرأة، لكنهم أنقذوا ١٤٩ آخرين بعد غرق قاربهم قرب جزيرة لامبيدوزا، جنوبي البلاد بحسب وسائل اعلام .
وغرق القارب، وعلى متنه ١٦٩ مهاجرًا قرب جزيرة لامبيدوزا، جنوب صقلية الإيطالية، بحسب ما نقلت السلطات عن ناجين.
وتواصل قوات حرس الحدود بمساعدة قوارب الشرطة البحث عن ١٣ مفقودين لم يعلم مصيرهم بعد.
وقال حرس الحدود الإيطالي، إن أحد المواطنين نبّههم بغرق القارب، السبت، بعد أن ضربته أمواج عالية تبلغ ارتفاعها ٣ أمتار.
وعادة ما يركب المهاجرون غير النظاميون، الساعون للوصول إلى أوروبا، قوارب غير صالحة للإبحار يسيرها تجار البشر في ليبيا.

كوردستان وحق تقرير المصير

زهرة أحمد

كوردستان الخريطة الجيوسياسية الممتدة بأصالتها عبر التاريخ، تحطمت على شموخها براثن الاستبداد ومحاولات الصهر القومي، تقاسمتها دول بأنظمة دكتاتورية بموجب اتفاقات دولية متجاهلة إرادة الشعب الكوردي، لتمارس تلك الأنظمة أبشع صور الدكتاتوريات بهدف إنهاء الوجود وطمس الهوية القومية من خلال التعريب والتريك والتفريس، وقد وصل الأمر، في بعض الأحيان لدرجة الجينوسايد.

حدود سايكس بيكو لا تزال تمزق الحلم الكردي، والدول المستفيدة من تلك المؤامرة الدولية، المتجددة في عمق تاريخها المنتهي قانونيا، لاتزال تحارب الوجود القومي بكل السياسات الاستبدادية.

إنها تحارب حقوقاً مشروعة أيدتها مواثيق دولية، لتمزق نسيج الحلم الكردي كلما أشرقت خيوطه باتفاقيات سرية وأخرى علنية مع الدول التي تقتسم كوردستان حتى إذا كانت متحاربة معها، فالتنسيق والتعاون والتآمر يكون على حساب تطلعات شعب أصيل تجذرت أصوله في ثنايا التاريخ.

بالرغم من المجازر التي حصلت للشعب الكردي وجرائم الإبادة الجماعية من قبل حكومات بعض تلك الدول إلا أن حل القضية الكوردية وفق المواثيق الدولية بقيت طي التناسي في المحافل الدولية بقيت ورقة ضاغطة تستخدم لتحقيق مصالح بعض الدول التي تتفنن في تحقيق مصالحها حتى على حساب حق تقرير المصير لشعب يملك كافة مقومات الدولة الحديثة وفق القوانين الدولية.

مورست بحق الشعب الكوردي مجازر الأنفال والكيماوي، فكانت المقابر الجماعية والهجرة المليونية، لتكون الجبال كما كانت، الحضن الآمن، والصديق الوفي بل الوحيد، حامية أجساداً أنهكها الاستبداد، حاضنة أرواحاً غدرت بإنسانيتها دكتاتورية الإنسان.

لكن، بالرغم من مسلسلات المآسي والمؤامرات التي استهدفت الوجود والهوية، فقد بقي الشعب الكوردي شامخا كجبالها.

أشرقت شمس الحرية على كوردستان بعد الثورات المجيدة والانتفاضات الشعبية لتعانق رفعة الشموخ على علم كوردستان في ملحمته الثورية وهو يتباهى بقدسيته على البرلمان الكوردستاني.

فكانت الفيدرالية ثمرة دماء الشهداء وبطولات البيشمركة والثورات البارزانية واتفاقيات الانتصار التي رسخت ركائز الحرية والديمقراطية في إقليم كوردستان.

دعا الرئيس مسعود بارزاني رئيس إقليم كوردستان إلى إجراء عملية الاستفتاء في إقليم كوردستان والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم بتاريخ ٢٥/٩/٢٠١٧.

ليصادق برلمان الإقليم في ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠١٧ على إجراء الاستفتاء في موعده المقرر.

تضمن الاستفتاء الجواب على سؤال واحد وهو:

هل توافق على استقلال إقليم كوردستان والمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم وإنشاء دولة مستقلة؟

فكان ٢٥ أيلول تاريخاً مشرقاً، إرادة شامخة تخطت خرائط الاستبداد، ثورة متقدة قادها البيشمركه الأسطورة مسعود بارزاني.

استفتاء ٢٥ أيلول بداية تاريخية لحلم مشرق وحق قانوني مشروع لشعب أراد أن يقرر مصيره بنفسه، ويترجم استراتيجية الثورات البارزانية لإشراقة الحرية في يومها الجديد ليعانق أيلول مجده المقدس المعطر بدماء الشهداء وكبرياء البيشمركة الأبطال التي رسمت تاريخ الشعب الكردي على شموخ جبال كردستان .

يحق للشعب الكوردي في كوردستان العراق حق تقرير مصيره بنفسه لأنه حق خاص بالشعوب صغيرها وكبيرها وكذلك الشعوب في الدولة الواحدة، وينطبق هذا المبدأ على الشعب الكوردي في كلٍ من سوريا وتركيا وايران، فنتيجة الخارطة الجيوسياسية التي وضعتها الدول الاستعمارية ورسختها الاتفاقيات الدولية فقد تم تكريس تقسيم كوردستان دون الرجوع الى إرادة الشعب الكوردي بين دول أكثر استبدادية في التاريخ. حيث أثبتت وقائع التاريخ بأن الحكم المركزي البعثي في سوريا والعراق ودكتاتورية تركيا العثمانية واستبداد الملالي لم يجلب أحد من هؤلاء للبشرية سوى الخراب والدمار وانتهاك الكرامة الإنسانية وفشلت فشلاً ذريعاً في احترام حقوق الشعوب التي تحتلها وإرادتها الحرة في الحرية والحياة الكريمة بعد أن مورست بحقها أبشع صور الاستبداد والجرائم واصلة إلى درجة الإبادة الجماعية.

إن حق تقرير المصير بما يتضمنه من أبعاد سياسية وقانونية ملزمة ترسخ حق الشعوب في تقرير انتمائها ومركزها السياسي وشكل نظام الحكم لها. فدولة العراق الاتحادية والعقول البعثية على سدة الحكم تماطل في تطبيق الحقوق الدستورية المنصوص عليها في الدستور العراقي، فلا تزال المادة ١٤٠ من الدستور العراقي في أرشيف الإقصاء الحاقد وموضع مماطلة، وتجاهل لتثبت فشل التجربة الفيدرالية وتحطيم آخر جسر للتواصل مع العراق قانونياً، لذلك فمن حق الشعب الكوردي ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه وفق منظوره السياسي والقانوني عن طريق الاستفتاء باعتباره من الوسائل الدستورية الطبيعية للتشريع الداخلي ومؤكد عليه في القانون الدولي ويتضمن استشارة الشعب حول رغبته في تقرير مصيره بنفسه.

حق تقرير المصير يستند الى فكرة أن "الشعوب هي مصدر السلطات" حتى اذا لم يكن إجراء الاستفتاء بالتوافق مع الدولة التي يقع فيها الشعب الذي يريد أن يستفتي على مصيره وحتى إذا لم تكن هناك أية مادة دستورية في دستور تلك الدولة تشير إلى حق تقرير المصير، فإن الشعوب تلجأ إليها كنتيجة حتمية لتوالي سياسات التمييز العنصرية والمحاولات الجاهدة لطمس الهوية القومية للشعوب في تلك الدولة.

في الدستور العراقي هناك مواد واضحة تؤكد حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره بنفسه باعتراف دستوري واضح بأن العراق بلد متعدد القوميات.

هذا بالإضافة إلى أن الأمم المتحدة تؤكد دائماً على الالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية والتي تنص على حق الشعوب في تقرير مصيرها، وتدعم كل خطوة نحو التحرر والاستقلال.

حق تقرير المصير

«حق شعب ما في أن يختار شكل الحكم الذي يرغب العيش في ظلّه والسيادة التي يريد الانتماء إليها».

اقترن حق تقرير المصير منذ القرن السابع عشر بتعبير حرية الإرادةFree will.

يمكن تعريفه على أنه «حق شعب ما في أن يختار شكل الحكم الذي يرغب العيش في ظلّه والسيادة التي يريد الانتماء إليها».

من الممكن أن يعد نشوء مبدأ تقرير المصير وتطوره تاريخياً ردة فعل ثورية على مفهوم الحق الإلهي "Divine right " الذي قامت عليه أنظمة الحكم في العصور الوسطى، إذ كان إقليم الدولة وسكانه يعدان معاً ملكاً خاصاً للحاكم الذي له بمقتضى سيادته المستمدة من حقه الإلهي أو ما يدعوه «جان بودان»: «السلطة السامية غير المقيدة بالقانون»؛ إذ يمارس سلطته عليهما معاً بصفته مالكاً شرعياً. فإذا تصرّف بجزء من الإقليم شمل تصرفه سكان ذلك الجزء الذي يرتبطون به ويخضعون لمصيره نفسه، ومع تطور الأوضاع ومرور الوقت تولد رد الفعل على المفهوم الديني للدولة، فنمت، وترعرعت فكرة أن السلطة إنما تكمن في الشعب الذي يتمتع بحق غير قابل للتصرف في تقرير شكل الحكم الذي يرغب فيه والدولة التي يود الانتماء إليها.

وإذا كان الرجوع إلى مبدأ تقرير المصير قد استهل في عام ١٥٢٦ فإنه لم يحدث تطبيقه الفعلي إلا في بيان الاستقلال الأمريكي المعلن يوم ٤ تموز/يوليو ١٧٧٦م، وبعدها في وثيقة حقوق الإنسان والمواطن لعام ١٧٨٩م في فرنسا.

عندما حصلت المستعمرات الإسبانية والبرتغالية في أمريكا الجنوبية على استقلالها في المدة من ١٨١٠–١٨٢٥م خشي الرئيس الأمريكي «مونرو» أن تلجأ الدول الأوربية إلى التدخل في شؤون دول أمريكا الجنوبية، فأصدر عام ١٨٢٣ تصريحاً تضمن حق تلك الدول في تقرير المصير، كما تعهد تقديم الدعم الأدبي والعسكري لحكوماتها التي قامت استناداً إلى هذا المبدأ.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، قدم الرئيس الأمريكي ودرو ويلسن (Woodrow Wilson)، وثيقة مكوّنة من أربع عشرة نقطة تناول فيها رؤيته للنظام العالمي الجديد آنذاك، وكان "حق الشعوب في تقرير مصيرها" مبدأ مهماً في وثيقة ويلسون، التي قدّمها في مؤتمر السلام في عصبة الأمم. لكن عصبة الأمم، قامت، وتحت تأثير النفوذ الفرنسي والبريطاني، بتقسيم العالم إلى أقاليم وشعوب أوربية، وأخرى غير أوربية. فمُنحت الشعوب الأوربية الاستقلال بالاستناد إلى هذا المَبدأ (مبدأ حق تقرير المصير)، في حين تم خلق نظام الانتداب "Mandate System" في المادة " ٢٢" من وثيقة عصبة الأمم لتطبيقه على الأقاليم غير الأوروبية، والتي كانت لتبقى تحت "العناية والإرشاد البريطاني والفرنسي – الدول المنتدبة " لفترة زمنية غير محددة الى أن تصبح هذه الدول مؤهلة وجديرة بالاستقلال.

أثناء الحرب العالمية الثانية قام كل من الرئيس الأمريكي روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل، خلال الحرب بإصدار ميثاق الأطلسي في ١٩٤١، الذي اتفقوا فيه على عدم إحداث تغييرات إقليمية ضد رغبات الشعوب، وإن الشعوب لها الحق في اختيار أشكال حكوماتها.

– وبعد الحرب العالمية الثانية تبنت الأمم المتحدة ومواثيقها مبدأ حق تقرير المصير على النحو التالي:

– تبنت منظمة الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥، بعد الحرب العالمية الثانية، مبدأ حق تقرير المصير، وتم النص عليه في المادة الأولى" الفقرة الثانية" ضمن أهداف ومبادئ الأمم المتحدة والتي تنص على مايلي: " إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام".

وفي المادة "٥٥" من الفصل التاسع الخاص بالتعاون الدولي الاقتصادي والاجتماعي والتي نصت على مايلي: "رغبة في تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية الضروريين لقيام علاقات سليمة ودية بين الأمم المتحدة مؤسسة على احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها".

ونلاحظ هنا أن هذه الفقرة لم تستعمل مصطلح "الدول" بل اكتفت بمصطلح "الأمم والشعوب"، وذلك لإن الأمم والشعوب هي التي تحدد شكل الدولة والحكم والسيادة التي تريد العيش بظلها.

– تابعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إصدار القرارات الخاصة بتأكيد حق الشعوب في تقرير مصيرها، وغيّرت المكانة القانونية لتقرير المصير، من (مبدأ –Principle) الى (حق – Right).

الفرق في ذلك أن "الحق" يأخذ الصفة القانونية المُلزمة للممارسة والتطبيق، حيث يعبر القانون الدولي عن حق تقرير المصير بأنه حق ثابت، أي يتمتع بالقوة الآمرة.

أما الـــــ (المبدأ) فيعطي حرية الإعتقاد أو الأخذ به أو رفضه.

تحويل مكانة (حق تقرير المصير) القانونية، أدت الى أن يكون حقاً قانونياً عالمياً (Universal Right)، شأنه في ذلك شأن (حقوق الإنسانUniversal Human Right –). أي سواء أذكرته الدول في دساتيرها بشكل واضح أم لم تذكره، فحق تقرير المصير هو حق شرعي، قانوني، دولي، مضمون لكل الشعوب بدون تمييز ضمن ميثاق الأمم المتحدة ومواثيقها الصادرة بهذا الشأن.

إضافة الى ذلك فقد طوّرت مقررات الأمم المتحدة الشرعية القانونية لهذا الحق، فأصبح جزءاً لايتجزأ من منظومة حقوق الأنسان (HumanRight).

– في كانون أول " ١٩٥٢ " أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم "٦٧٣" والذي اعتبر بمقتضاه حق الشعوب في تقرير مصيرها شرطاً ضرورياً للتمتع بالحقوق الأساسية جميعها، وأنه يتوجب على كل عضو في الأمم المتحدة الحفاظ على تقرير المصير للأمم الأخرى واحترامه.

– أصدرت في ١٩٦٠ القرار رقم "١٥١٤" الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، والذي تميز بأهمية خاصة من حيث أنه اتخذ محوراً استندت إليه كافة قرارات الأمم المتحدة اللاحقة والخاصة بحق تقرير المصير، وقد نص على: "حق الشعوب دون تمييز في تقرير مصيرها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، على أن تتخذ خطوات قريبة لمنح الشعوب غير المستقلة استقلالها التام، وأن لا يتخذ أي ذريعة لتأخير ذلك، وخلاف ذلك يشكل إنكاراً لحقوق الإنسان الأساسية ويناقض ميثاق الأمم المتحدة ويعيق السلم والتعاون الدوليين."

– وبناء على قرار "١٨٠٣" عام ١٩٦٢، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة "حق الشعوب غير القابل للتصرف في السيادة على ثرواتها ومواردها الطبيعية، واعتباره من الحقوق المنبثقة عن حق الشعوب في تقرير مصيرها، وفي تقرير مركزها السياسي وتأمين نمائها الاقتصادي، شريطة عدم الإخلال بأية التزامات تستند إلى مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي، القائم على الفائدة المتبادلة، ومبادئ القانون الدولي."

– قررت الأمم المتحدة بعد تلك الحقبة توسيع نطاق تطبيق حق تقرير المصير من خلال إصدار قرار رقم (٢٢٠٠) عام ١٩٦٦، والذي تضمن عهدين دوليين، العهد الأول الخاص بـــــ "الحقوق المدنية والسياسية"، أما العهد الثاني الخاص بـــــ "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" – أصبح هذان العهدان نافذي المفعول عام ١٩٧٦–. فجاء ذلك ترسيخاً قانونياً تاماً لحق تقرير المصير لكافة الشعوب، فجعلته أحد حقوق الإنسان الأساسية.

تضمنت المادة الاولى من العهدين نصاً واحداً موحداً حول تقرير المصير تمثل بـــــ "تملك جميع الشعوب حق تقرير مصيرها وتملك بمقتضى هذا الحق حرية تقرير مركزها السياسي وحرية تأميننمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي".

– جمعت الجمعية العامة كافة القرارات التي سبق أن اتخذتها بصدد تقرير المصير في قرار واحد في محاولة لتوحيد معنى المفهوم وتطبيقاته، فصدر القرار رقم "٢٦٢٥" عام ١٩٧٠، متضمناً التصريح الخاص بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

– أكدت الجمعية العامة في القرار رقم "٢٧٨٧" الصادر في ١٢ كانون أول ١٩٧٢ على "حق الشعوب في تقرير المصير والحرية والاستقلال وشرعية نظامها بكل الوسائل المتاحة لها والمنسجمة مع ميثاق الأمم المتحدة".

– طلبت الجمعية العامة في القرار رقم "٣٩٧٠" الصادر في ١٩٧٣، من جميع الدول الأعضاء الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها وتقديم الدعم المادي والمعنوي وكافة أنواع المساعدات للشعوب التي تناضل من أجل هذا الهدف.

– الاتفاقيات الدولية حول حق الشعوب في تقرير مصيرها:

– هناك عدة اتفاقيات دولية تنص على حق الشعوب في تقرير مصيرها منها:

– اتفاقية فيينا سنة ١٩٦٩ اعتبرت حق تقرير المصير قاعدة قانونية تُعدُّ من قبل قواعد القانون الدولي العام وتأخذ القبول من المجتمع الدولي ككل.

– اتفاقية هلسنكي سنة ١٩٧٥ اتفقت فيها ثلاث وثلاثون دولة أوروبية والولايات المتحدة الأمريكية على عشرة مبادئ وكانت المادة الثامنة منها تختص بحق تقرير المصير.

مع هذه التطورات التاريخية في قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية والوثائق الأممية، أصبح حق تقرير المصير يتمتع بالقواعد الدولية الآمرة، وحصلت العديد من الشعوب على حقها في تقرير مصيرها، وبقي الشعب الكوردي محروماً من حقه في تقرير مصيره، مع تعرضه للاضطهاد القومي والإبادات الجماعية تزامناً مع صمت تلك الدول التي كانت طرفا في الاتفاقيات أو القرارات التي تؤكد حق الشعوب في تقرير مصيرها.

حق تقرير المصير في مواد الدستور العراقي:

من الناحية الدستورية والقانونية لا يوجد نص صريح في الدستور العراقي يمنع إجراء الاستفتاء، لأن الأصل هو الإباحة، والتحريم هو الاستثناء. وعليه لا يوجد ما يمنع الإقليم من إجراء استفتاء شعبي لمواطنيه، وأبنائه.

كذلك لا يوجد أي نص قانوني يحصر إجراء الاستفتاء بموافقة أو قبول الحكومة الاتحادية، كما لا يوجد أي نص في الدستور العراقي يحصر موضوع إجراء الاستفتاء بصلاحيات الحكومة الاتحادية.

الدستور العراقي يُشير في مقدمته وبنص واضح، بأن الاتحاد في العراق هو اتحاد اختياري. كما أجاز بفض عقد الشراكة الاختيارية الحرة إذا لم يتم الالتزام بمواد هذا العقد المتمثل بالدستور.

مقدمة الدستور العراقي:

– ديباجة أو مقدمة الدستور العراقي في المقطع الأخير منه ينص على ما يلي: نحنُ شعبُ العراق الذي آلى على نفسه بكل مكوناته وأطيافه أن يقرر بحريته واختياره الاتحاد بنفسه" هذا يؤكد بأن حق مكونات الشعب في تقرير مصيرها شكلت الأساس الذي بني عليه الدستور العراقي.

إرادة المكونات الحرة اتجهت إلى اختيار الاتحاد في دولة تعددية ديمقراطية مادام يحفظ لها حقوقها، ويضمن حقها في تقرير مصيرها.

الجملة الأخيرة في مقدمة الدستور العراقي:

" إنّ الالتزام بهذا الدستور يحفظ للعراق اتحاده الحر شعباً وأرضاً وسيادةً " .

الضامن الحقيقي لبقاء الاتحاد الاختياري هو الالتزام بالدستور. وبالنظر إلى مدى الالتزام بمواد الدستور: نرى المواد الجوهرية لم تجد طريقها إلى التطبيق بعد، خاصة تلك المواد التي تشكل ضمانة لحقوق الشعب الكوردي وتنظم علاقاته مع الحكومة المركزية.

المادة "١٤٠" من الدستور العراقي لا تزال في طي التناسي، عدم الاهتمام بأسس الفدرالية، كتوزيع العائدات، وتحديد حدود الإقليم، واقتطاع حصة الإقليم من الموازنة المالية الاتحادية، وعدم تشكيل المجلس الاتحادي، وغيرها من التجاوزات الدستورية الكثيرة، خير دليل على عدم الالتزام بمواد الدستور، وبالتالي يفرض عدم الالتزام بالاتحاد الذي هو بالأصل اتحاد حر.

بل عمدت الحكومة الاتحادية في مجال الالتزام بمواد الدستور إلى التسييس والانتقائية في التطبيق، والتناسي والإقصاء لكل مادة تخدم مصلحة الإقليم والمواد الخاصة به، وتطبيق كل مادة وتفسيرها وفق مصلحتها، وما رافق ذلك من التفافات غير دستورية على مواد الدستور.

الدستور العراقي يمنح الإقليم حق الاستفتاء للبقاء في العراق أو الخروج منه.

ودستور اقليم كوردستان العراق يؤكد في مبادئه الأساسية على حق الشعب في تقرير مصيره بنفسه، وقد اختار بإرادته الحرة أن تكون كوردستان العراق إقليما اتحادياً ضمن العراق طالما التزم بالنظام الاتحادي الديمقراطي البرلماني وحقوق الانسان الفردية والجماعية المنصوص عليها في الدستور الاتحادي .

وهذا مؤكد في الدستور وغير قابل للتفسيرات الشوفينية الإقصائية.

– المادة (١) من المبادئ الأساسية:

"جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، نظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي. وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق" .

الاتحاد الفيدرالي: اتحاد بين عدة كيانات، ولكل كيان منها قانون خاص به ينظم أموره، فهي إتحاد طوعي وتعايُش مشترك بين أقاليم مختلفة، ولا يتحقق هذا الاتحاد إلا في ظل مراعاة لحقوق الإنسان من خلال ضمان وجود نظام ديمقراطي يضمن الاستقلال الذاتي لكل إقليم من هذه الأقاليم كما يضمن حرية أفرادها.

العراق دولة اتحادية، وقد أثبت فشل تجربة النظام الفدرالي في العراق بضرورة وجود شكل آخر من العلاقات بين قوميتين مختلفتين، فكان لابد من أن يقول الشعب كلمته ويقرر مصيره بنفسه من خلال الاستفتاء كأحد الوسائل الديمقراطية والسلمية.

– المادة (٣):

"العراق بلد متعدد القوميات والأديان والمذاهب، وهو عضو مؤسس وفعال في جامعة الدول العربية وملتزم بميثاقها و جزء من العالم الإسلامي" .

هنا اعتراف دستوري واضح بأن العراق بلد متعدد القوميات وما يترتب على ذلك من الاعتراف بالشخصية المعنوية والقانونية للقومية ولحقوقها القانونية المنصوص عليها في المواثيق الدولية ومقررات الامم المتحدة حول تقرير المصير للشعوب.

– المادة (٥):

"السيادة للقانون، والشعب مصدر السلطات وشرعيتها، يمارسها بالاقتراع السري العام المباشر وعبر مؤسساته الدستورية" .

هنا يقر الدستور بأن السيادة للشعب، وهو مصدر السلطات وشرعيتها، وعندما أدلى الشعب بصوته في الاستفتاء فإنه كان يمارسه حقه المنصوص عليه في الدستور باعتباره مصدراً للسلطات، وأن نتائج الاستفتاء يجب أن تكون شرعية بحسب هذه المادة الدستورية لأنها مبنية على شرعية سلطة الشعب في تقرير مصيره بنفسه.

فحق تقرير المصير أصبح جزءاً من حقوق الإنسان العالمية، رسخته المواثيق الدولية، ومقررات الأمم المتحدة كحق قانوني مشروع وضمن حقوق الإنسان الدولية (Universal Right)، المُلزمة لكل الدول، سواء أذكر في الدستور أم لم يذكر فيه.

يعد حق تقرير المصير أحد المبادئ الأساسية التي يستند إليها التنظيم الدولي المعاصر، كما أصبح من الحقوق الأساسية للشعوب، والشرط الأساسي الأول لكافة الحقوق الإنسانية الأخرى.

استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة وقرارات جمعيتها العامة والمواثيق والاتفاقيات الدولية العديدة التي تبنتها، بالإضافة إلى الممارسة العملية الفعالة لحق تقرير المصير، وبناء على العوامل القانونية والسياسية والإرث النضالي للشعب الكوردي عبر مراحلها التاريخية، والانتصارات البطولية التي حققتها البيشمركه بقيادة البيشمركه مسعود بارزاني، وانطلاقا من مقومات الدولة الحديثة في القانون الدولي وتوافر ظروفها الذاتية والموضوعية...

يحق للشعب الكوردي أن يقرر مصيره بنفسه.

في ٢٥/٩/٢٠١٧ أجريت عملية الاستفتاء في إقليم كوردستان والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم، ومارس الشعب الكوردي حقه في تقرير مصيره.

وتضمَّن هذا الاستفتاء الجواب على سؤال واحد هو:

هل توافق على استقلال إقليم كوردستان والمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم وإنشاء دولة مستقلة؟

فكان الاستفتاء ثورة بقيادة البيشمركه الأسطورة مسعود بارزاني.

وكان لي الشرف، كل الشرف، أن أكون جزءاً من ذلك اليوم التاريخي، حيث شاركت في الاستفتاء كمراقبة قانونية على انتخابات الاستفتاء في هولير ضمن وفد المكتب القانوني للمجلس الوطني الكوردي.

الشعب الذي علم الجبال أبجدية الثورات، وخرج من الجينوسايد شامخاً، يحق له أن يقرر مصيره بنفسه.

٢٥/٩/٢٠١٧

المصادر:

– دكتور كمال كركوكي " حق تقرير المصير.. المفهوم السياسي والقانوني وإنعكاساته في مواد الدستور العراقي" .

– موقع الأمم المتحدة.

– تقرير المصير السياسي للشعوب في القانون الدولي العام المعاصر.

– حق تقرير المصير في ميثاق الأمم المتحدة.

– حق تقرير المصير في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

– الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥

– العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦

– العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦

من حامل لمشروع السلام الى حامل لمشروع الحرب على كوردستان!!

بهزاد قاسم

في هذا المقال سوف أحاول الإجابة عن هذا السؤال لماذا حزب العدالة و التنمية و بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من حامل لمشروع السلام في كوردستان تركيا الى حامل مشروع الحرب على كل أجزاء كوردستان ؟!
هنا لا أريد أن أبرر الغزو التركي الفاشي لكوردستان سوريا، بل ما اريد توضيحة هو تطابق مصالح و أجندات الدولة التركية العميقة الاتاتوركية و مصالح ايران و كل الدول المحتلة لكوردستان مع سياسات منظومة ما يسمى حزب العمال الكوردستاني ال PKK .
من الواضح أن حزب العدالة والتنمية التركي و بقيادة أردوغان من أول الأحزاب التركية التي انفتحت على القضية الكوردية في تاريخ الجمهورية التركية الاتاتوركية التي أسسها كمال اتاتورك على أنقاض الامبراطورية العثمانية، أتاتورك الذي اختار لها نظاماً برلمانياً حاميها الجيش والعسكر، ودستوراً عنصرياً فاشياً اساسه لا يوجد أي قومية في تركيا إلا العنصر التركي وشعار الجمهورية المعروف "شعب واحد وعلم واحد ولغة واحدة " وبالنظر الى المراحل التي مرت بالجمهورية التركية عبر تاريخ نشوئها والى الان كان للجيش والعسكر الدور الاكبر في حماية الجمهورية الاتاتوركية عبر الانقلابات الدورية بمعدل انقلاب كل عشر سنوات تقريباً وآخرها الانقلاب الفاشل على اردوغان، وكان بعد كل انقلاب تجري تغييرات في الدستور تزداد فاشيةً و عنصرية وطمس وإلغاء ومنع وتجريم كل ما يتصل بالقومية الكوردية، كما أن جميع الأحزاب التركية الى الان مازالت تعتمد على منهج اتاتورك في سياساتها.
الغريب أن اليسار التركي أكثر فاشيةً، ويعتمد على الجماهير الكوردية الناقمة في تحريكه للشارع التركي دون الاهتمام بالقضية الكوردية مع مواجهة اي ظرف تساعد على تطوير القضية الكوردية .
كوردياً بدأ حزب العدالة والتنمية والذي ارتبط اسمه باسم أردوغان بإجراء إصلاحات وتنمية البنية التحتية في كوردستان تركيا (شمال كوردستان) حيث تم تمديد شبكة طرق حديثة تضاهي شبكات طرق الدول المتقدمة وشبكات المياه والكهرباء وبناء مساكن عصرية حديثة و التي حرمت منها كوردستان تركيا عبر تاريخها فقد كان نصيب شمال كوردستان عبر تاريخ الجمهورية التركية الاتاتوركية الحرب والدمار والإعتقال والتهجير وحرق القرى والمدن والغابات في شمال كوردستان.
سياسياً في الخطوة الاخرى لحزب العدالة بدأ بالانفتاح الديمقراطي على الكورد وشجع الكورد ودعم تنظيماتهم وأحزابهم السياسية للدخول في المعركة الانتخابية وبدعم مباشر من حزب العدالة لحزب الشعوب الديمقراطية HDP في الانتخابات التشريعية حتى وصل الكورد الى مرحلة كسروا فيها حاجز العشرة بالمئة في الانتخابات البرلمانية لأول مرة في تاريخ تركيا عام ٢٠١٥ ، وفاز الحزب بأكثر من ثمانين مقعداً في البرلمان التركي.
كما بدأ حزب العدالة والتنمية بالتوازي مع كل هذا بطرح مشروع السلام وحل القضية الكوردية عبر مشروع متكامل بدءاً بفتح القنوات التلفزيونية والموافقة على التعليم باللغة الكوردية و الدعاية للغة الكوردية والتأكيد على شرعيتها حتى وصل الامر الى ان أعلن رئيس وزراء تركيا عام ٢٠١٤ أحمد داوود أغلو في لقاء جماهيري في مدينة ديار بكر الكوردستانية قال انه " سيتعلم الكوردية " كلغة ثانية في البلاد.
وفي انتخابات عام ٢٠١٥ وبعد نجاح حزب الشعوب الديمقراطية وفوزه ب ثمانين مقعداً في البرلمان. طلب حزب العدالة والتنمية من حزب الشعوب الديمقراطية الدخول في تحالف وتشكيل الحكومة وإتمام مشروع السلام مما تعني خطوة كبيرة جداً في طريق حل القضية الكوردية، لكن للاسف وبايعاز من إيران ومن الدولة التركية العميقة الاتاتوركية ومن خلال ال PKK تم نسف عملية السلام والدخول مع حزب العدالة والتنمية في حرب مفتوحة سماها ال PKK حرب الخنادق " حربا خندكا " والتي كان الخاسر الاكبر فيه الشعب الكوردي وقضيته، اذ تم تدمير اكثر المدن الكوردية في شمال كوردستان و تهجير اهلها مرةً مما دفع حزب العدالة والتنمية واردوغان التحالف مع حزب الحركة القومية MHP أكثر الأحزاب التركية فاشية لتشكيل الحكومة و إلغاء نتائج الانتخابات، كما وزج رئيس حزب الشعوب الديمقراطية السيد صلاح الدين ديمرتاش وبعض قادته في السجون . و من المعروف أن حزب الحركة القومية MHP بؤرة العنصرية والفاشية التركية و استطاع ضباطه و قادته العنصريين و الفاشيين تلاميذ أتاتورك مرةً اخرى السيطرة على مفاصل السياسة و القرار السياسي التركي و ممارسة السياسة العنصرية تجاه الشعب الكوردي، وتم نسف عملية السلام و عودة الأمور الى المربع الاول وحظر ومنع و تجريم كل ما هو كوردي في كوردستان تركيا و عموم تركيا. وكمثال فقد جن جنون ال MHP عندما صرح أردوغان تأييده لرفضه للقسم الطلابي العنصري الذي يقول؛ ((أفتخر انني تركي)) حيث قال أردوغان "كما انني افتخر أنني تركي ، الكوردي يفتخر أنه كوردي " .
إذا كان هذا التصريح البسيط أحدث شرخا كبيرا في تحالف الحزبين، فكيف يمكن أن تحل القضايا الشائكة والمعقدة لتركيا كالقضية الكوردية.
لذا أعتقد أن قرار غزو كوردستان سوريا كان أحدى نتائج سياسات ال PKK في عام ٢٠١٥ عندما نسف ال PKK عملية السلام في كوردستان تركيا ودخولها في حرب مفتوحة مع حزب العدالة والتنمية. وتحول أردوغان وحزب العدالة والتنمية من حزب حامل لمشروع السلام الى حزب حامل لمشروع الحرب على عموم أجزاء كوردستان تنفيذاً لرغبة الفاشية التركية و بفضل قادة ال PKK وسياساته. نعم ال PKK هي القوة الموحدة الواحدة ومن الجسد الكوردي لجميع الدول المحتلة لكوردستان والتي تنفذ أجنداتهم وبأيدي كوردية وعلى حساب الدم الكوردي وتشريد وتهجير وتدمير كل شبر من أرض كوردستان، والغزو التركي لكوردستان سوريا هو هدف كل هذه الدول المحتلة لكوردستان ونتيجة طبيعية لسياسات ال ب ك ك.

الثورة السورية ... تباين المواقف واختلال التوازنات تجاه الكورد

ريزان بادیني

بادئ ذي بدء وقبل الخوض في غمار الكلام والإنغماس في بعض التفاصيل السياسية والعوم في بحار الهموم المتراكمة التي أثقلت كاهل كل المكونات السورية الشرفاء منهم عامةً وقبل الكشف عن الكثير من نقاب السوء في السيرة الثورية لما يسمى بالربيع العربي في سوريا لابد لنا من الترحم على ثورة النبلاء من السوريين الذين هتفوا بوحدة المعاناة والألم والهموم، ثورة دعاة الحرية الحقة ومكافحة الفساد وإجتثاث البعث المجرم ورموزه وبيادقه وأزلامه، ومن لف لفيفهم، ثورة العظماء من الذين سقوا سقم بلادهم بدمائهم الزكية الندية، وكابدوا العناء في سبيله وحولوا من أجسادهم دواء لكل داء يشكو منه تراب الوطن، ثورة الكرامة لمن هتف بها وتأق لها وهام بكل كبريائه ليحبو نحوها بعد كل رصاصة غدر من بندقية مأجورة أطلق من جشعهم وحقدهم الدفين نحو صدور الأبرياء دون رادع أخلاقي فيهم هنا وهناك.
نعم خرج السوريون بكل مكوناتهم عرباً، كورداً، مسيحيين وغيرهم من مكونات اللوحة الفسيفسائية الجميلة التي تزين جدران الوطن إلى الساحات والأحياء والأزقة وهتفوا للحرية العصماء ونادوا وهتفوا للحق السوري عامةً دون إستثناء أو تفريق أو طائفية كما سنتطرق لها لاحقاً وقالوا كلمتهم وكان خير ما قالوا، "واحد واحد الشعب السوري واحد"، لذلك كان يتراءى للرعية والمتابعين والمراقبين للشأن السوري بشكل عام كيف كان يهتف الكوردي الثائر ضد جرائم النظام السوري في تلك الساحات ويعرِّيه ويكشف وجهه القبيح الذي لم يكن يميز في ظلمه بين عربي أو كوردي في سجونه فقد كان النظام السوري عادلا لمرة واحدة في التاريخ و ذلك بجبروته و تسلطه و تحكمه في رقاب الناس ما عدا فئة صغيرة ممن يحومون ويدورون في فلكهم ويصفقون لهم ويمدحون بالطاغية ويتمنون له طول البقاء لينعموا بالسلب و النهب من أزلام دولة البعث القميئة ويستطيع المتابع للشأن السوري أن يصنف تلك الثلة بالمرتزقة والحاشية العمياء الصماء البكماء للحاكم المستبد المنهار أخلاقياً وإنسانياً.
نعم هكذا اختصر الحراك السلمي لقوى الثورة والمعارضة السورية الشريفة والعفيفة في مواجهة طغيان آل الأسد في الساحات إن لم يخب الظن.
لكن، سرعان ما بدأت بعض القنوات الإستخباراتية الإقليمية بإيجاد ثغرات في بعض الشخصيات المريضة نفسياً ممن يسمون أنفسهم بالمعارضة السورية المتمردة على ذاتها قبل تمردهم على النظام القمعي الحاكم في سوريا.
فمع سطوع نجم السياسيين من الذين يجدون في أنفسهم بأنهم من الرعيل الأول وسطوع نجم المتنفذين منهم وبلوغهم مراكز القرارات ومع سيلان العملة الخضراء المتمثلة بالدولار الأمريكي في أيديهم ومع توفر الإقامات الفخمة في الفنادق وإرتداء ربطات العنق المزركشة بدأت مرحلة جديدة في حياة الثورة السورية السلمية حيث بدأت مرحلة الأوامر الإقليمية لعسكرة الثورة السورية وتسليحها تنفيذاً لأجندات خارجية كلاً حسب هواه وميوله ورغبته في كيفية تركيب سوريا المستقبل سوريا ما بعد بشار الأسد، هذا كان من جانب، أما الجانب الآخر والذي يعتبر الأخطر والأشرس ليس على سورية فحسب بل وعلى الأمن والسلم الإقليمي والدولي متمثلاً بالتنظيمات الإسلامية المتشددة إبتداء من جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة مروراً بغرباء الشام وعدداً من الفصائل التي تشكلت مؤخراً لغزو وإحتلال المناطق الكوردية الكفرة على حد وصف الأخير والمدعومة تركياً بلوغاً بتنظيم داعش الإرهابي والذي تحطمت أسطورته أمام قلاع وحصون الكورد وذلك بدعمٍ دولي وغطاء جوي ودماء كوردية.
نعود إلى ما أسلفنا ذكره من هكذا تنظيمات إرهابية، فبعدما أخفقت المرحلة الأولى من عسكرة الثورة في مقارعة جيش الأسد والمدعوم من ملالي أيران وحزب الله والمئات من الميليشيات الشيعية والمرتزقة الأفغان وغيرهم بالإضافة إلى القوة العظمى والمتمثلة بروسيا إنهارت المؤسسة العسكرية التابعة الإئتلاف السوري المعارض وذلك نتيجة لعدم وجود الكفاءات والخبرات العسكرية بينهم بالإضافة إلى وجود ملفات فساد كبيرة من إختلاس الأموال التي ينبغي أن تكون في خدمة العسكر من ناحية تأمين المستلزمات العسكرية بالإضافة إلى الرواتب التي ينبغي أن تصرف لهم لكن الجشع كان أقوى من الوطنية المزعومة التي كانوا يصرحون بها عبر وسائل الإعلام.
لذلك شهدنا جميعاً كيف إنهارت المرحلة الأولى وكيف إنفض عدد كبير من الضباط والقادة الميدانيين عن هذه القوة التابعة الإئتلاف السوري المعارض ومن جهة أخرى بدأت أصوات إسلاموفوبية متشددة تطفو على السطح وتظهر على الساحة وهذه التيارات والفصائل المتشددة لم تكن ذات رؤية وإستراتيجية واضحة خاصةً فيما يتعلق بمحاربة النظام السوري وتحرير سوريا من براثن العبودية وتحرير الشعوب من العبء الذي أثقل كاهله على مدار عقود من الزمن على غرار الجيش السوري الحر في بدايةً تكوينه الذي سبقه ككيان عسكري لمواجهة نظام الطاغية والذي حاول بدوره أن يكون جيشاً يأوي تحت مظلته جميع مكونات المجتمع السوري على أقل تقدير ممكن، بل على العكس إستغلت هذه الفصائل الإرهابيةً الدين الإسلامي الحنيف وبدأت بإستغلال تعاليمه الشريفة وبدأ كل فصيل بتكفير الفصيل الآخر ويحاربه ويقطع أوصال الناس كالتمثيل بالجثث وحرقها وتقطيع الرؤوس والعودة بالمجتمع إلى عصور ما قبل الجاهلية ناهيك عن الإسلام والبدء بتسمية حروبهم بالغزوات وتسمية قاداتهم بالخلفاء والأمراء وبدأوا بفرض الأتاوات و توزيع غنائم الحرب من نساء كسبايا بلوغاً بإقامة أسواقاً للنخاسة تُجرُّ إليها النساءً وتباع فيها كما تباع أي سلعة أو دابة فيشتري أبا القعقاع ما طاب له من نسوة أو يبيع إبن ربيعة واحدة لأنه ملَّ منها و هكذا عادوا بالمجتمع عصوراً نحو التخلف والجاهلية.
كل هذه الظواهر العجيبة إستغلتها هذه التنظيمات المتطرفة لذلك بالطبع كان هنالك الكثير من المتطرفين الذين وجدوا ضالتهم في هكذا تنظيمات لذلك شهدت صفوفها إقبالاً من ضعاف النفوس من كل صوب وحدب بالإضافة إلى التواطؤ الواضح والصريح من السلطاتً التركية معها وذلك عبر تسهيل تحركات الإرهابيين على حدودها ناهيك عن الدعم العسكري والتقني الذي تلقفته هذه التنظيمات المتطرفة من تركيا، فبالطبع تركيا لها هدف سامي من هكذا تصرف وهو مواجهة الكورد الذين يشكلون خطراً على أمنها القومي حسب نظرتها الإستراتيجية، فقد وجدت تركيا ضالتها في تنظيم ال PKK وذراعه السورية المتمثلة ب الPYD الذي هيأ جميع الظروف لتركيا لتحذوا بخطوات عملية نحو غزو المنطقة بمرافقة الجيش السوري المرتزق من أبناء سورية المشتتين .
فبالعودة إلى ما يسمى بداعش وأخواتها فبعدما تهيأت الظروف لها بدأت الأخيرة بتلقي الإيعازات من قاداتها العثمانية بالهجوم على المناطق التي يقطن فيها الكورد وذلك بحجة محاربة أعداء الدين ومحاربة الكفرة والملحدين الكورد حسب نظرتهم التخلفية والعدائية والتي كانت مرهونة بأوامر تركية خبيثة، لكن خابوا وخاب داعميهم وهزموا جميعاً بعد المؤازرة الكوردية من إقليم كوردستان آنذاك، هاجت تركيا ومرجت وتهيأت لغزو المنطقة بنفسها وعبر قواتها ومرتزقتها من جديد وإحتلالها فجهزت جيشاً من المرتزقة والفارين من بقايا وأيتام تلك التنظيمات الإرهابية المتطرفة بعد أن منيت بهزائم نكراء لإحتلال روج آفايي كوردستان بحجة إقامة المنطقة الآمنة وتوطين اللاجئين السوريين فيها ، فبدأت مكنة الإعلام التركية تروج وتوجه الأنظار نحو هذه المنطقة و ضرورة تحريرها بل و إحتلالها إن صح التعبير، كما بدأت الأبواق من شيوخ وأئمة المساجد في تركيا بالدعوة والتحريض بجواز محاربة الكورد بإعتبارهم كفرة وعلى علاقة مع إسرائيل لذلك بدأوا بإصدار الفتاوى بجواز ذبحهم ونحرهم وسبي نسائهم والإستيلاء على أملاكهم و ضرورة الجهاد ضدهم ، و هذا ما شهدناه في غزوهم الهمجي البربري وكيف قصفوا الناس الآمنين وكيف قصفوا الأبرياء بالفوسفور المحرم دولياً وكيف قتلوا تلك السيدة الكوردية الرقيقة هفرين خلف ومثلوا ونكلوا بجثتها دون أي رادع أخلاقي أو إنساني ناهيك عن إفتخار أولئك المرتزقة بأسرهم للمقاتلة الكوردية في صفوف قوات قسد المتأثرة بجراحها والذين راحوا يتباهون بصنيعهم و يصفونها بالخنزيرة من جنود الخنازير و راحوا يتصورون معها و هم حولها كالكلاب الشاردة ، فلا عجب من هكذا أشخاص إذا كان راعيهم إرهابي يفتي لهم سوء أعمالهم، هكذا جنود مرتزقة من سيثق بهم ومن سيشد أزره بهم و ولاءهم عثماني الهوى.
طبعاً ما كانت لتركيا أن تُقدم على مثل هذه الخطوة لولا الدعم القطري المادي لها فالعملة التركية تتهاوى وتنخفض قيمتها جراء السياسات الإجرامية بحق الكورد كنوع من العقوبات على إقتصادها من قبل أمريكا ترامب المتواطئة مع هذا الغزو لذلك وجب التنويه والإشارة والتوضيح إلى الدور العدائي السلبي لدولة قطر الإرهابية والتدوين للتاريخ والتي مولت هكذا تنظيمات عن طريق تركيا كما تبنت قطر الإخوانية التابعة لتركيا تكلفة و نفقات الحرب على المناطق الكوردية، فتركيا تجد في قطر التابع والكلب الوفي وتنظر إليها كأنها تنظر إلى حقيبة دبلوماسية حبلى بالدراهم أو كبنك تحت الطلب يستخدمه السلطان العثماني المختل عقلياً حسب الحاجة إليه.
من جهة أخرى إذا ما تتبع المراقب للشأن الكوردي وعلى وجه الخصوص في كوردستان الجزء الملحق بسوريا سيجد أن الكورد دائماً كانوا ومازالوا ضحيةً للسياسات الدولية والإقليمية، فالولايات المتحدة الأمريكية وعلى أقل تقدير والتي كانت تدعم الفصيل الذي كان يحارب جنباً إلىً جنب مع التحالف الدولي والمتمثل بقوات سوريا الديمقراطية في آخر المطاف كانت تنظر إليهم وكأنهم جنود تحت الطلب وبأنها قدمت لهم المال و السلاح ليدافعوا عن أنفسهم في حربهم الشعواء ضد داعش متناسياً قيمة ونفاسة الدم الذي أزهق وأريق و الذي مازالت رائحته تفوح لتنخر جباه وصدور الأعداء من جهة و من جهة أخرى يزهو عبقه تلك المقابر التي يرقدونً فيها كعظماء و قديسين – الشهداء الكورد – حينما يزورهم أحد الأبناء أو الزوجات أو حينما تتقطع لهول الفراق أكباد الأمهات و كل هذا كان في سبيل الإنسانية والبشرية لكن يبدو أن أمريكا ترامب تناست تلك التضحيات وحولهم على حد وصفه إلى مرتزقة وما يثير الفيض من الغيض عودة ترامب إلى عقود مضت من الزمن وتلفيق التهم للكورد وكأن الكورد آنذاك كانوا قوة عظمى و لم يساندوا الحلفاء في حربهم ضد هتلر ،و هذا إن دل إنما يدل على عدم نضج الرؤية السياسية تجاه هذا الفصيل على أقل تقدير و الذي نحن بدورنا نطلق عليه صفة الكورد وهم بدورهم يتهربون من هذه التسمية ويهرولون بإتجاه أسماء فلسفية و خرافية مستوحاة من فكرٍ وفلسفة بالية ولّى زمانها كأخوة الشعوب والأمم الديموقراطية، أما روسيا والتي تعتبر أن سوريا ولاية من ولاياتها أو محافظة من محافظاتها لم تمتلك هي الأخرى نظرة إيجابية تجاه الشعب الكوردي فهم أنفسهم من تخلوا في حقبة زمنية عن جمهورية مهاباد وزعيمها القاضي محمد وتركهم فريسة ولقمة سائغة لبطش الظلم الفارسي الذي لم يتوان ولو للحظة بالقضاء على تلك الجمهورية الفتية و المحاولة الجاهدة في القضاء على الحلم الكوردي برمته.
أما داخلياً وعلى مستوى الحركة السياسية الكوردية فقد فشل الكورد حتى الآن في إعادة ترتيب البيت الكوردي ولملمة جراح الشعب الذي قدم آلاف التضحيات في سبيل القضية ويتمثل ذلك بتزمُّت وتعنُّت وتفرُّد سلطة الوكالة وبقوة السلاح بالقرار السياسي ومحاولاتهم المستميتة في إنهاء مظاهر التعددية الفكرية و السياسية لكن على الرغم من كل هذه المحاولات الرامية للتفرد بالخطاب السياسي إلا أن الواقع يتغير بسرعة من حولنا وهو يفرض أجندات سياسية جديدة و يفرض معادلات حساسة وحرجة ينبغي الوقوف عندها بجدية مع أخذ الحيطة والحذر فالواقع يفرض على الجميع إيجاد تحالفات سريعة وشراكة حقيقية فاعلة وتشكيل جسم سياسي جديد لأن التجارب المريرة أثبتت للجميع بأنه ليس للكوردي إلا الكوردي، فالنظام السوري ينكر ويرفض فكرة وجود شعب كوردي أصيل يعيش على أرضه التاريخية كما يرفض بمنح الكورد حقوقهم الدستورية وكذلك الأمر بالنسبة للمعارضة السورية المتمثلة بالإئتلاف السوري المعارض والذي ما لبث أن تبنى ذلك الجيش المرتزق والمؤلف من ثلة من اللصوص والحرامية والقتلة والسفلة والذي ما لبث أن إنتقده و أدانه المجلس الوطني الكوردي حتى بادر الإئتلاف بالطلب وبلهجة شديدة من المجلس الكوردي بتقديم الإعتذار لهم والذي جوبه برفض شديد من الأخير وهذا إن دل إنما يدل على تواطؤ هكذا معارضة ومشاركتهم في قتل الشعب الكوردي وسلبه ونهبه مع جيش الإحتلال التركي، لذلك تلوح في الأفق بوادر تقارب وتفاهم كوردي كوردي مع التحفظ على مصطلح الكوردي على طرف أخوة الشعوب وإذا ما كانت المبادرة التي أطلقها مظلوم عبدي حقيقية والتي تدعو القوى السياسية الكوردية إلى الإلتفاف حول بعضها والتعاضد فيما بينها لتشكيل قوة سياسية أو جبهة كوردية لابد من أن تستند على أسس سليمة وأن تكون برعاية وضامن دولي بالإضافة إلى الدور الرائد الذي ينبغي أن يقوم به البارزاني بالإضافة إلى دخول قوات بيشمركة روج إلى كوردستان الجزء الملحق بسوريا للمشاركة في حماية أهلنا هناك وهذا ما يتطلع إليه كل كوردي شريف مؤمن بحقه في الحياة الكريمة ويطمح للحرية والتخلص من براثن العبودية.

المجلس الكردي وضرورة تجاوز الفشل السياسي

كاوا رشيد *

منذ بداية الاتفاق التركي الروسي من جهة، والتركي الامريكي من جهة أخرى وعلى اثره بدأت القوات التركية الهجوم على المناطق الكردية بغية إنهاء وجود ميليشيات حزب العمال الكردستاني في شمال وشرق سوريا، نشرت في مناشدة قصيرة على صفحات التواصل الاجتماعي المجلس الكردي الذي يمثل جزءاً من الائتلاف المعارض طالبت ما يعني عدم الاستسلام للرأي العاطفي في الشارع الكردي المطالب بالانسحاب من الائتلاف، لأن هذا الانسحاب سوف يعدُّ انتحاراً سياسيًا للمجلس الكردي بعد فشل الكرد عسكرياً وخروجه من المعادلة العسكرية كلفت الكرد في سوريا آلاف الشهداء ناهيك عن التهجير والتدمير.

طبعاً اختلفت الآراء والردود حول مناشدتي هذه باتهامي بالعمالة لتركيا ودعم الائتلاف وغيرها من الاتهامات غير المعقولة لممثلي الكرد في مؤسسات الائتلاف المعارض الى جانب الكثير من ردود إيجابية تشاطرني حول ضرورة وجودنا في اي محفل سياسي سوري يحفظ حقوقنا القومية والوطنية في سوريا المستقبل وضرورة الالتفاف حول الخطاب العقلاني في هذه المرحلة الحساسة والابتعاد عن العواطف التي لا تصب في مصلحة وجود الكرد في سوريا.

مناشدتي هذه مازلت مقتنعاً بها ومطالبًا الوفد الكردي الممثل بالمجلس الكردي عدم الانسحاب من هياكل المعارضة السورية لأني على قناعة تامة بأن نهاية اي أزمة عسكرية لابد للجميع العودة لطاولة الحوار السياسي وهناك نحتاج لساسة ناجحين لا لعسكريين فاشلين لأسباب:

• الخارطة المستقبلية لسوريا صارت محكمة بخارطة طريق رسمتها روسيا وتركيا وبترحيب أمريكي وأوربي وهي تقضي بإنهاء هذه الأزمة باي شكل كان، والتحضير لمرحلة جديدة بالرغم من كل الآلام اليومية التي يشعر الانسان السوري. وعليه ارى من العقلانية ان نكون ككرد سوريين موجودين في هذه المعادلة ومقرّبين من اصحاب قرار التغيير القادم.

• علينا الاعتراف باننا خسرنا عسكرياً وبكل المعايير اولا لان الجناح العسكري كان ممثلا لمجموعة مسلحة غير مقبولة دوليًا واقليمياً، ولم يكن للكردي السوري له فيها لا ناقة ولا جمل، بالعكس جعلوا من الكردي السوري جسرًا لصراع بين حزب العمال الكردستاني وتركيا.

لقد فقدنا فيها الآلاف من الضحايا في حرب الكردستاني مع تركيا. كنت ومازالت ضد فتح اي صراع جانبي مع تركيا وتحت اي ذريعة سياسية ولكن للأسف قيادة قنديل التي تحكمت بزمام الأمور عسكرياً وضعت الكرد السوريين في مواجهة صراع مع تركيا وهي تعلم جيدا بأننا غير قادرين على مواجهة اي صراع عسكري معها.

اعتقد أن وجود الكرد في انقرة ضرورة سياسية، ويصب في نجاح العمل السياسي، ولم يكن أبداً نقصًا في الشخصية السياسية الكردية، ولنا في الكرد تجارب كثيرة. فمثلا زيارات وتواجد قيادات كوردستان العراق منذ الثمانينيات في انقرة ودمشق وطهران لإيجاد حل سياسي في ذلك الجزء الكوردستاني خير دليل، وما نجده الان في اقليم كوردستان العراق من تطور وأمن واستقرار سياسي الا نتيجة العقلانية في العمل السياسي.

*رئيس المركز الإعلامي الكردي السوري في أوروبا

في حاجة الكرد لمشروع استراتيجي

شادي حاجي

الكرد في سوريا ضحية التحالفات والتفاهمات الاقليمية والدولية المتحركة ليس هذا فحسب بل وبالإضافة الى ذلك هم ضحية الانقسامات والصراعات الحزبية التي لا تنتهي وكأنه قدر محتوم.

هذه الحقيقة المرة والواقع المؤلم جعلتني أرى أنه مازال مستقبل مصير الكرد في سوريا شعباً وأرضاً وقضية رهن التفاهمات بين كل من أنقرة وروسيا حليفة دمشق من جهة، وبين التفاهمات بين أنقرة وأمريكا من جهة أخرى .. ومازالت الأحزاب والأطر السياسية الكردية في سوريا تعيش أزمة تتمثل في حيرة تحديد الموقف السياسي في أكثر من جانب وعلى أكثر من صعيد (حسم الموقف من قضية وحدة الخطاب السياسي وترتيب البيت الكردي – العلاقات مع الأحزاب الكوردستانية الفاعلة والمؤثرة بالقرار السياسي الكردي في سوريا – العلاقات مع طرفي الأزمة السورية " معارضة ونظام " – العلاقات الاقليمية والدولية " تركيا روسيا أمريكا أوربا ") وهذه الحيرة والارتباك مرده الجهل السياسي والدبلوماسي للأسباب الأساسية الجوهرية التالية:

– فقدان بوصلة الانحياز للشعب والوطن والقضية.

– عدم امتلاك الأحزاب والأطر السياسية الفاعلة في الأزمة السورية القرار السياسي المستقل.

– التجاذبات الحزبية الشديدة بشكل عام وضمن الاطار السياسي الواحد بشكل خاص التي تعطي الأولوية للمصلحة الحزبية والشخصية على حساب مصلحة الشعب والوطن والقضية الكردية في سوريا.

– المال السياسي وأشياء أخرى.

والتي تصيب بمجملها تحركات الأحزاب والأطر السياسية الكردية بالشلل في الكثير من المحطات والمحافل السورية والإقليمية والدولية الحيوية والمهمة.

نظراً لما سبق ذكره أعلاه من أسباب أرى أن الخلاص لن يأتي اذا استمرت الأحزاب والأطر السياسية الكردية في سوريا في الاستمرار على الحالة التي هم عليها الآن انقساماً وصراعاً داخلياً وسلوكاً وهيكلة وسياسات، لذلك المطلوب بحسب رأيي المتواضع هو بالإجابة على الأسئلة الكثيرة البالغة الأهمية التي تطرح هنا وهناك معظمها مهمة وعميقة وجديرة بالاهتمام والمتابعة والمناقشة بشكل جدي ومسؤول من قبل قادة المجتمع الكردي في سوريا من ذوي الخبرة والاختصاص في مختلف المجالات سياسيين ومثقفين حزبيين ومستقلين لأن الإقدام على البحث عن الإجابة عليها يحتاج مشروعاً استراتيجياً قانونياً سياسياً دبلوماسياً كاملاً وشاملاً، ولا يجوز أن تكون الأجوبة ارتجالاً وفردياً كما حدث منذ زمن، ويحدث في الأونة الأخيرة على صفحات التواصل الاجتماعي، فكما تعلمون لا يقتصر الاختلاف على نسبة عدد الكرد في سوريا بل تشمل الوجود القومي والجغرافي الكردي في سوريا (كشعب يعيش على أرضه التاريخية "التقليدية" بين الذين يتناولون الشأن الكردي السوري وعلى أرفع المستويات بين السياسيين والمثقفين العرب وبقية المكونات السورية بل يتعدّى الأمر إلى الكرد السوريين أنفسهم أيضاً سياسيين ومثقفين حزبيين ومستقلين.

لأن ما يترتّب على تحديد توصيف الوجود القومي والجغرافي الكردي في سوريا استحقاقات سياسية وقانونية ووطنية وقومية من المفترض ان تترجم، وتعبّر عن نفسها دستورياً.

لذلك أرى أن قبل الإجابة على تلك الأسئلة تقتضي الإجابة الدقيقة أولاً على الأسئلة الصعبة التي وضعها الدكتور أحمد محمود خليل في كتابه كردستان أولا بدلاً من المقدمة في الصفحة ٦ و٧ وهي:

١ – هل نحن الكرد أمة أم أننا جماعات مختلفة الأعراق والثقافات جمعتها الظروف في جغرافية مشتركة؟

٢ – هل لنا عمق حضاري وجيوسياسي في التاريخ أم نحن شعب بلا جذور سهل اقتلاعه من هويته وتغريبه عن ذاته ومسخه؟

٣ – هل لنا شخصيتنا القومية ذهنياً وسيكولوجياً وثقافياً وأخلاقياً أم أننا شعب جعلته ظروف الإحتلالات مسلوب الشخصية والإرادة؟

٤ – مامستوى وعينا الجمعي بالإنتماء إلى هوية قومية ووطنية واحدة؟ ومامدى سلامة ذاكرتنا القومية والوطنية صانعة الوعي الجمعي؟

٥ – طوال ٢٥ قرناً ليس في الشرق الأوسط شعب أشعل الثورات وقدم الضحايا مثلنا فلماذا عجزنا عن تحرير وطننا وتأسيس دولتنا؟

٦ – الحالة الكردستانية حالة شاذة قياساً بأحوال الأمم المجاورة لنا فما أسباب هذه الحالة؟

٧ – هل نحن بحاجة الى مشروع استراتيجي ينقذنا من هذه الحالة الشاذة؟ .

ويبقى الخلاص والحل والإنقاذي في الجواب على السؤال الأخير رقم ٧

بماذا نجحتِ الأنظمةُ المقتسمة لكوردستان؟

دارا حصري

في المائة سنة الماضية وصولاً لليوم بقيت القضيةُ الكورديةُ طيَّ الكتمان والتناسيَ من قِبَل العالم الغربي والإسلامي على حد سواء، في خطوة مقصودة نتيجة المصالح الإقتصادية وأحياناً بحجج عقائدية أنسبوها للدين الإسلامي مُدّعين بأن أيَّ حقّ مشروع للكورد على أرضه هي طعنة في ظهر الأمّة واقتسام لها.

أثبتت تلك السنواتَ الماضيةَ بأن الكوردي لم يَقبل يوماً بما حصل من اتفاقيات على حساب أرضه وخيراته التي تُسلب منه دون أيُّ وجه حق، إضافةً إلى مئات المحاولات لإنهاء وجوده من الأساس. بالرغم من أننا لم نطالب سوى بأبسط الحقوق المكفولة وفق الشرائعَ ولوائحَ حقوق الإنسان.

كاذبٌ هو المجتمع الدولي إن أدّعى بأنه لم يسمع بالقضية الكوردية، فدهاليزُ سايكس بيكو ومقراتُ المؤسساتَ الدوليةَ تعلمُ أبسط الجزئيات، وبل تحفظُ الكثيرَ من الوثائق التي وضعوها في الزوايا المظلمة بناءً على مبدأ المصالح أهم من الشعوب.

بالعودة إلى الشعوب المحيطةَ بنا والجيران الأبديين نتيجةَ الجغرافية والقدر (عرب، ترك، فرس)، هؤلاء جاء من يحكمهم بالحديد والنار، فتحولوا لمجرد أناس يطلبون العيش للعيش فقط.. دونما اهتمام للكرامة ولا الحقوق، لم يوفر حُكامهم المتتالون أدنىً درجاتَ الحقوق، وبالرغم من ذلك فهم تحولوا لنسخ عن عقلية الحُكام (في مسألة الحقد على الكوردي).

لم ينجح حُكامُ الدولَ (سوريا–العراق–إيران–تركيا) في أمر كما نجحوا في ترسيخ تلك الكراهية والرفض وحُب قتلنا!

فلو أجرينا استطلاعاً عشوائياً بين شعوب هذه الدول لاحظنا مدى تشابه العقلياتَ تُجاه الشعبِ الكوردي.

فما زرعوه أن الكوردي مُرتد وكافر، وهو عدو الله والذين وصلوا إلى أن الكورد مرتبطون بالبعبع إسرائيل قضية للضحك على مشاعر الشعب، وأيضاً الكورد سيقسّمون بلدانهم، وكأن تلك البلدان بشكلها الحالي هي مصدر الرفاهية والعيش الكريم!

الثورات الكوردية بقيت ومازالت ولم ولن تتوقف يوماً، ببساطة لأن القضية هي مبدأ حق ولا يعلى عليه، فإن أرادت تلك الشعوب أن تقلّد طواغيتَها، فأبْشرهم بأن لا استقرارَ ستنعمون به إلى ساعة الحشر.

فإما أن تتخلصوا من الرواسبَ المتراكمة العفنة برفض المختلف (دينياً، قومياً) أو أن تبقوا محاولينَ الوقوف ضد مشيئة الله، فهو من خلقنا هنا في هذه الأرض وأورثنا إياها من الجد للولد.

أولاً عليكم التفكير بقليل من المنطق السليم، وهو بسيطٌ ما الضرر لو بنيتم دولكَم بعيداً عن الاستعرَاب والتتريك والتفريس؟

ما الفائدة من دول مختلفةَ الأديان والقوميات ولكل فئةٍ خصوصيتها المكفولة بدستور لا يُعلى عليه؟

حسناً ..أنا أرى أن لا حل في هذه الدول إن لم يتم النظر للقضية الكوردية بنظرة القبول والإخوة فكما لم تجد محاولات الأنظمة السابقة بالقضاء على شعب كامل لنَ ينجح أحد في الحاضر ولا المستقبل.

شمس الكورد تعلو على أنقاض الطغيان

عبدالحميد حسين

لقد حققت القضية الكردية تقدّماً عندما فُرض حظر الطيران على جنوب كوردستان تلاها توقيع اتفاق واشنطن بين الزعيمين الكرديين، إلا أن الأمور بدأت تأخذ منحى متسارعاً بسقوط طاغية العراق ومن ثم الاستفتاء الشعبي على دستور العراق الذي ينص على أن العراق دولة فيدرالية مكوّنة من قوميتين، ويحق لإقليم كوردستان الاستقلال بموجب استفتاء شعبي، وهذا ما حدث في أيلول ألفين وسبعة عشر حيث بات على أثره علم كوردستان على مرمى رفة واحدة فقط من أن يرفرف بجانب أعلام الدول عند مدخل الأمم المتحدة، ولترفرف معه قلوبنا فرحاً ولهفة بتحقيق حلم زعيمنا البارزاني الخالد.

مثل هذا الكلام كان يبدو منذ ثلاثة عقود فقط محض خيال ووهماً إلا أن الكفاح الذي خاضه شعبنا في جنوب كوردستان بقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني واستثماره الأمثل لفرص الانتقال الديمقراطي في العراق الذي تلا سقوط طاغية بغداد جعل من حلم كوردستان واقعاً جميلاً ومعاشاً.

والحقيقة، يشي لنا الإنجاز الذي أحرزته القضية الكردية في الإقليم الجنوبي بدروس مفيدة وتوصيات هامة يجب أخذها بعين الجدية في مسار القضية الكردية على كامل مساحة كوردستان كما يقدّم لنا فكرة عن السياسة التي يجب خوضها مستقبلا وألخص الفكرة بنقطتين، وننهي المقال:

أولاً: إن سقوط الطغاة يعطي فرصة واقعية للشعوب المقهورة لنيل حريتها، وبما أن عروش الطغاة في تركيا وإيران بدأت تهتز بحكم عوامل داخلية وخارجية عديدة فهناك فرصة قادمة لشعبنا ليرسم مستقبله، لا أقول بأن الطاغيتين سيسقطان غداً وستقام مكانهما كوردستان الحرة بعد غد، ولكن إمكانية استمرار النظامين بوضعهما الحالي صعب التخيل أيضاً، ونتوقع أن تحدث تغيرات إيجابية هامة في الشرق الأوسط خلال العقد القادم لمصلحة القضية الكردية وقضايا الشعوب عامة وإن كان التكهن بمجرى الأمور يبدو صعباً للغاية في ظل الفوضى العسكرية والسياسية التي تعصف بالمنطقة والعالم.

في مثال غرب كوردستان نجد أن ضعف وتراجع الطغيان يصب أيضاً لصالح قضيتنا، فالطاغية السوري لم يرحل حتى اليوم، ولكن المنجز حالياً في غرب كوردستان يمكن تطويره بغض النظر عن سلبيات الإدارة الذاتية وممارساتها القمعية ولكن فتح باب الحوار من قبلها مع المجلس الوطني الكردي والقوى السياسية والمدنية الأخرى كم أشرت في مقال سابق يمكن أن يعزز هذا الإنجاز، ويساهم في تقدمه وزيادة فاعليته.

ثانيا: أن استثمار أية فرص تفاوضية وحوارية ومسارات ديمقراطية تعتمد العمل السياسي السلمي والمدني مع الأحزاب والقوى الوطنية وحتى مع أنظمة الأمر الواقع وغيرها يمكن أن تفضي إلى إنجازات هامة دون الحاجة إلى السلاح وإراقة الدماء، ونتذكر هنا مرة أخرى الاستفتاء والدستور العراقي كأمثلة غير حصرية، فالقليل من الديمقراطية كالكثير من النفط والسلاح والدولار.

أختتم بالقول: على القوى السياسية الكردية التحضير لما هو قادم من تغيرات دراماتيكية وأحداث مفصلية ستعيد تشكيل المنطقة واستثمار الطاقات القيادية والشعبية المتاحة والبدء فعلا ببناء المؤسسات السياسية الجامعة التي يمكنها أن تحمل مشروعنا القومي وتمثلنا على المنابر السياسية الإقليمية والدولية، وللحديث في هذا المضمار بقية.

طفولة تستغيث طفولتها

فدوى حسين

الطفولة هذه اللفظة ذات الدلالة الهائلة على العفوية والتسامح، المحبة، النقاء، الصفاء، البساطة والطيبة. اجتمعت الدول لأجلها لتصدر جمعيتها العمومية في الأمم المتحدة وثيقة حقوق الطفل عام ١٩٨٩، والتي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٠وتعتبر ميثاقاً دولياً يحدد حقوق الأطفال المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية تراقب تنفيذها لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة وهي مكونة من مختلف دول العالم. هذه الاتفاقية بموادها الأربع والخمسين ضُربت بعرض الحائط في كثير من دول العالم وخاصة الشرق أوسطية حيث استمرار الحروب والصراعات.

ولم يتخلف عن ركب الظلم والقهر الطفل السوري خلال الزلزال السوري والذي بات قشة في مهب الريح تعصف به دون وجهة، تتلاطمه أمواج القتل والموت والتشرد. فمع التقارير الصادرة من المراصد الحقوقية بتجاوز القتلى السوريين ٦٠٠ الف ربعهم من الأطفال، وأكثر من ٧ ملايين نازح وأكثر منهم لاجئ يتوزعون على المنافي ودول اللجوء. أرقام في تزايد مرعب، ومؤشر صارخ لخرق حقوق الطفل.

فأين حق الحياة المصان وهم يقضون تحت القصف والدمار، وباتوا طعاما للأسماك والضواري؟! وأين السلامة والأمن والأمان والأسرة وهم ضحايا الإرهاب وعنوان للتشرد والرعب واليتم؟ أطفال لا تربطهم بطفولتهم أية حقوق. أطفال دون تعليم، دون نسب، دون مأوى، حفاة،عراة، جياع. أطفال وجدوا أنفسهم دون أب وأم أو معيل، بل اصبحوا هم من يعيلون ما تبقى من أسرهم، أطفال خلعوا رداء الطفولة مبكرا قسرا وأصبحوا ضحية للاستغلال والظلم والتحرش، ومادة دسمة لتجارة الأعضاء. فكيف لنا الحديث عن حقوقه في هذا الإعصار البشري؟

وتبقى جميع النداءات والمحاولات الخجولة من المنظمات والجمعيات المدنية لا ترقى لمسح دمعة في عيون الطفولة. ولن تكون هناك حلول حقيقة دون وضع حد لهذه الصراعات والمحاصصات الدولية والإقليمية والبدء بعمل جاد ومستمر للتخفيف قدر الإمكان من آثار هذه الحرب العالمية على الأراضي السورية بكافة أجزائها وضد جميع اطيافها وإحقاق حقوق الطفل السوري.

ولا يخفى على أحد أن الكثير من هذه الدول التي شاركت في وضع هذه الوثيقة (حقوق الطفل) والتي تطالب، وتقتص من أجل ولأجل حقوق الكلاب والقطط تشارك، وتعقد صفقات بيع الأسلحة للأطراف المتصارعة والمتحاربة في سوريا بمئات الملايين في نفس الوقت. ولو خصصت ربع هذه المبيعات لحماية الأطفال ورعايتهم لنامت الطفولة في حضن الحياة بسلام.

الكورد والجغرافيا

أحمد صوفي

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي المفاجئ بالنسبة للشعوب الشرق اوسطية والمتوقع والمحضر من المنافسين له على الساحة الدولية فقدت البوصلة السياسية لكثير من الانظمة السياسية توازنها فترنحت إبرتها المعيارية ذات اليمين وذات الشمال مشيرة إلى حرارة قاتلة حينا وبرودة ترجفها حينا اخر فاقدة بذلك قوتها وسيطرتها على شعوبها التواقة للحرية والخلاص من انظمتها الفاشلة، هذه الانظمة التي لم تع، وتدرك بعد وهي داخلة إلى مفاهيم القرن الواحد والعشرين الجديدة وهي مازالت تحارب بطريقة دينكوشوتية بليدة بمفاهيم عدم الانحياز والتبعية الايدولوجيا التي ازاحها مفاهيم القرن الجديد.

يبدو إن حساسية هذه الانظمة التي احتكرت السلطة غير فعالة وأجهزة الانذار المبكر لديها معطلة تحت مفهوم وهم الخلود وطمس الحقيقة؛ وكما يقول أحد المفكرين (إن احتكار السلطة التي تمارسه الدولة الفاشلة لا يتيح تجنب حرب كل إنسان ضد كل إنسان آخر على الصعيد المحلي فحسب بل يشكل أيضا اساس النزاعات والحروب على الصعيد الدولي) وكنتيجة طبيعية لعدم مشروعية هذه الانظمة في منطقتنا وعدم وجود رؤية غير رؤية التحكم بمصير الشعوب وجرها نحو الهاوية، أصبح الماضي العتيق هو الأمل والمســـتقبل المنشود للمظلومين والمحرومين، فلا كانت القبضة الحديدية التي لكمت بها الشعوب من قبل انظمتها ناجعة، ولا كان الأمل والمستقبل في الماضي هو الحل الناجع.

الارتداد إلى الماضي كان بسبب عدم الثقة بالحاضر الموجود، ولا بالمستقبل الموعود، فكان الحل بالنسبة إلى الكثير بالوعود الربانية مابعد الموت. لقد فَقَدَ الإنسان في منطقتنا الثقة والتي تعتبر احدى شعارات المرحلة المعاشة وربما صدق من قال: إن الإنسان أصبح اقل ثقة من سلفه، لقد شاهد قوى الظلام من خلال تجربته الخاصة به والأمور التي بدت انها تنتمي إلى الماضي رآها ماثلة أمام ناظريه الإيمان العصبي، القادة المعصومون عن الخطأ، العبودية بكل تجلياتها، المذابح الجماعية، اقتلاع شـــعوب بأكملها من الجذور، والقســـوة من غير رحمة، والبربرية.

وفي كل هذه المعمعة يبقى السؤال المحير إلى أين نحن متجهون؟ على خريطة الصفيح الساخن و الغليان الكامن على طول قوس الأزمات اللذي أورثنا اياه اتفاقية سايكس بيكو وهل نحن مقبلون على حروب خط الصدع الغير منتهية؟ ام هناك بصيص من الأمل؟ بعيدا عن الحالة التوصيفية وربما النظرة التشاؤمية لما حدث ويحدث الآن على مجمل خريطة الوطن المقسوم، يبدو إن المؤشرات تدل على غير ذلك، فالقتامة هي ليست عنوانا وحيدا لما هو قادم بل هناك عناوين عدة تبشر خيرا، فوقفة تأملية متأنية، ونظرة ثاقبة لما يحصل في المنطقة، والتنبؤ للذي يأتي بعد دراسة مستفيضة لمعرفة فحوى الأحداث ومعنى ورسالة التيارات والأفكار القادمة ومدى توافقها او تصادمها مع المصلحة العامة الدولية والقوة ذات التأثير على المشهدين الإقليمي والدولي وربط الأحداث والتغيرات الفكرية وحتى الجغرافية مع بعضها البعض يضعنا أمام مفترق طرق، فإما ننقاد مع التيار الارتدادي والأفكار الطوباوية التي ترى الماضي هو الحل والمستقبل، وأما ننظر إلى المشهد بواقعية سياسية ونضع مصلحتنا أمام أعيننا ونعمل بكل قوة وفكر نير على مبدأ توافقية المصالح الكوردية مع المصالح الدولية بعيدا عن العاطفة وحتى التأثيرات الإقليمية مع حسابات اعتبارية لردات فعلها اي الدول الإقليمية أثناء معايشتها للأحداث الجارية وربما فهمها لمغزاها الحقيقي وهو التغير فيكون فعلها قاسيا وغير محمود ومحسوب العواقب لأنها تدرك الهدف الحقيقي لكل مايحصل وسيحصل نتيجة خبرتها المتراكمة.

أثناء نظرة استراتيجية لأحداث المنطقة بعيدا عن لغة العواطف، وحتى الانكسارات هنا أو هناك يدرك المرء بأن الصراع بين قمة الليبرالية العالمية بمفاهيمها المصلحية والمتضمنة لحقوق الإنسان ونشر الديمقراطية والأسواق الحرة وحقوق المرأة الخ وكل هذا على اساس المصلحة والمنفعة الخاصة مع علمنا بمدى مصداقية هذه المفاهيم او عدمها عندما تتعارض مع مصلحة مبشريها.

من جهة أخرى مع التيارات الاصولية المتشددة دينية كانت أم إثنية الصاعدة بقوة والمولودة من رحم الفشل السياسي الذريع لمعظم الانظمة الحاكمة المتسلطة في المنطقة، وهذا يضعنا على الخريطة السياسية للمنطقة ويحدد مكاننا الذي يعتبر قلب صراع الشرق اوسطي ويحدد اهميتنا من الناحية الجغرافية السياسية كمنطقة تامبونية آمنة مانعة لالتقاء التيارات الاصولية المتشددة والمختلفة بشدة والحاضنات الاجتماعية والسياسية لها إن كانت آتية من الشمال الغربي التركي او الشمال الشرقي الإيراني او الجنوب العربي، فالتقاء هذه التيارات المتضادة في جوهرها والمتحالفة تكتيكيا في بعض مساراتها على أرض كوردستان يولد تصادما فكريا حادا جاعلا احتكاكها المباشر مع بعضها ولادة شرارة مباشرة للانفجار المتوقع في المنطقة برمتها والمؤثرة مباشرة على العالم اجمع. وكما قيل ان معرفة جغرافية أمة من الأمم يعني معرفة سياستها الداخلية والخارجية ومع ذلك يجب أن يتكيف فهمنا لأهمية الجغرافيا السياسية مع الحقائق الجديدة للقوى العالمية وليس بالضرورة ان تبقى الجغرافيا عامل بؤس بالنسبة للكورد؟ فاستغلال الموقع الجغرافي وفي اللحظة التاريخية المناسبة يعتبر عامل قوة وليس عامل ضعف.

اما من الناحية البشرية والتاريخية والفكرية فالكورد يستطيعون بعدد سكانهم المقبول ان يسيطروا على الأوضاع المستقبلية وهم معروفون باعتدالهم وتسامحهم اللذي يعطيهم الأولوية بأن يكونوا اللاعب الضامن لسلامة المنطقة بشرط أن لا ينجروا جرا للسباحة عكس التيار الجارف حتى يكونوا أمة داخل التاريخ ولا يبقوا على هامشها، فالبحث عن الذات في هذه المرحلة المصيرية ليس نقصا بل ضياع الذات في أفكار طوباوية هو الضياع بعينه.

فعالم مابعد الحرب الباردة بحاجة إلى افكار جديدة لفهم حقيقة الصراع.

حرف الكاف

شمس عنتر

كان جدي سَمعَهُ ثقيل، ومدمنا على سماع الأخبار، ومكان جلوسه معروف أمام التلفاز مباشرة، ببعد متر واحد فقط، وممنوع أن يمر أحد بينه وبين التلفاز وقت إذاعة الأخبار، كان يتابع خطابات حافظ الأسد بانتباه شديد جداً، وكلما سمع حرف الكاف صرخ، لقد ذكر الرئيس الكورد ! كان يقال له : لا، لقد قال كوري وليس كوردي، إلا إنه كان يغضب وينعتهم بكارهي الرئيس.

هذا التعطش لمجرد أن يعترف النظام بوجود شعب كوردي يعيش على أرضه التي ألحقت يوما بسوريا، لم يُرتو يوماً، وبقية السوريين ايضا لم يتعرفوا على الكورد، إلا بعد أحداث آذار ٢٠٠٤، فقد اصبحنا شعبا مرئياً في سوريا بهذا التاريخ. ولما أرادوا التعرف بنا ثبتت في ذهنيتم إن الكورد شعب عنيد ولا يتراجع عن رأيه (وأنه تنح) رغم إننا شعب معتدل وبعيد عن التطرف إلا اذا كان تمسكنا بقوميتنا التي قاموا في سبيل طمسها بالكثير من الإجراءات الشوفينية، تعتبر تعصب!.

وان كانت شبه تعصب فهي نتيجة المظلومية التي تعرضنا لها طويلا، لأن معاناتنا كانت مركبة، اجتماعية وسياسية.

النظام السوري لحوالي قرن بقي يتخوف من الاعتراف بوجود شعب كوردي يعيش على أرضه التاريخية التي قسمتها الاتفاقيات الدولية نفسها التي أوجدت الدولة السورية. كان أي تحرك سياسي كوردي يثير تخوفه أكثر من التحرك العربي. ومع كل الممارسات القمعية وجدت هياكل سياسية حزبية كوردية في سوريا كانت تتحرك ضمن مساحة مرسوم لها من جهات عليا، دون موافقة معلنة. لكن دون تراكم نضال عسكري.

وكانت الإشارة واضحة للسياسيين الكورد، بأنه مرحب بنضالهم ولكن خارج سوريا ودون معارضة النظام، تلك الإشارات كانت تقوى وتضعف بحسب الظروف، إلا أن الثابت فيها، كان هو القمع لأي تطلعات حقيقية للكورد السوريين داخل سوريا، وغير مسموح لهم بممارسة الحياة السياسة الحقيقية، لذلك بقيت الأحزاب الكوردية دون المستوى المطلوب بالنسبة لشعب محروم من أبسط حقوقه، وحتى يومنا هذا يطال التحريف تاريخ الكورد والتجريف جغرافيتهم، اليوم نشاهد بأم العين كيف يتم تغير ديمغرافية الأراضي الكوردية ليتشدق بعد سنوات باحث شوفيني عن عدم وجود الكورد بعفرين ورأس العين وغيرها من المناطق الكوردية، وبعد كل ما حدث ويحدث من تهجير وذبح ودمار واجتياح الغازي، يخرج الرئيس السوري على الإعلام، ليقول أن نسبة الكورد في الجزيرة الكوردية السورية ٣٠٪، هل ما يزال استغباء العالم متاحا بعد كل هذه الثورة الإلكترونية التي تفضح ما يحدث داخل الغرف المغلقة؟.

لكن بالمقابل، يلام الكورد اليوم،لأنهم قاموا بحفر الخنادق لمجابهة الطائرات المسيرة المحملة بأفتك أنواع الأسلحة، حيث القمر الاصطناعي يحدد النقطة دون عناء كبير، هذه التكنولوجيا التي ألغت ما يسمى بالبطولات وعدم جدوى رفع الشعارات البراقة، لذلك من الواجب اليوم، أن نقدم مشروع سياسي كوردي في سوريا يتضمن برامج واقعية ونستعين بالعمق السوري لأن الغزو لم يوفر أحدا وربما هي المرة الأولى التي تبدي فيها الجامعة العربية موقفا يتقاطع مع مصالح الكورد، فلماذا لا يتم الالتفات إليها؟، ومد جسور التفاهم للمصلحة العليا. وليبقى حلـــم الدولة الكوردية الكبرى معلقا.

حتى لا ننسى عفرين!

جان كورد

في فرنسا وهونغ كونغ والجزائر يتظاهر المواطن منذ شهور لأنه غير راضٍ عن سياسة ما من سياسات الحكومة، أو لأن له مطالب متواضعة، وفي إيران والعراق يتحدّى الشباب رصاص القناصة وحبل المشنقة والعصي الغليظة لقوى الشرّ والعدوان، أمّا نحن الكورد حيث الأعداء يقضون عملياً وخطوةً خطوة على وجودنا كشعب، كما يجري الآن في غرب كوردستان عامةً وفي منطقة جبل الكورد (عفرين) على وجه الخصوص، فلا يخرج الكوردي للاحتجاج والتظاهر، حتى في أوروبا وفي اقليم جنوب كوردستان حيث يتنعّم فيهما بالحرية والأمان، وهو يعلم أن الغرباء قابعون الآن في بيت أهله وبيوت أقربائه، ويمارسون شتى أنواع الجريمة ضد الإنسانية بحق إخوته وأهل منطقته، وينتزغون منه حتى كروم عنبه وأشجار رمانه وزيته وزيتونه الذي كان مصدر رزق المواطنين، وكل ذلك يجري تحت أنظار المحتل التركي وفي وضح النهار، فهل الكوردي أدنى إحساساً بالظلم وأقل مقاومةً للعدوان والإجرام، أم أن هناك خللاً ما في السياق النضالي للحركة السياسية – الثقافية الكوردية التي تعيش مرحلة الاحتضار كما يبدو، أو على الأقل مرحلة فقدان الشعور بالألم؟

تفيد المعلومات الواردة من منطقة عفرين بأن أعداد القادمين إليها من عرب وتركمان وسواهم في ازدياد مستمر، وهذا يتم وفق سياسة عنصرية صارخة للحكومة التركية التي لا تُخفي مسعاها من أجل إتمام مشروع التغيير السكاني في المنطقة الكوردية وذلك للقضاء على وجودنا القومي فيها كلياً، ويتعرّض المواطنون الكورد دون غيرهم يومياً للجرائم المختلفة من اغتصاب لشرف النساء وفرض أتاوات وسلب ونهب لكل ما له قيمة مالية وانتزاع الممتلكات والمنازل وكأن الغرباء المجلوبين إلى المنطقة غزاة المغولُ والتتار، وحقيقةً فإن ما يرتكبونه من غصبٍ وتقتيل وتعذيب وإرهاب فاق ما ارتكبه قدامى الفايكينغ في بريطانيا وسكوتلاندا أو الاسبانيون أثناء احتلالهم لوسط وجنوب أمريكا. بل فاقت جرائم المعتدين على عفرين ما ارتكبه الطغاة في ميانمار بحق شعب الروهينغا، ومسلسل الجرائم هذا يجري في ظل شعارات (سوريا حرة حرة) أو (الله أكبر)، ويذكرنا هذا بما سماه العرب سابقاً ب"الفتوحات" الدموية وبحرب "الأنفال" الصدامية في جنوب كوردستان. ويصرّح بعض قادة الإرهابيين بأنهم جاؤوا للحرب "على الأكراد" وهذا القول بات شائعاً مرّده كثير اللغط والمزاعم التكفيرية التي أطلقها زعماء المعارضة السورية وشيوخ التنظيمات المتطرفة الذين أباحوا لمقاتليهم كل حرام وأعلنوا الكورد "كفاراً" يجب قتالهم.

الحركة السياسية الكوردية لغرب كوردستان كادت تنسى مأساة عفرين لأنها تجد نفسها الآن أمام لوحة دموية جديدة يرسمها المعتدي ومرتزقته في الجزيرة، ولكن كيف يصمت على الضيم هذا الكوردي العفريني الذي كافح عبر العصور ضد كل الغزاة والمحتلين الذين مرّوا بأرضه وحاولوا السيطرة عليها؟ هذا الذي ذهب للقتال من أجل عدالة قضيته القومية في جبال زاغروس وجودي وآغري وقنديل... فهل نتخلّى عن جبل الكورد من أجل تحرير البوكمال ودير الزور والرقة؟ وندع عفرين الجميلة في أيدي شذاذ الآفاق الذين تركوا منازلهم ومحلاتهم التجارية ومزارعهم في أيدي النظام وجاؤوا لينتقموا من الشعب الكوردي الذي سبق كل السوريين في الانتفاضة في سبيل الحرية، فإذا بهم يعتبرونه من الكفار والمشركين.

ربما لا تستطيع الحركة السياسية الكوردية من تأدية واجبها القومي حيال شعبنا في عفرين لأسباب ذاتية قاسية وموضوعية أقسى، إلاّ أن الشعوب هي الأصل والحركات السياسية هي الفروع، فليقف شعبنا وقفةً بطولية كما يقف شعب هونغ كونغ في وجه الصين الشيوعية التي تفوقها في القوة والإمكانات مليون مرةً أو أكثر. وهذا لا يتّم إلاّ بتحديد هدفنا الأوّل وأولوياتنا في سبيل طرد الغزاة المحتلين وإرغام مرتزقتهم على الخروج من المنطقة التي نحبها مثل الأم التي ولدتنا. ولا بد من توحيد قوانا بالترفّع عن صغائر المشاكل والعوائق التي بيننا، ففي الحقيقة لا تستطيع أي قوة كوردية، شعبية أو منظّمة لوحدها حمل كل العبء الذي يقع على كواهلنا وتأدية الواجب الذي علينا القيام به، فلا مجال لكثير من النقاشات وأرضنا تغتصب وديارنا تتعرّض للسلب والنهب.

فماذا نفعل؟ قبل كل شيء، يجب أن نساهم في مختلف الاحتجاجات والتظاهرات والوقفات المناهضة للاحتلال والتغيير الديموغرافي لمنطقتنا، وهذا لا يعني البتة خروجنا على النضال القومي المشترك في المناطق الأخرى، إذ أن العفريني الأصيل هو كوردستاني أصيل وهذا تعرفه الحركة السياسية الكوردستانية بأسرها، إلاّ أن مصابنا كبير ومنطقتنا تتعرّض للأخطار العظيمة.

إن على كوادر هذا الشعب حض الكورد بإصرار على التمرّد السياسي والانتظام في صف المقاومة المدنية في سائر أنحاء العالم، وعلينا أن نحرّض الإخوة والأخوات العفرينيين في كل الأحزاب والجمعيات للتضامن والتظاهر والاحتجاج معاً، ليرى العالم حقيقة ما فعله ويفعله السيد أردوغان ومرتزقته بشعبنا، قبل أن ننتقل إلى مستوى أعلى من مستويات الكفاح من أجل حرية شعبنا وحقوقه القومية والثقافية العادلة. فهذا الطريق لا بد لنا من السير عليه إن كانت لدينا ذرةٌ من الإحساس الإنساني والشعور بالكرامة القومية وحب الوطن.

تفيد المعلومات الواردة من منطقة عفرين بأن أعداد القادمين إليها من عربٍ وتركمانٍ وسواهم في ازدياد مستمر

"السياسة الكوردية إلى أين؟"

جوان علي

منذ عهد الدكتاتور المقبور حافظ الأسد وقبضته الأمنية القمعية، رفع الكورد أصواتهم مُنادين بالحقوق المشروعة لهم على أرض الآباء والأجداد دون رادع أو خوف مَنْ تجبُر الدكتاتور وشبيحته، فعمَّتْ الفوضىً السجونً بسوط الجلادين، وإزدحمت أروقتها بعويل المناضلين الكورد أمام أنواع العذاب، كان الكوردي يواسي أخاه و يشدُّ من أزره، ويحلمون سويةً في الغد المشرق المنتظر إن لم يكن لهم فلأبنائهم على أقل تقدير، لذلك كان الجلاد يخاف كَلما بلغ به التعذيب أشده لهؤلاء الأشاوس الذين باتوا يدركون أن صرخاتهم وضحكاتهم باتت تحاكي وتهز وتحرك مشاعر ومكامن الخوف فيمن ينتهك أدنى المعايير الإنسانية في ربوع البلاد على رؤوس العباد.

نعم، هكذا كان النضال الثوري السلمي للحقبة الذهبية التي إنتهجها مؤسسو الحزب الكوردي الأول ومَنْ تبعهم على خطاهم في النضال السياسي السلمي.

دارت الأيام والسنون وطحنت بالعمر وما بقي من إرث أولئك القادة لتوارثته الأجيال القادمات، لذلك تجد في الساحة السياَسية الكوردية تنوعاً مثيراً للجدل بين الأحزاب السياسية التي تتحدر كلها وبمجملها من فكر أولئك الأشخاص الذين عانوا الأمرَّين في حياتهم.

فمع بروز نجم كل شخص جديد في الحياة السياسية حتى أصبحت له حاشيةً تتبعه وتمجده وتقدسه، وما أن بلغ به الأمر أن خُلفَ قراره ضمن صفوف حزبه بدواعي الديمقراطية فَي إبداء الرأي حتى أعلن عن تشكيل حزبٍ جديد، ومن دواعي السخرية والمهزلة أنه ينادي بالديمقراطية والوحدة والتعاضد بين الأحزاب الكوردية، بالفعل عملٌ يندّى له الجبين، لكن ما يزيد الطين بلة هي الأحداث الآنية والجارية وما يدور حولنا من صراعات سياسية وعسكرية، والمثير للجدل هو حجم هكذا أحزاب خرندعية التي لا يتجاوز عدد أعضاؤها الخمسة أشخاص ومطالبتهم بمشاركتهم في صنع القرارات، فإذا ما عُدنا إلى كيفية تشكيل كيان كوردي مثل المجلس الوطني الكوردي وعدد الأحزاب الكوردية المنضوية تحت سقفه ومظلته سابقاً سنجد إنه كان عدداً كبيراً من الأحزاب وكلها كانت بمسميات وحدوية وديمقراطية ومستقبلية وكل حزب يحاول جاهداً إيجاد موطئ قدم له في إتخاذ القرارات المصيرية وجر أكبر عدد من الأحزاب للزاوية التي يتخذها له على هيئة تكتلات لضرب القرار الذي لا يناسب نظريته السماوية حسب وجهة نظره، لذلك لم يدم الحال بهم كثيراً فسرعان ما شهدنا الجموع من الأحزاب الخلبية تغادر هذه المظلة لترتزق تحت مظلة أخرى والأمثلة كثيرة إذا ما أردنا إظهار الحقيقة وتعريتها، ناهيك عن تلك الفئة التي ظهرت ونشأت على تناقضات الواقع بين فلسفة تنكر الوجود الكوردي على أرضه التاريخية وفلسفة تنادي بالأمة الديمقراطية بعد فشلها الذريع في تحقيق ولو نسبة صفر بالمئة في الساحة التي كان حسب وجهة نظر أنصاره يناضل فيها، وتخلي بمبادئه عن تحرير كوردستان الكبرى نزولاً بالكونفدرالية وهبوطاً بالفيدرالية وإنحداراً بالحكم الذاتي وتزحلقاً بالإدارة الذاتية وإنتهاءاً بتحرير السروك آبو الذي يرون بأنه بدونه لا يمكن الإستمرار بالحياة.

لذلك أيها الساسة الكورد كفاكم سخطاً وتذمراً وتلاعباً بالمفردات على حساب الشعب الكوردي فالتاريخ لن يغفر لكم إذا فرطتم أكثر من ذلك في حقوق أبناء جلدتكم.

أما بالنسبة لك أيها الشعب الكوردي العظيم ثر على من تجده يخالف تطلعاتك ويتنكر لدماء أبنائك ويقف بالضد من طموحاتك، وفي نهاية المطاف لا يسعني إلا القول كـــ "فرد ينتمي إلى جموع وحشود المظلومين الخلود لقضية شعبي البريء المضطهد".

الكورد في كوردستان سوريا

عزالدين ملا

يكثر الحديث في الشارع الكوردي عن تصريحات مسؤولي الدول الكبرى في النشرات الأخبار التلفزيونية أو في وسائل التواصل الاجتماعي، بأن الرئيس الفلاني لدولة كبرى قال كذا عن الشعب الكوردي، ويتطلب القيام كذا وكذا، وان المسؤول الفلاني في الوزارة الخارجية لدولة أخرى، طلب الضغط على النظام أو اسقاطه ومن حق الشعب الكوردي كذا، وأيضا تصريح لآخر بأن الشعب الكوردي يحقُ له كذا وكذا، وكذلك طلبت دولة أخرى القيام بمبادرة التقارب بين الكورد لما يتماشى مع الوضع الراهن، بين كل تلك الترهات عن القيل وَالقال فالشعب الكوردي تائه في ما قد يتحقق هذا أو ذاك، وهو واضع يده على خده وينتظر ان تقدم تلك الدول حقوقه على طبق من ذهب، وهذا مستحيل.

أما الأحاديث في الشارع الكوردي فكثيرة، يأتي فلان فيقول أنا إذا كنت مكان المسؤولية، كنت عملت كذا وكذا، والآخر يتهم الحركة السياسية بالجبن، وهم على هذه الشاكلة جالسون في بيوتهم وما أكثرهم!! وعند الجدّ يقول أنا ما لي علاقة. وانا اقول له ألست كورديا ثائرا تطالب بالحق وتدافع عنه، فــ لماذا لم تكن في الصف الامامي، ولماذا لم يكن لك وجود في الحركة الكوردية، أليست لك شخصية كــ شخصية هؤلاء الذين تتحدث عنهم بأنهم يتربعون في مكان المسؤولية، فيأتي آخر ويقول ليش هؤلاء خلو لنا مجال، أكيد لم يخلو لكم المجال، لأنكم كنتم مترددين وغير مبالين.

وهناك حديث وما أكثرها، يتهم فلان الآخر بالانتهازية والانانية، وبالعمالة أو مرتبط بجهات معادية للشعب الكوردي، أو أنهم يقبضون الآلاف الدولارات. وأنا أقول لهم، أنتم من جعلتم هؤلاء يتصرفون على هذه الشاكلة، لأنكم ماسحو الجوخ ومنافقون، فقط عندما لم تتحقق مصالح بعضكم يبدؤون باتهام الآخر بتلك الصفات السيئة.

وهناك حديث وحديث لا تنتهي بين أبناء الشعب الكوردي الواحد، من بدل أن نوجه سلاح ألسنتنا وأقلامنا وغضبنا إلى الأعداء، فأننا نوجهها إلى بعضنا البعض، وهذا ما يريده العدو.

نحن شعب اتكالي، نتهم بعضنا زورا وبهتانا، ننتظر الغريب ان يحقق ما لنا من حقوق. فليعلم الكوردي لا أحد يقدم لك شيء بدون مقابل هذا أولا، وثانيا، لا ينظر إلينا أحد بعين الدعم إذا لم نكن صفا واحدا ويدا واحدا.

إذا، فلنترك القيل والقال، ونقوم بالأفعال، ونمد يد الأخوة والمحبة والتسامح والاخلاص والوفاء لبعضنا، ونفتح قلوبنا، فمشاكلنا أبسط مما نتصوره، فقط إذا أخرجنا من قلوبنا الحقد والكراهية والأفكار الايديولوجية العصبية، وكذلك إذا فهمنا بعضنا، وفهمنا كيف نتعامل مع بعض.

بلاد المآسي

أحمد الهدو

ماذا اقترفت أيادي الكورد بحق الغير وبأي جريرة يحاكمون وأي جريمة ارتكبوا؟؟ الملايين من الشعب الكوردي يرزحون تحت ظلم أعتى الإمبراطوريات العالم الشرقي الذي ابتلع بلاده قسرا ووزعته على نفسها كأنهم ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، ومارسوا وما زالوا ابشع الجرائم بحقه، منفذين أسوأ المشاريع العنصرية وكأنه حقل تجارب لهم ولأهوائهم المريضة حتى وصلت بنا الشكوك والاعتقاد أنهم يتسابقون في ابتكار فنون الإجرام والتنكيل، ولا يمكن أن نستثني منهم أحدا، ولا يمكن أن نشعر يوما ان إحدى هذه الأمم أكانت العربية او الفارسية او التركية ترى في الشعب الكوردي كــ جار او شريك في الارض والماء او أدنى علاقة أخوة في الدين والعقيدة بالرغم مما قدمه الشعب الكوردي للإسلام والمسلمين من خدمات عبر التاريخ الطويل، فمن تحرير بيت المقدس على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي وجنوده الذين جلّهم من الكورد وصولا إلى التاريخ المعاصر ومشاركة الكورد في كافة المجالات وإسهامهم في اغناء الحضارة الإسلامية والفارسية، وبإمكان أي باحث عن الحقيقة التاريخية إيجاد مئات الأسماء ممن ساهموا وكتبوا في الفلسفة والفقه الإسلامي، واغنوا المكتبة العربية بدواوين الشعر والتصوف أمثال محمد كورد علي والزركلي والفارابي وقاسم امين وأحمد شوقي وصولا إلى من أسس قواعد الدولة السورية الحديثة بوصفهم كورد سوريين محبين لوطنهم، فمن غير المعقول إنكار اسم محمد علي العابد ويوسف العظمة فوزي سلو وشكري القوتلي وحسني الزعيم وتوفيق نظام الدين و. و. وربما نحتاج إلى جداول ومصنفات اذا اردنا الإحصاء والتعداد هؤلاء الرجال الكورد، اقاموا الدولة السورية في أحلك الفترات في تاريخ سوريا المعاصر، أيام ما كان أمثال العجي أسعد الزعبي لم تتزوج أمه بعد او كان يلعب بخراه على المزابل ليخرج إلينا بين الفينة والأخرى فاضحا عن مكنون نفسة وما يضمر في قلبه من حقد وكراهية للشعب الكوردي نافثا زعافة الذي إن لم يخرجه قتلة يتامى البعث رأيناهم في جيش ابو شحاطة، وكيف كانوا يشحدون علبة سجائر الحمراء الطويلة من العساكر ويبيع الجيش بعلبة متة ويخرج إلى الشارع بمناسبة وبغير مناسبة يهتف بروحه لبشار الأسد حتى يبح صوته.

فلينطق هو وأمثاله بما شاؤوا فليس الكلام الا صفة المتكلم وكلامة يعكس الوجه الحقيقي للكثيرين الذين يحاولون إظهار ابتسامة مصطنعة لا يملكون غيرها، لأن مدرستهم لم تعلمهم سواها، فظهور الوجه الآخر قد يحرك ما هو متجمد في عقول الساسة الكورد وحافزا لهم لاتخاذ المواقف الجريئة المطلوبة في الوقت الراهن والبحث عن صيغ لتوحيد الصف، ومضاعفة الجهود لإيجاد توافق لعمل مشترك يخدم قضية الشعب الكوردي، مهما كانت الخلافات البينية عميقة وكبيرة فتجاوزها أهون بكثير (اذا أرادوا) من التعامل مع أمثال الزعبي الذي يتفاخر بسيد المقبور صدام الذي عاد الى أصله وسكن جحور الصراصير والجرذان، وليكن كلامة جرس إنذار لمن يعول على أمثال هؤلاء ويجد فيهم بعض الآمال فلا خير في من لا خير لأهله.

ما هي جرائم الحرب؟

المحامي: محمود عمر

يتداول كثيرا في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ــ وعلى خلفية الغزو البربري التركي على شعبنا ــ بأن الجيش التركي والفصائل المسلحة التي تقاتل معه يرتكبون الكثير من الفظائع التي تعد من جرائم الحرب وهناك الكثير من المناشدات لجهات دولية ومنظمات وهيئات حقوق الإنسان لتوصيف هذه الأعمال كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وضرورة ملاحقة القائمين عليها وتقديمهم إلى المحكمة الجنائية الدولية .

ما هي جرائم الحرب ومن هي الجهة التي يعود لها الاختصاص في محاكمة هذه الجرائم ؟؟!!

تعد جرائم الحرب من بين الجرائم التي يعود الاختصاص للنظر فيها إلى المحكمة الجنائية الدولية هذه المحكمة التي أنشئت بموجب نظام روما الأساسي لعام١٩٨٨

ــ المحكمة الجنائية الدولية:

هيئة قضائية جنائية دولية دائمة مستقلة ومكملة للأنظمة القضائية الوطنية أنشئت بموجب اتفاقية دولية ليشمل اختصاصها الأفراد العاديين المسئولين عن ارتكاب أشد الجرائم الدولية خطورة.

ــ اختصاص المحكمة الجنائية الدولية:

١ــ جريمة الإبادة الجماعية(ابادة الأجناس):ونصت عليها المادة السادسة من نظام روما الأساسي.

٢ــالجرائم ضد الإنسانية:أتت عليها المادة السابعة من النظام الأساسي وعرفتها بأنها:الجرائم التي ترتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد مجموعة من السكان المدنيين وعن علم بهذا الهجوم.

٣ــ جرائم الحرب: حددتها المادة الثامنة من النظام الأساسي .

٤ ــ جريمة العدوان.

جرائم الحرب:

حددت المادة الثامنة من النظام الأساسي جرائم الحرب على النحو التالي:

أــ الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف التي تشمل أي فعل ضد الأشخاص أو الممتلكات الذين تحميهم اتفاقيات جنيف وهذه الأفعال :

١ــ القتل العمد.

٢ــ التعذيب أو المعاملة اللانسانية بما في ذلك إجراء تجارب بيولوجية.

٣ــ تعمد إحداث معاناة شديدة أو إلحاق أذى خطير بالجسم أو بالصحة.

٤ــ إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها دون ضرورة عسكرية وبصورة مخالفة للقانون.

٥ــ إرغام أي أسير حرب أو شخص مشمول بالحماية على الخدمة في صفوف قوات معادية.

٦ــ تعمد حرمان أي أسير حرب أو أي شخص مشمول بالحماية من حقه في أن يحاكم محاكمة عادلة ونزيهة.

٧ــ الإبعاد أو النقل أو الحبس غير المشروع.

٨ــ أخذ الرهائن.

ب ــ الانتهاكات الجسيمة للقوانين والأعراف السارية فيما يتعلق بالمنازعات الدولية المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي بما يتضمن الأفعال التالية:

١ــ تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية.

٢ــ تعمد توجيه ضربات ضد مواقع مدنية ،أي المواقع التي لا تشكل أهدافا عسكرية.

٣ــ تعمد توجيه هجمات ضد موظفين مستخدمين أو منشآت أو مواد أو وحدات أو مركبات مستخدمة في مهمة من مهمات المساعدة الإنسانية أو حفظ السلام عملا بميثاق الأمم المتحدة ما داموا يستحقون الحماية التي توفر للمدنيين أو للمواقع الدينية بموجب قانون النزاعات المسلحة.

٣ــ تعمد شن هجوم مع العلم بأن هذا الهجوم سيسفر عن خسائر تبعية في الأرواح بين المدنيين أو عن إلحاق أضرار مدنية أو إحداث ضرر شديد أو واسع النطاق وطويل الأجل للبيئة الطبيعية.

٤ــ مهاجمة أو قصف المدن او القرى أو المساكن أوالمباني العزلاء التي لا يكون أهدافا عسكرية بأية وسيلة.

٥ــ قتل أو جرح مقاتل استسلم مختارا،يكون قد ألقى سلاحه أو لم تعد لديه وسيلة للدفاع.

٦ــ إساءة استعمال علم الهدنة أو علم العدو أو شارته العسكرية وزيه العسكري أو علم الأمم المتحدة أو شاراتها أو أزيائها العسكرية وكذلك الشعارات المميزة لاتفاقيات جنيف مما يسفر عن موت الأفراد أو إلحاق إصابات بالغة بهم .

٧ــ قيام دولة الاحتلال على نحو مباشر أو غير مباشر بنقل أجزاء من سكانها المدنيين الى الأرض التي تحتلها أو إبعاد أو نقل سكان الأرض المحتلة أو أجزاء منهم داخل هذه الأرض أو خارجها .

٨ــ تعمد توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأراضي الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الخيرية والآثار التاريخية والمستشفيات وأماكن تجمع المرضى والجرحى شريطة إلا تكون أهدافا عسكرية.

٩ــ إخضاع الأشخاص الموجودين تحت سلطة طرف معاد للتشويه البدني أو لأي نوع من أنواع التجارب الطبية أو العلمية التي لا تبررها الحاجة الطبية أو معالجة الأسنان أو المعالجة في المستشفى للشخص المعني التي لا تجري في صالحه تعريض صحتهم لخطر شديد.

١٠ــ قتل أفراد منتمين إلى دولة معادية أو جيش معاد أو إصابتهم غدرا.

١١ــ إعلان انه لن يبق احد على قيد الحياة .

١٢ــ تدمير ممتلكات العدو أو الاستيلاء عليها ما لم يكن هذا التدمير أو الاستيلاء مما تحتمه ضرورات الحرب

١٣ــ الإعلان عن إلغاء حقوق ودعاوي الطرف المعادي أو تعليقها،اوانها لن تكون مقبولة في اية محكمة.

١٤ــ إجبار رعايا الطرف المعادي على الاشتراك في عمليات حربية موجهة ضد بلدهم حتى وان كانو قبل نشوب الحرب في خدمة الدول المحاربة.

١٥ــ نهب أي بلدة أو مكان حتى وان تم الاستيلاء عليه عنوة.

١٦ــ استخدام السموم أو الأسلحة المسممة .

١٧ــ استخدام الغازات الخانقة أو السامة وغيرها من الغازات وجميع ما في حكمها من السوائل أو المواد.

١٨ــ استخدام الرصاصات التي تتمدد أو تتسطح بسهولة في الجسم البشري مثل الرصاصات ذات الأغلفة الصلبة التي لا تغطي كامل جسم الرصاصة أو الرصاصات المحرزة الغلاف.

١٩ــ استخدام أسلحة أو قذائف أو مواد أو أساليب حربية تسبب بطبيعتها أضرارا زائدة أو آلاما لا لزوم لها أو تكون عشوائية بطبيعتها بما يخالف القانون الدولي للمنازعات المسلحة.

٢٠ــ الاعتداء على كرامة الشخص وبخاصة المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة .

٢١ــ الاغتصاب أو الاستعباد الجنسي أو الإكراه على البغاء أو الحمل القسري على النحو المعرف في الفقرة ٢من المادة والتعقيم القسري أو أي شكل من أشكال العنف الجنسي بشكل يمثل انتهاكا خطيرالاتفاقيات جنيف.

٢٢ــ استغلال وجود شخص مدني أو أشخاص آخرين متمتعين بحماية لإضفاء الحصانة من العلميات العسكرية على نقاط أو مناطق أو قوات عسكرية معينة.

٢٣ــ تعمد توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل والأفراد من مستعملي الشعارات المميزة المبينة في اتفاقيات جنيف طبقا للقانون الدولي.

٢٤ــ تعمد تجويع المدنيين ــ

٢٥ــ تجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشرة من العمر إلزاميا أو طوعيا في القوات الوطنية او استخدامهم للمشاركة فعليا في الأعمال الحربية..

ج ــ الانتهاكات الجسيمة للمادة ٣المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع المؤرخة في١٢اب١٩٤٩:

التي يقع في حالة نشوب نزاع مسلح غير ذي طابع دولي ،وهي أي من الأفعال المرتكبة ضد أشخاص غير مشتركين اشتراكا فعليا في الأعمال الحربية بما في ذلك أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا سلاحهم وأولئك العاجزين عن القتال بسبب المرض أو الإصابة أو الاحتجاز لأي سبب آخر وتتمثل تلك الانتهاكات فيما يلي:

١ــ استعمال العنف ضد الحياة والأشخاص، وبخاصة القتل بجميع أنواعه والتشويه والمعاملة القاسية والتعذيب.

٢ــالإعتداء على كرامة الشخص وبخاصة المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة.

٣ــ أخذ الرهائن.

٤ــ إصدار أحكام بالإعدام وتنفيذها دون وجود حكم سابق صادر عن محكمة مشكلة تشكيلا نظاميا تكفل جميع الضمانات القضائية المعترف قانونا بأنه لا غنى عنها.

وتطبق هذه الفقرة على المنازعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي ومن ثم فانها لا تنطبق على حالات الاضطرابات والتوترات الداخلية مثل أعمال الشغب أو اعمال العنف المنفردة أو المتقطعة وغيرها من الأعمال ذات الطبيعة المماثلة.

د ــ الانتهاكات الخطيرة الأخرى للقوانين والأعراف السارية على المنازعات المسلحة ذات الطابع غير الدولي، في النطاق الثابت للقانون الدولي ،بما يتضمن الأفعال التالية: (هذه الأفعال مشابهة لتلك المرتكبة فيما يتعلق بالمنازعات الدولية المسلحة السابق ذكرها).

هذه هي أهم جرائم الحرب التي نصت عليها المادة الثامنة من نظام روما الأساسي والمنعقد الاختصاص فيها للمحكمة الجنائية الدولية والتي أتت عليها اتفاقيات جنيف وملحقاتها ومن التدقيق في نص هذه المواد يتبين بصورة جلية أن معظم الانتهاكات التي يقدم عليها الجيش التركي ومرتزقته ترقى إلى مصاف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجريمة إبادة الأجناس والتي لا بد من تضافر كل الجهود والعمل والدفع باتجاه أن تلاحق هذه الجرائم وتحال إلى المحكمة الجنائية الدولية.

سيدة الغياب

فاضل متين

كطفلين أبتدآ للتو تعلّم تهجئة الكلمات، كنت توقظين بأصبعك غزلان شيروانه، وأنفضُ أنا بكفي وهي تحتضن كَفّك نهر دجلة على سهوب قصيدة شيركو بيكس، وبعيون ملأى بالندى نشيّع شهداء حلبجة بكلمات موكري الرقراقة كدموع الملّائكة من عيون الأمهات، وبيقين يتحسّسُ مراقد الشهداء، كنّا ننثر على نحوٍ مُبعثر مع بيشوا أكاليلَ الحبق شبراً شبراً على مرابع كردستان، وبصوتٍ متحشرج كنت تصفقين مصراعي الكتاب على نحوٍ من لا يرغبُ في فتحهً مرةً أخرى : فلنودّع الحزن في خزائن المَوت، ومن ثم تبتسمين كأطفال اللاجئين : فلنودع الفرح في خزائن القلب، قبل أن نودّع بعضنا كطائرين يتعهدان باللقاء على الشجرة ذاتها مع كل أنتفاضة مُدبّرة للشوق.

وبإنحدارك من أقصى مدى بالكاد تلتقف العيُون خيَط أفقه، كنت أشبه بأرنب حذر يهبط منحدراً ينتهي سفحه بوادي يُقاد إلى حضني، وكدينوكا تُختالينَ بمشيتك، تنظرين في أعطافك، وكأنما رهطٌ من الريفيات يحملنَ الجرار على أكتافهن الطرية، يسير الماء من الجدائل وأطراف الكمائم، ينشر الربيع وروده على فساتينهن الرقيقة، وكقطيع من الذئاب تجرّ مؤخراتها على حواف الارصفة المسطورة بأعشابً فضولية يطوف حولك رفيفٌ من الشباب تملقاً لمهابتك، وأما أنا كشاةً ضالة أهتدت لسربها أفتح ذراعي على مداهما، وأصرخ بك :

دينوكا... إليّ بخبز الشعير دينوكا

ها هي السماء تفتح رحابها للغيوم، والهواء يمرّ بقطعانه مرابع القرية، وأنا أصطلي شوقاً لخبز الشعير على كفيك،

هلمّي إلى حقل الصبّار يا حباحب الندى.

ويتفتح كالعادة الزنبق على شفتيك، وتنتثر الهندباء من وجناتك وحنجرتك :

لست دينوكا يا سليم بركات ، لست الندى يا صبّار.

فتقول عيناي قبل لســـاني وهما يتألقان من الندى المندلق من صدغيك:

الندى، هاهو الندى المنهرق ، هذا الماء السافر الزنديق، من الذي سمح له أن يتسلق الرُخّام؟

فتضحكين وأضحك، ومن ثم بعد ردحٍ من السفر في العيون تقولين :

معقدٌ أنت كأدب سليم بركات، لا أنتما سليمان ولا مباركان!

فأرد وأبتسامة الفرح والسخرية تعلو شفتيّ :

وأنت رقيقة كالماء، دقيقة كالرصاص...!

تقولين أنت وَعْلي الذي لم يعش في الغابة.!

وأرد برد من طينة ردّك: وأنتِ غرفتي التي أكتب بها الشعر يا رياضة صَالح الحسين..

بعد لحظة تعجّب ونظرات تقريع، تضحكين لحماقتي وحرصي الفجّ لصدّ الحماقَة بالحماقة، وأبتسم في عينيك، وبلحظة شاعرية بحتة يلوح الشعر والموسيقى في فضاء دهشتنا المتوهجة بلقاءنا المتوهّج بالقُبل..

ككاهن أعتزل الصلاة، وتقوقع في صومعته، ومال إلى الموسيقى والفنون ، أعيد الأغاني ذاتها التي كنّا نتقن سماعها وترديدها، صوت مجو كندش لطالما أخترق شرفات المدينة وقلبنا، ها هو يخترق قلبي وحدي.

"were çem min şîrînê, derman derd û birînê"

"تعالي إلي يا عزيزتي، يا دواء جروحي ودائي"

كعافية لم تعرف الطريق بعد إلى الجسد المضني، لم تعرفي بعد الرجوع إلى من كان يلوذ إليك وتلوذين إليه، أيها الألم الذي لا يودع الجرح، وكمناضل أحمق يدري أنّ جهده لن يزحزح الغمامة عن بلاده، أستعرّ كدرويش حزناً وقهراً ملأى الجفون و الجوارح :

" خديجة لا تغلقي الباب

لا تدخلي في الغياب"

ولكن ماذا أقول بعد يا سيدة الغياب؟

ها أنت تستمرين بأغلاق الباب وتوارين في الغياب، ووحدي أُطرد من إناء الزهور وحبل الغسيل ومن حقول السنابل يا نيرون هذا القلب المحترق .

سـبع سنوات على استشهاد الزميل
هوزان أبوزيد

تصادف اليوم الذكرى السنوية السابعة على اغتيال الزميل الإعلامي الشهيد هوزان عبدالحليم أبوزيد في مدينة سري كانييه "رأس العين" بكوردستان سوريا يوم ١٩-١١-٢٠١٢.

نستعيد هذه الذكرى الأليمة على اغتيال اول إعلامي كردي في سوريا ، وسري كانييه وكري سبي" تل أبيض" ومناطق أخرى من وطننا الآن مهجورة من أهلها جراء العدوان التركي مع ما يسمّى الجيش الوطني السوري، وناسها هائمون على وجوههم في المهاجر الداخلية والى إقليم كوردستان، ويعاني أهلها ويلات هذه الحرب المدمّرة.

الشّهيد أبو زيد كان إعلامياً شجاعاً وهو يحاول رصد الحقيقة للناس، فصار هو وكاميرته في مرمى نيران قناصة ال ب ي د وهو الذي انخرط في الحراك الشبابي الثوري في وقت مبكر من عمره.

كان الشهيد يعمل بنشاط ملحوظ لإيصال صوت أهله الكرد بشكل خاص، والسوريين بشكل عامٍ إلى الرأي العام ، وكان يعمل في ظروف بالغةَ الصعوبة لأن سوريا، وخاصة مع بدء الثورة السورية وحتى الآن صارت مكاناً خطراً على حياة الصحفيين، وحرية الصحافة.

نحن في مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا، نعاهد شعبنا الكردي وزملاءنا الإعلاميين ووفاءً لدماء شهدائنا الإعلاميين سنتابع السير على خطاهم في رصد كل الانتهاكات وخاصة التي تطال الإعلاميين الكرد في مناطق النزاع، ونوصل أصواتهم للمؤسسات التي تراقب أحوال الإعلاميين عن قرب، وتدافع عنهم. كما أننا في مجلس النقابة ندعو منظمات الدفاع عن حقوق الصحفيين العالمية بالقيام بدورها لكشف الجناة في جريمة اغتيال الشهيد هوزان وتقديم القتلة للمحاكم العادلة.

المجد لروح الشهيد هوزان أبوزيد
والخزي لأعداء الصحافة

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا
هولير
١٩-١١-٢٠١٩

الغناء.. قارب الكرديّ ومعجمه

نوح إبراهيم

غالباً ما آثر الكرد غناءَ ملاحم أبطالهم، وما سُمعت في المجالس بأصوات مغنّين حفظوها عن مغنّين آخرين. "ثمّة عناصر متعدّدة للإرث الذي تركه هؤلاء المغنّون"، يقول الروائي الكردي محمد أوزون، "أولها الرغبة الإنسانية الخالدة في مشاركة متعة الغناء"، رغم الفقر المدقع والواقع السياسي والاجتماعي في مناطق الكرد عموماً. وثانيها، يضيف أوزون، "أن الأغاني هي المصدر الأغنى والأكثر دقّة للمفردات الكردية الأصيلة".

في بلاد كانت اللغة الكردية ممنوعةً لعقود، استطاع مغنّون مثل آبي قادو، عفدالي زنكي، رفعتي داري، أحمدي فرماني كيكي، علي خان (الذي قضى ٣٥ عاماً في سجن ديار بكر يغني للسجناء كل ليلة)، أن يحفظوا كمّاً هائلاً من المفردات والأمثال والحكايات الكرديّة التي كانت عرضةً للتلاشي.

واللافت أنّ معظم مغنّي الفولكلور الكردي من الفلاحين الفقراء؛ أشخاص لا يتمتّعون دائماً بنقاء الصوت، يدخّنون ويشربون كميّات هائلة من الشّاي، وليس لدى أيّ منهم فكرة أكاديميّة عن الغناء. كانوا يغنّون "لأن هذه الحكايات يجب أن تُسمع. لأنها دائماً حكيمة ودائماً تمنح معنىً لوجود الكردي"، قال علي خان ذات مرّة.

كان المغنّي يجلس في صدر الغرفة محاطاً بالكبار. أمامه إبريق الشّاي والمسبحة في يده. لا يفتح عينيه طوال الأغنية، ويبدو قصيّاً وكأنه يغني لآخرين لا نراهم. بصوت قوي وعال يملأ الليل. "لأنّ طلقة البندقيّة لا تكفي لقتله، طعنوه ثلاث مرات في مكان الجرح"، تقول الأغنية الكردية القديمة.

"لا يفتح المنشد عينيه طوال الأغنية، ويبدو قصيّاً وكأنه يغني لآخرين"

لا تختلف ملاحم الكُرد عموماً عن غيرها من الملاحم الشرقية في تناولها ثيمات الجسارة، النخوة، الشرف، الإباء، العزّة؛ لكن لعلها أكثر واقعيةً وأميَل إلى التّنوع. تنتهي ملاحم عليكي بتي وسليماني مستي وإيسكاني قاسم وغيرهم، بموتٍ بطولي وشجاعة نادرة تصطدم بشجاعة شخصية أخرى.

وهذا بالضبط ما يميّزها عن كثير من الملاحم الشرقية الشهيرة: لا ينفرد البطل بالبطولة، ولا يشكّل الشخصيّة الوحيدة التي تدور في فلكها الأحداث، ولا تفوق جسارتُه شجاعةَ الشخصيّات الأخرى.

لعلّ الميزة الأخرى التي لا نستطيع تجاهلها هي أنّ الحدود التي طالما فصلت الخير عن الشر في الكثير من الإرث الملحمي الشرقي، تختفي هنا. لا يفكر المغنّي ولا المستمع في تقييم موقف البطل أو خصمه، إذ تسيطر الحكاية نفسها، بما تحمله من تضارب في المواقف والآراء، على السياق الأخلاقي والشعوري للجمهور والمؤدّي.

سلطة الحكاية نفسها خلقت حالةً خاصّة في الإرث الشفاهي الكردي؛ هامشاً من الحريّة سمح بأن تكون "فاطما صالح آغا" ملحمةً تتردد في المجالس بالشغف ذاته الذي تُسرد وتُسمع به الملاحم الذكورية الأشهَر.

لا شك أنّ هذه المرأة التي هجرها حبيبها، بعد أن هربت معه، وتركها لمصير قاس، شكّلت إحدى أكثر الشخصيّات فرادةً في الإرث الملحمي الشعبي الشرقي، بل يمكن القول إنّها الملحمة الوحيدة في منطقتنا التي تتبنّى صوتاً أنثوياً يسرد الحكاية في مناجاة شعريّة طويلة وآسرة.

تروي هذه المرأة حكايتها بنبرة يعلو فيها النّدب والندم. ندمٌ على اختيارها للحبيب وليس على حبّها نفسه، ليتقاطع هذا الموقف مع التخلّي المؤقت عن الاعتبارات الأخلاقيّة لصالح تكريس الحكاية وحدة قائمة بذاتها بعيدةً عن التقليدي والمألوف.

لا بدّ من الإشارة، في هذا المقام، إلى نوع آخر غير شائع في النصّ الملحميّ الكرديّ، لكنه موجود، كما في حكاية "رشيتو وغزالي" التي تخالف بوضوح معظم الحكايات الكرديّة الشهيرة الأخرى، بدخول الكوميديا على الخط السردي. إذ يقلنا المغني عبد الرزاقي جروا في رحلة المغامرات المضحكة والساذجة لرشيتو، للفوز بقلب محبوبته غزالي، فيصبح راعياً لأغنامها أو يتظاهر بالمرض. النهاية السعيدة هنا تتلاءم طبعاً مع حكايةٍ تُروى لتُضحِك.

العربي الجديد

عامودا تحترق.. "قراءة موجزة في الجزء الثاني"

فيصل القادري

"طيلة نصف قرن من الفاجعة لحريق سينما عامودا كان الخوف والألم الشديد يلاحق الكاتب في اليقظة وفي النوم، وفي كل شارع من شوارع عامودا وأزقتها" هذا جزء من كتاب الكاتب والمحامي الراحل حسن دريعي، "عامودا تحترق"، وهو صادرعام ٢٠١٥ عن مطبعة سيماف.

يتألف العمل من عدة أقسام، منها ملفات عن أسماء الشهداء وصورهم وصور مقابرهم، وأغراض الشهداء، والأبطال الناجين. ويتناول في ٢٩٩ صفحة كافة تفاصيل حريق سينما شهرزاد في عامودا عام ١٩٦٠.

يقف كاتب المقدمة الروائي هيثم حسين عند تساؤلات تراود كل كوردي وخاصة من أبناء عامودا: "لماذا الحريق كان من نصيب عامودا الصامدة والصامتة؟".

كتب الروائي والناقد هيثم حسين مقدمة للجزء الثاني، كما للأول، بحرقة قلبه وتأسفه على مأساة عامودا وخاصة الفراشات التي احترقت في أتون النار. فمن هنا انطلق الروائي والناقد هيثم حسين، قائلاً: "مرة أخرى لا بد من "عامودا تحترق" كي لا تحترق عامودا مرة أخرى" وأيضاً كتب عن عامودا "رنكين"... بأنها ألقت كل السلالات خلف ظهرها، وانتقدت لنفسها سلالة الحرائق، فاستحقت أن تكون سليلة الحرائق عن جدارة. وصف هيثم حسين مؤلف العمل حسن دريعي بأنه "صادق قبل كل شيء مع نفسه، مع طفولته، ومع أمه، ومع مأساته، ومأساة مدينته وشعبه".

يوضح الكاتب السبب الذي دفعه إلى إعداد الجزء الثاني من "عامودا تحترق" في عدة جوانب منها: ألمه الشديد لتلك الفاجعة الأليمة التي حلت بأطفال عامودا. تلك المحرقة التي لا يتحملها العقل ولا القلب.

الراحل حسن دريعي سطر هذه المأساة على صفحات وصدر التاريخ لتبقى ذكراهم في القلوب، ولتكون وصمة عار على جبين المسببين. وأراد هذا العمل أن يرى النور لأنه إذا لم يسطر بأنامله توثيق وشرح لهذه الفاجعة الأليمة فلن يسامحه ضميره كما قال: "لن يسامحني ضميري ووجداني اليوم تجاه معركتي في فاجعة سينما عامودا، المعركة التي لن أخور فيها أو أركع أو أتوقف عن خوضها مهما كانت الصعاب قاسية ومستحيلة".

طيلة نصف قرن من الفاجعة لحريق سينما عامودا كان الخوف والألم الشديد يلاحق الكاتب في اليقظة وفي النوم، وفي كل شارع من شوارع عامودا وأزقتها. وكان يزداد ألما عندما تأتي ذكرى الفاجعة لحريق سينما عامودا.

ومن جانب يصف الكاتب معاناته وألمه الشديد عند زيارته للأمهات الثكلى لضحايا فاجعة سينما عامودا، والبعض منهن تبدأ بالبكاء والحسرة وهنا يتحول الكاتب إلى طفل وهو يبكي على أمه لجوعه، لمرضه، لحرقه ولتشويه جسده، فهنا في نظر الكاتب يبدو أن كل شخص في عامودا يكره (النار) وفي قلوبهم خوف منه، وخاصة الأمهات لأنها التهمت قلوب وأكباد أهالي عامودا.

من جانب أخر يتحدث الكاتب الذي هو من الناجين من فاجعة (حريق سينما عامودا) عن أدق التفاصيل عن شهداء سينما عامودا، وأعداد الناجين والأبطال المنقذين المنسيين مثل: رمضان أحمد ورمضان خاني صوري. وكما روى عن تفاصيل حريق سينما قائلاً: "عندما اشتعل النار بدأ صراخ الأطفال يتعالى ليسمعه الرب، لكن دون جدوى فمنهم من نجا ومنهم من احترق كالفحم".

ويذكر الكاتب من خلال رؤيته وأحاسيسه الأليمة في هذا الكتاب لهذه الجريمة البشعة ويحملها للمسؤولين آنذاك، ويبين للقارئ بأنه احترق ثلاث مرات: الأولى عندما نجا من ألسنة النار.. والمرة الثانية عندما بدأ الكتابة في الجزء الأول ... والثالثة عندما استمر بكتابة الجزء الثاني من كتابه هذا، حيث اشتغله بكل أوجاعه ودموعه، وروحه المتألمة، بلهفة كبيرة على الكتابة وتوثيق هذه الجريمة من عدة أشخاص بما فيهم: المسؤولين والناجيين من أتون النار ومن الصحف والمجلات وغيرها، وأيضاً هنا يعاتب الكاتب كل الأقلام التي تأخرت عن الكتابة عن هذه الجريمة بحق أطفال عامودا. من جانب آخر لهذا الكتاب يصف الكاتب حديقة الشهداء في عامودا، وذلك باحياء ذكراها دون أي نشاط يليق بهم.

يرى الكاتب بأن عامودا تستمر بحرائقها، وهي مرشحة لنيل جائزة عالمية في الاحتراق، لو كانت متوفرة، لأنها دائماً تكون مرشحة لقائمة الحرائق العالمية. فهذه المدينة مرصودة ومطلسمة، مشحونة، وملغومة منذ عشرات السنين.

كانت أمنية الراحل بأن تحفرأسماء كل الشهداء، وأيضاً أن تكون للشهيد البطل محمد سعيد أغا دقوري نصب تذكاري في الموقع، وأن تجمع قبورهم المبعثرة المهددة بالضياع في مقبرة تليق بهم، متمنياً أيضاً أن تتحول فجيعة سينما عامودا يوماً ما إلى فيلم سينمائي لتضاف إلى ملاحم الحزن الكوردية.

رحم الله الكاتب، والشهداء، والعزاء لنا.

من اليمين: (الكاتب والناقد الروائي هيثم حسين- فيصل القادري- الكاتب والمحامي الراحل حسن دريعي)

كاريكاتور

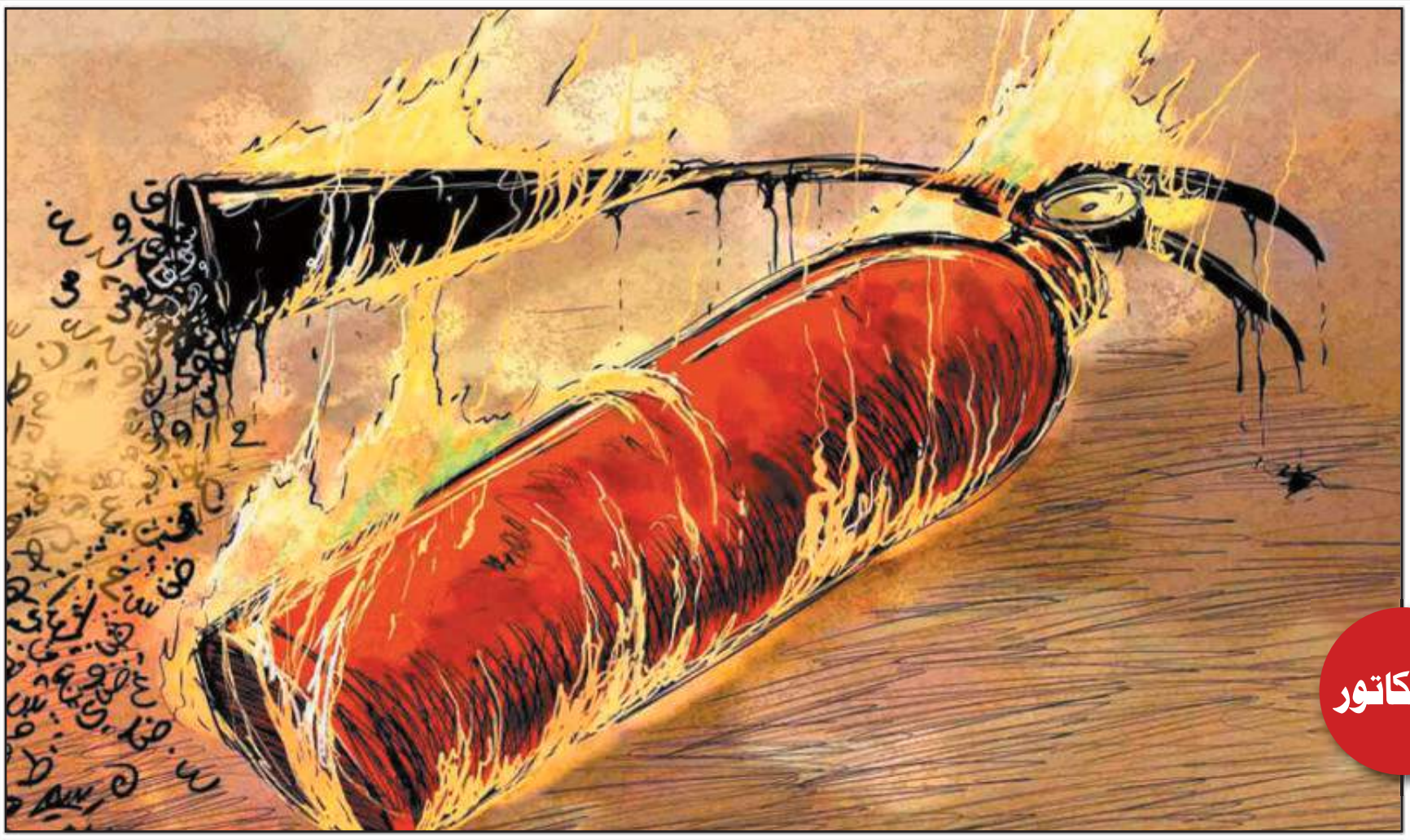

تسعة عشر عاما على رحيل الفنان الكوردي أحمد كايا

كوردستان

أحمد كايا من أبرز المغنين وكتّاب الأغاني التركية في القرن العشرين، تعرض للملاحقة الأمنية وسجن بعدما أعلن عن نيته إطلاق ألبوم غنائي بلغته الكوردية التي كانت محظورة في الجمهورية، فهاجر إلى فرنسا فرارا من البوليس التركي.

ولد أحمد كايا في ٢٨ تشرين الأول ١٩٥٧ في مدينة ملاطية لعائلة فقيرة تتكون من أم تركية وأب كوردي مهاجر من منطقة اديامان جنوب شرق تركيا، وكان هو الخامس والأصغر بين إخوته.

اضطر والده الذي كان يعمل في مصانع النسيج إلى الرحيل إلى مدينة إسطنبول عام ١٩٧٢ بحثا عن فرص العمل، ودفعه هو الفقر إلى ترك المدرسة فأودع السجن أول مرة قبل أن يتجاوز العاشرة من عمره بتهمة توزيع منشورات سياسية مناهضة لانقلاب ٢٧ أيار ١٩٦٠.

درس المرحلة الأساسية في مدارس ملاطية، لكن ظروف عائلته المالية الصعبة أجبرته على ترك المدرسة، وكان متعلقا بالموسيقى والغناء فأتيحت له أول فرصة للغناء على المنصة في احتفال لعيد العمال وهو في التاسعة من عمره، وكانت تلك المناسبة بابا ولج منه عالم الغناء والعزف على آلة "الباغلاما" شائعة الاستخدام في الألحان التركية.

تأثرت توجهاته بالأجواء التي صاحبت انقلاب ١٩٧٠ في تركيا وما واكبه من أحداث سياسية واجتماعية كاتساع ظاهرة الهجرة للمدن وثورات الجامعات المناهضة للانقلاب وازدياد حدة الاستقطاب السياسي واتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء، وقد شدته تلك الأجواء للغناء الوطني الذي كان شائعاً في تركيا في تلك الفترة خاصة تيار

المطرب "روحي سو" الذي كان يلقى رواجاً كبيراً بين طلبة الجامعات بسبب تركيزه على البعد الثوري الوطني.

دفعه حبه للغناء الوطني إلى التنقل بين محافظات تركيا المختلفة مع أصدقائه في حفلات تدعو لرفض الانقلاب والثورة عليه، كما كان يعلن اعتزازه بعرقه الكوردي، وأثار حفيظة المناهضين للأكراد في مهرجان فني بتاريخ ١٠ شباط ١٩٩٩ حين أعلن عن نيته الغناء بلغته الأم (الكوردية) فهاجمه الحاضرون للمهرجان، واعتقلته الشرطة لمدة ستة أشهر بتهمة الدعوة للعنصرية.

وفي حزيران عام ١٩٩٩، اضطرت السلطات التركية إلى السماح له بالسفر إلى فرنسا لإحياء حفل كان تعاقد عليه مسبقا على أن يرجع بعد ذلك مباشرة إلى تركيا، لكنه بقي في فرنسا حتى نهاية حياته.

عمل في بيع أشرطة الغناء في طفولته، ثم عمل سائقا لسيارة أجرة في إسطنبول قبل أن يدخل عالم الغناء في الحفلات ويصدر ألبوماته الغنائية.

أهدى أول ألبوم غنائي أصدره إلى أمه وكان بعنوان "بكاء الطفل" عام ١٩٨٥، وكان يتوقع أن يتم اعتقاله بعد صدور الألبوم الذي زادت مبيعاته عن نصف مليون نسخة، لكن ذلك لم يحدث، وعاد في ذات العام لإطلاق ألبوم "الألم" ثم توالت مشاركاته في الغناء في الحفلات وفي إصدار المجموعات الغنائية في أشرطة الكاسيت.

نال عدة جوائز أهمها جائزة مؤسسة الصحافة التركية عام ١٩٨٥، وجائزة موسيقار العام من تلفزيون شو التركي عام ١٩٩٩.

توفي أحمد كايا يوم ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٠ إثر نوبة قلبية في فرنسا، ودفن في مقبرة العظماء، وأعلنت تركيا في شباط ٢٠١٣ أنها تعمل على استعادة جثمانه لدفنه في مسقط رأسه.

كتاب عن الكاتب والمؤرخ الكوردي الإزيدي جليلي جليل

إعداد: سولين إسماعيل

صدر للكاتب والباحث الكوردي، نهاد غولتكين، كتاب عن الكاتب والمؤرخ الكوردي الإزيدي جليلي جليل.

يحمل كتاب غولتكين عنوان "حياة في سبيل المعارف الكوردية"، الكوردولوجي البروفسور د. جليلي جليل"، ويتألف من ٣٨٤ صحيفة ونشرته دار (ليس) في مدينة آمد بكوردستان تركيا.

الكتاب يتألف من مجموعة مقابلات حول تاريخ الشعب الكوردي منذ العام ١٩٩٢ إلى الآن وعددها نحو ٣٠ مقابلة.

كما يورد الكتاب سرداً لسيرة عائلة جليلي جليل التي تخدم الأدب والفلكلور والثقافة الكوردية منذ نحو ثمانين سنة.

عن كتابه، يقول نهاد غولتكين: "رغم أن جليلي جليل وعائلته معروفان عند الناس، لكنني رأيت أن من الضروري أن أقدم للقراء الكورد الكثير من الجوانب الخفية والأعمال غير المشهورة لجليلي جليل".

الدكتور جليلي جليل

الدكتور جليلي جاسمي جليل: عالم ومؤرخ وباحث كردي سوفيتي معروف، أصله من أكراد جمهورية أرمينيا السوفيتية، يعمل اليوم أستاذاً للكردولوجيا في جامعة فينا بالنمسا. وقد أسهم في نشر الكثير من الكتب وعشرات البحوث والدراسات الجادة المنشورة باللغات (الكردية والأرمنية والروسية)، وعمل على دراسة وتوثيق مراحل وأحداث مهمة من تأريخ الكرد الحديث، وفي تحقيق ونشر روائع التراث الإبداعي الشفاهي الكردي.

ينتمي جليلي جليل إلى أسرة كردية امتلأت قلوب أفرادها بحب الكرد وكردستان، وكرست حياتها لخدمة الشعب الكردي وتراثه القومي والأدبي. فقد كان والده جاسم جليل كاتباً وشاعراً معروفاً، وله إسهامات كثيرة في شتى المجالات الثقافية الكردية، ويعد أحد مؤسسي الأدب الكردي الحديث في ما وراء القفقاس، ويعود الفضل إليه في استحداث القسم الكردي في إذاعة يريفان عام ١٩٥٥. وشقيقه الدكتور أوريدخان جليل باحث معروف في مجال تحقيق ونشر التراث الكردي بشقيه الشفاهي والمدون، فأصدر بالاشتراك مع أخيه جليلي مجلدين عن الفلكلور الكردي. كما أن شقيقته جميلة جليل فهي موسيقية معروفة بذلت جهودا كبيرة في جمع وإحياء الألحان الكردية الشعبية، ووضع النوتات الموسيقية لأكثر من (٥٠٠) أغنية، وجعلتها في متناول محبي الغناء الكردي.

لقد أسهم جليلي جليل خلال أربعين عاماً من الجهد العلمي المتواصل، وعبر العديد من الكتب وعشرات البحوث والدراسات الجادة المنشورة باللغات الكردية والأرمينية والروسية، في دراسة وتوثيق مراحل وأحداث مهمة من تاريخ الكرد الحديث، وفي تحقيق ونشر روائع التراث الإبداعي الشفاهي الكردي.

تخرج الدكتور جليلي جليل من كلية التاريخ بجامعة يريفان في عام ١٩٥٩، ثم واصل دراسته العليا بمعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية فنال شهادة الدكتوراه في عام ١٩٦٣ عن رسالته: (حركة التحرر الكردي من خمسينات إلى تسعينات القرن التاسع عشر)، وقد صدر بالروسية عن أكاديمية العلوم في موسكو عام ١٩٦٦ في موسكو تحت عنوان: (الانتفاضة الكردية في عام ١٨٨٠). وقد ترجم الى العربية من قبل سيامند سيرتي، ونشرته رابطة كاو للمثقفين الكرد، عن دار الكاتب، بيروت، ١٩٧٩م.

وله بعض الكتب التي ترجمت إلى اللغة العربية مثل كتاب: (انتفاضة عبيد الله النهري عام ١٨٨٠)، ترجمة سيامندي سيرتي، وكتاب:(نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)، ترجمه عن الروسية بافي نازي، ود. ولاتو. ونشرته رابطة كاوا للثقافة الكردية في بيروت، ١٩٨٦، وكتاب (قصائد من الفلكلور الكردي)، تحقيق بالاشتراك مع حاجي جندي، ومن إعداد وترجمة ولاتو، نشر رابطة كاوا للثقافة الكردية، بيروت.

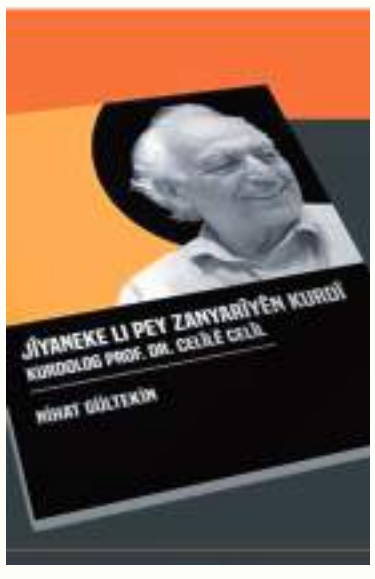

العدسة

المثقف الكوردي و " شعور القزامة "

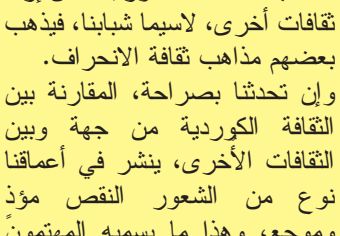

أكرم الملا

الشعور بالدونية، إحساس بالنقص الثقافي والاجتماعي وحتى السياسي إزاء الآخر، فعندما تتم المقارنة بين ثقافتين، تجلد الأولى نفسها، ويردد أصحابها بشعور مازوخي بأن ثقافتهم واهنة مقارنة بالثقافات الأخرى، وغالباً تتم مقارنتها بثقافة بعينها، بأسلوب جلد الذات وشعور القزم الثقافي تجاه الآخر، وهذا النوع من الشعور يتم تناقله عبر الأجيال، وهذا يعني وجود جذور عميقة لهذا النوع من الشعور في عقلية وذهنية وذاكرة المثقف الكوردي وهنا الطامة الكبرى، تبقى تستثير السؤال المؤلم، لماذا يدهمنا هذا الشعور بالنقص إزاء ثقافات أخرى، لاسيما شبابنا، فيذهب بعضهم مذاهب ثقافة الانحراف.

وإن تحدثنا بصراحة، المقارنة بين الثقافة الكوردية من جهة وبين الثقافات الأخرى، ينشر في أعماقنا نوع من الشعور النقص مؤذٍ وموجع، وهذا ما يسميه المهتمونً بالشأن الثقافي بأنه شعور بالدونية الثقافية تجاه الآخر فيما نحن نتساءل، لماذا ثقافتنا قاصرة عن تقديم التجسيد المعنوي والمادي الذي يشبع منزلة انساننا الكوردي ويحمي فرديته وقيمته؟، ولماذا يدهمنا شعور شبيه بدونية التفكير والتحليل مقارنة بالأخر؟.

نحن بالطبع لسنا في مجال المقارنة بين ثقافتنا وفكرنا الكورديين وثقافة الغرب أو الشرق، إلا أن ما نسعى اليه وبكل صلابة وجدية هو نبذ الشعور بالدونية، لأنه شعور يستلب منا حقوقنا وقدراتنا قبل أن ندرك خطورة ما يحدث، والمشكلة الكبيرة هي بإمتداد هذا الشعور الى أجيالنا القادمة، نحن نحتاج الى ثقافة واثقة من نفسها لا تنظر الى نقاط ضعفها مقابل قوة الآخر، فهي ند قبل أن تكون تابعا أو وليدا، ويصح القول بأن الثقافة الكوردية تمتلك أحقية وجودها من دون أن تُمنَح هذه الدرجة، فهي تمتلكها من أعماق الزمن.

ما يُراد الآن هو وضع الأسس الفكرية العملية لاقتلاع الشعور بالدونية، خصوصا من رؤوس الشباب، فهؤلاء ربما لم يطلعوا بما يكفي على الجذور العميقة والمتأصلة لثقافتهم، وعلى القواعد الفكرية الإنسانية التي دامت مشتعلة ليس على المستوى الكوردي فحسب، وعندما يثق الشباب بثقافتهم عبر التوضيح والإفهام، فإن الحال سوف تكون مختلفة تماما، وسوف نقطف ثمار هذه الأعمال وهي ناضجة، وسيكون شبابنا في مأمن من (الشعور بالدونية)، حينما يتم توضيح الملابســـــات كما ينبغي.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official